

A. Or.

15776

A. or.
1577 ¹/₂

Nasif.

91. (8 1/2)

لحمه و كلسا

ب ا ح د	الخط	الحص	ملاحظات
مشتقة	مشتقة	١٦	٢١
فقا	فقا	٨١	٦١
للملح	للملح	٨٠	٧٦
للملح	للملح	٨١	٧٦
للملح	للملح	١٧	١٦
للملح	للملح	٦١	٦١
للملح	للملح	١٧	١٥
للملح	للملح	٩١	٦٥
للملح	للملح	٨١	٧٥
للملح	للملح	١١	٨٥
للملح	للملح	٦٠	٧٢
للملح	للملح	٠١	٣٧
للملح	للملح	٣٠	٢٨
للملح	للملح	٠٦	٨٨
للملح	للملح	١١	٦٢
للملح	للملح	٢٠	٣٢
للملح	للملح	٣٠	٥١١
للملح	للملح	٦٠	٥٦١



اصلاح فلت

صفحة	سطر	خطا	صواب
١٩	٢١	وقفهتهم	وقفتههم
٢٣	١٨	قة	رقة
٢٧	٠٨	تلك	خلل
٣٧	١٨	قماثل	قنابل
٤١	٢١	الجواد	الجراد
٤٣	٢٢	ينبى	ينسى
٥١	٢١	بداه	بدارة
٥٢	١٤	الكرمة	الكرامة
٥٧	١٨	يقدر	يقدر
٥٨	١١	راية	رايته
٦٧	٠٢	نافع	نابع
٧٤	١٠	مالذا	سالذا
٨٦	٠٤	حاه	جاء
٨٨	٢٠	بمننك	بمننك
٩٢	١١	حضره	خضره
٩٤	٠٦	ارض	الارض
١١٥	٠٤	وينشى	وينسى
١٢٥	٠٣	الفدا	الفدى

يا ايها الناس هيوا الزاد وانتبهوا
 من رام ان لا يرى فقده لصاحبه
 وقال في رسالة بعث بها الى بعض اصحابه
 من عاشر الدهر لا يخلو من الهوس
 كانه شاخ حتى صار من خرف
 بتنا نعاتبه جهلا ويلحظنا
 اذا سكوت لمن في اذنه صمم
 دهر ترى كل امرء فيه ملتبسا
 تجري القضايا على غير القياس به
 كم جاهل لو اراد الدر يطبخه
 وذو غنى لا يساوى منه خردلة
 لقد رضينا بحكم الدهر كيف جرى
 صبح يلوح ويأتي بعده غلس
 في ذمة الله منا راحل رحلت
 ودعته عند مسراه فودعني
 ملئت نجوم الدجى مما اراقبها
 واستنكف الشوق من مشواه في بدن
 يصول وجرى على الساوى فيحطمها
 ظلت تمتد اليه كف ملتبس
 حبي الحيا طيب عصره مع احبتنا
 احلى الليالى التي بالوصل نقطعها
 فالموت للناس كالجزار للغنم
 يسبق الى الموت كي ينجز كمنهم
 لما يرى من دواهي خلقه الشكس
 لا يدرك الفرق بين الماء والقبس
 بعين ساه عرتها غفلة النعس
 رايت لا فرق بين النطق والحرس
 ولا تصادف حكما غير منعكس
 فانظر نتيجتها واسمع ولا تقس
 وعالم يشتهى كفا من العدم
 وفارس ليس يسوى حافر الفرس
 لودام ما نشتكى من عيشنا البخس
 ونحن نذهب بين الصبح والغلس
 معه فكاكة رغد العيش والانيس
 صبرى وخلف ضيق النفس والغفس
 حتى كاني من الارصاد والحرس
 كانه طلل في الاربع الدرس
 مثل العجوز تجاه الفاتك الشرس
 وظل يلقي عليها كف مفترس
 قد كان من فرص الايام كالخلس
 وافضل الوصل ما يخلو من الدنس

قوموا بنا نسأل الاموات في الرجم - ما يذكرون من اللذات والالام -
 قد كان ما كان حلماً فانقضى ومضى - كان رأييه لم يحلم ولم ينم -
 العيش في الارض وهم اهل عدم - وسا الذي ياترى نرجو من العدم -
 بالامس قد كان ابراهيم صاحبنا - واليوم في التراب اضحى صاحب الرمم -
 كانه لم يكن ركناً لطائفة - ولا مناراً لدار العلم والحكم -
 اجاب طوعاً دعاء الله حين دعا - وتلك شيمة ابراهيم في القدم -
 كسا الحداد سوى القرطاس مصطحباً - بياضه حين جفت عبرة القلم -
 وعاهد العين لا تجري مدامعها - عليه ما لم تكن ممزوجة بدم -
 مضى سريعاً فلم تثبت له قدم - من كان في كل فن ثابت القدم -
 وراح كهلاً كان الله عاجله - شوقاً اليه فلم يلبث الى الهرم -
 بكى عليه ذوو الحاجات من اسف - ومن بكى قاضى الحاجات لم يلهم -
 وكادت الصحف تبكي بعد مصرعه - لولا مخافة محو الدمع للكلم -
 بنى مشاققة ان الصبر حاجة - عند البلى كاحتياج الطب للسقم -
 هذا الذي كل مولود يصاب به - فلا حمى عندنا منه سوى العقم -
 لا يشتكى المرء غدر البين منهم - اذ ليس بينهما شىء من الدم -
 هذا الذي خلقت كل النفوس له - فتحسب الناس موئى قبل موتهم -
 هذا هو الملك الجبار مقتدر - على الممالك من عرب ومن عجم -
 والعاذل الحكيم لا يرشى على عمل - وليس يفرق مخدوماً عن الخدم -
 منا السلام على من لا سلام لنا - منه ولا برد يطفى غلة الضرم -
 ولى وقد سار عنا غير ملتفت - نبكى فيضحك منا غير مبتسم -
 ضاع النواح كما ضاعت مدامعنا - عند الذي قد رماه البين بالصمم -
 قد ادرك الحق يمشى في الضياء به - والقوم في باطل يمشون في الظلم -

وقال مورخاً حضوراً الى بهروت

اهدى الكريم الى بهروت جوهرة
تم الجمال بها والفخر والشرف
قد اصبحت جنة قامت بها غرف
من فوقها قام في تاريخها غرف

سنة ١٢٨٠

وقال يهنئه بالعيد

لنا عيد يدوم لنا جديداً
وبهجة عيد كل الناس يوم
وفي الافلاك شمس كل يوم
وفي بهروت شمس كل حين
تولى ثغرها خورشيد سعد
فليس سوى السحاب فيه باك
لنا منة سلام مستمر
مداحة افتتاح مورخية
وعيد الناس ليس له دوام
وبهجة عيدنا عام فعام
تغيب وبعدها ياتي الظلام
تلوح فلا غروب ولا قتام
فلاح من الضياء له ابتسام
وليس بنايخ الا الحمَام
نعم وله من الله السلام
وايفاء الدعاء له ختام

سنة ١٢٨٠

وقال يمدح ولده سايمان بك

الشمس والبدر في افق العلي افترقا
شمس علت عن كسوف ان يلجمها
فرع علي اصله دلت شمائله
سر سري من ابيه فيه مندرجا
اعطاءه مولاة من فضل علي صغره
مواهب الناس مثل الناس باطلة
وهنا اجتمعوا للناس في دار
وبدر تم علا عن خسف امار
والاصل نعرفة من طيب اثمار
في نفسه كدم في جسمه سار
ما ليس تعطى شيوح ذات ادهار
فلا عطية الا منحة الباري

وقال برقي المرحوم ابراهيم افندي مشاققة

يا ابيض الوجه الجميل ثناؤه
قد كنت تدعو المستغيث مناديا
ولكم فديت من المصيبة بانسا
ياراحلا رحل السرور لفقدة
منا السلام عليك غير مودع
ظلت ملء مكة السماء تزوره

هاقد جعلت الصبح بعدك اسودا
فعدا يصيح وليس تستمع النداء
واليوم من ذا يستطيع لك الفدا
واقام فينا ذكره طول المدي
وعلى ضريح بت فيه موسدا
وانهل فوق ثرابه قطر النداء

وقال يمدح دولة خورشيد
في قبة الافلاك شمس تطلع
هاتيك تطلع في النهار وشمسنا
قدم الوزير فيا عباد استبشروا
جاد الزمان به فكذب من شكا
يا وحشة القدس الشريف فانه
وسرور بيروت التي ابراجها
هذا المقلد بالحسام وعزمة
تستغرق الالفاظ منه كلمة
هذا هو الشمس التي من نورها
يقطان فيه لكل عضو مقلة
رحبت ولايته ولكن صدره
فصل الخطاب على سواه فراسخ
يرى البعيد بلحظه فيقوده
شكرا لدولتنا التي لم يخل من
خافت علينا من ظلام زماننا

باشا والى ايلة صيدا الالفح
وبارضنا شمس اجل وانفع
انوارها في كل حين تسطع
بالصالحات وبالسلام تمتعوا
مجل الزمان معطلا ما يصنع
لو يستطيع لسار معه يشيع
كادت تصفق والحمائم تسجع
امضى من السيف الصقيل واقطع
ويدير قطر الشام منه اصبع
تتناول النور الكواكب اجع
يرنوبها ولكل عضو مسمع
افضى وارحب في الامور واوسع
لكن عليه اذا تطاول اذرع
وتصك همته الحديد فتقطع
شكر لها في كل قطر موضع
فجلت علينا نور شمس يلمع

فابكي لنفسك الف دمع جلة
 ودع اخاك مشمرًا لطريقه
 ليس الموفق من يسير مؤخرًا
 يا باني القصر الجميل لبرهة
 يراقدا فوق السرير غفلت عن
 يا جامع الاموال هل تمضي بها
 يا صاحب الجاه الذي لا بد ان
 قم نعرف الميت الذي ذاق البلى
 من كان فتان الجمال ومن ترى
 اين الدين على العباد تسلطوا
 الكل صاروا كالهباء فلا ترى
 دار غراب البين فيها ناعق
 لا يتقى ملكًا ولا اسدًا ولا
 صبرًا بنى ايوب فالصبر انتمى
 صبر الرزية كالدواء معادلا
 انى لأندب فقد متشاغلًا
 تدرى جميع الناس وصف كاله
 هذا هو العلم الشهير كانه
 نال الكمال فكان اعذب موردًا
 أسفت رجال الدولة العظمى له
 جمعت يداه المكرمات فصانها
 يا ايها الشبل النزيل بقفرة

يا من بكى لآخيه دمعًا مفردا
 ولقد يكون اليوم ذلك او غدا
 ان الموفق من يسير مزودا
 قم فابن قبرًا تقتنيه مؤبدًا
 كهف يكون الى القيامة مرقدًا
 واذا مضيت فهل تمد لها يدا
 تبقى اسيرًا في الضريح مقيدًا
 هل كان عبدًا خادماً ام سيدًا
 هو ذلك البطل الذي قهر العدى
 وسطوا على اقصى البلاد تمردا
 عينًا ولا اثرًا لعين قد بدا
 قد حام فوق رؤوسنا مترددًا
 شبلًا فهذا الشبل ادركه الردى
 للبيت قدمًا فاحفظوه مجددًا
 للداء فهو يشد حين تشددًا
 عن وصف شيمته الذي لن يفقدًا
 فيروح جهد الواصفين له سدى
 علم على جبل به السارى اهتدى
 واقل اعداء واكثر حسدا
 اذ كان يخدمها غلامًا امردا
 وجنت قناطير النصار فبددا
 شبل الاسود على القفار تعودا

وقال يرثي الخواجا حنانيا عبيد

يا ايها القبر فيك الناس قد رقدوا
 فيالة سفرًا ما كان اطولة
 قد استوى العبد والمولى على قدر
 وليس يعرف مملوك ولا ملك
 الناس في الجسم اشباه قد اتفقت
 كنا نرى ابن عبيد بيننا رجلاً
 كان النقي والنقا والحلم مجتمعاً
 فلم يكن طيب خلق لا نراه به
 قد كان غوث اليتامى من مكارمه
 وكان كهف العفاة اللائذين به
 فواده كزال الماء حين صفا
 يبغي رضى الله مهتما بطاعته
 هذا عمود هوى من اوج رفعته
 قامت له ضجة في مصرفا ندفعت
 مضى الى الله مسروراً بغايته
 من بعده ادمع الاجفان قد كثرت
 هذا الطريق الذى لا بد يسلكه
 اذا طلبنا لرح القلب فائدة

منذ القديم ولكن لم يقم احد
 ويا لها فرقة ميعادها الابد
 تحت الشرى فتساوى الدر والبرد
 فلم تكن غيرة فيهم ولا حسد
 والفرق في النفس اذ لا يفرق الجسد
 لكن يساوى رجالاً سالهم عدد
 في شخصه واصطناع الخبر والرشد
 ولم يكن فيه عيب حين ينتقد
 فلا بهم لفقد الوالد الولد
 تشنى يد الدهر اذ تمتد منه يد
 وغيرة فيه مثل النار تنقد
 وفي منافع خلق الله يجتهد
 على البسيطة فاهتزت له العمدة
 بحيث لم يخل من ارجافها بلد
 وفي الديار اقام الحزن والكد
 وقل عند القلوب الصبر والجلد
 جميع ما ولدت انشى وما تلد
 تشفى فغير جميل الصبر لانجد

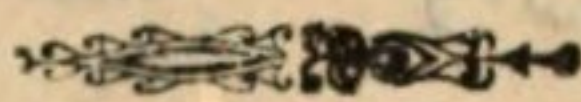


وقال يرثي شبلى افندى ايوب

لو انصف الراى وسار على هدى
 جعل الرثاء لنفسه وبها ابتدا

اصاب منصبه جرح اضر به
 هو الامير الذي ما زال معتصماً
 من معشره ليس تدري الناس من قدم
 اشخاصه قبل ان تدري امارته
 سادوا وشادوا فنالوا كل مكرمة
 افاضل ليس يشكو ظلمهم احد
 كم جر معشرهم للناس منفعة
 انا رقيق بنى رسلان لي ثمن
 ارث على عهد اسمعيل ثم لنا
 ان كان قد غاب يوماً ظلمهم فكذا
 واليوم قد قام سوق فيه تاجرة
 فجاءه ملحم يبرى جراحته
 بربه مخلصاً لله طاعته
 وادر كوا من صميم المجد غايته
 ويدفعون عن الشاكي ظلامته
 ولم تدنس حماة الضر راحته
 من نعمة فضلها أرخى ذوابته
 حتى الامين ومن يتلو ولايته
 لا يلزم البدر في الافلاك دارته
 قد استرد بتاريخه بضاعته

سنة ١٢٧٨



وقال يمدح ابيه الامير حيدر مهنياً له بهذه الولاية

قف بالديار وحيى وجه كوكبها
 واقر السلام على باب قد ارتفعت
 قامت بحيدرها البشري وملحمها
 من آل رسلان اقبال العشائر في
 اكرم بها دولة قامت على قدم
 اصفى بنى العصر اوراداً وابعدها
 ولاية رفع المولى لها عمداً
 فتح من الله انشا فيه تهنئة
 وانظر الى العلم السامي المقيم بها
 اعتابه واستوى تجديد منصبها
 في دولة لم يطل ماضى تغربها
 قبائل العرب من ايام يعربها
 باكرم الناس اخلاقاً واعذبها
 عن الاذى والى الحيرات اقر بها
 لم تحترمها الليالى في تقلبها
 شرق البلاد بتاريخه لمغربها

سنة ١٢٧٨

ان لم تكن عدة لله يذخرها
 يا واحدا لم يكن كفوا له احد
 ان لم يمد اليك المستجير يدا
 انت القدير الذي الافلاك في يده
 سبحانك الله ربنا لا شريك له
 لك السماوات والارض مسجدة
 انت الكريم الذي من لطفه سند
 ان اصبح العبد يوما عنك مبتعدا
 انت المعين لنا في كل نائبة
 اذا اردنا سوى ما جاك ليس نرى
 يا من يميت ويحيي كل ذي جسد
 اذا نصرت فما الاعداء صانعة
 انت الميسر في قول وفي عمل
 فاجعل لما نبتهيه منك اعمدة
 يا مالك الملك هب لي منك مغفرة
 وعدت بالعفو عمن تاب مرجعا

فليس ينفعه زخر ولا عدد
 سواك في كل امر ليس لي احد
 فمن تمد اليه في الوجود يد
 تطوى ومنه جبال الارض ترتعد
 في الملك وهو الاله الواحد الصمد
 وكل ما ولدت انشئ وما تلد
 لكل عبد ضعيف ما له سند
 فان حلك عنه ليس يبتعد
 لا استطاع عليها الصبر والجلد
 وان طلبنا سوى جدواك لا نجد
 انت الحياة ومنك الروح والجسد
 وان وهبت فماذا يصنع الحسد
 ومن عنايتك التوفيق والرشد
 يا من بنيت سماء ما لها عمد
 تمحو الذنوب التي لم يحصها عدد
 وانت لا تحلف الميعاد اذ تعد



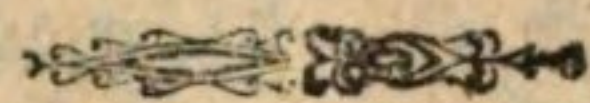
وقال يمدح الامير ملحم رسلان ويهنيه بتقليده الولاية
 لا يحرم الله بيت المجد عادتة
 والله قد نصب الميزان محتفظا
 لا ينزع المجد من ربيع اقام به
 قد كان في قاعة من داره رحبت
 ولا يغير عن شان كرامته
 بالحق يرفع بين الناس رايته
 لكن يغير بين الربع ساحته
 فاستبدل اليوم ضمن الدار قاعته

يفنى الزمان ويبقى ذكر دولته
يا ايها القائم المرفوع منصبه
بشرى البلاد التي اصبحت حاكمها
انت الامير الذي مازال يأمر بال
ركن البلاد الذي اعتادت سيادته
فتح قريب من الله الكريم اتي
نشرت صحفاً من التاريخ شائعة

في الارض ينشر اجيالاً ويطويها
من دولة نظر الرحمن راعها
بشرى منازلها بشرى اهاليها
معروف نفساً عن الاوزار ناهيها
دهراً فكانت كبعض من رواسيها
لباب دولة مجد صرت واليها
في نظم تاريخه ضاءت لاليها

١٢٧٨

سنة ١٨٦١



وقال مورخاً بناء دار الخواجا يوسف الجددي وهي

اجل دار في الاقطار الشامية

ليوسف ابن الجددي اليوم قد عمرت
بلابل الانس تشدو في جوانبها
فريدة في ديار الشرق شيدتها
فكان تاريخها مني الدعاء له

دار مباركة دار الهنا فيها
وانجم السعد تزهو في اعاليها
فريد ذات به طابت ليايها
دامت ودام بحفظ الله بانيها

سنة ١٨٦٢



واقترح عليه ايات استغاثة يكتبها في الدار المذكورة

فقال

عليك كل اعتمادى ايها الصمد
انت اللطيف الخبير المستغاث به
اذا التوت نوب الايام وانعقدت

قد فاز عبد هلي مولاة يعتمد
عند الخطوب ومنك العون والمدد
فعند لطفك لا تستغلق العقد

في كل عام لنا عيد نسر به
 يا مصر قاهرة الدنيا بسطوتها
 درا الخلافة عادت فيك قائمة
 لك الهنا بعزيز عز جانب
 وليغتنم ربك المسعود حين مشى
 ان فاتك الهطل الحبي برحمته
 وان تأخر فيض النيل عنك فلا
 من صام فيك وصلى فليقم سحرًا
 لازال معتصمًا بالله وهو لدى

وعيدها كل يوم منه لم يزل
 قد جدد الله من ايامك الاول
 كما اقتضت حكمة الرحمن في الازل
 كأنه ملك في صورة الرجل
 عليه من قدميه فرصة القبل
 فان راحته تغي عن الهطل
 ترد عليك دواعي الهم والوجل
 يدعوله بامتداد الجاه والجل
 مؤرخيه سعيد بالغ الامل

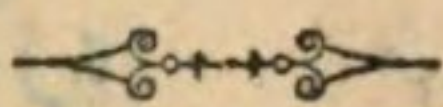
سنة ١٢٧٩

وقال يهني الامير مجيد الشهابي بتقليده الولاية

اليوم ربك اعطي القوس بارها
 وجدد الدولة الشهاب مرتجعاً
 لا يترك الدهر عيناً لا دموع بها
 ينام حيناً ولكن بعد نومته
 يطور لبنان لا تشك الظماء فقد
 عاد الشهاب الى انوار طلعت
 هو المجيد الشهاب اسماً على لقب
 راس العشائر في لبنان قاطبة
 لا يستحي احد من ثم راحته
 ولا يرى احد عيباً بطاعته
 فسل البشير الذي الدنيا به لهجت

واسكن الدار بعد الهجر بانها
 ما غاب بالامس عنا من درارها
 ولا دموعاً بلا مسح يوءاتها
 لا بد من يقظة يصحو لنا فيها
 عادت مياهك تجري في مجاريها
 في ارضك اليوم فايضت ليا لها
 بجري والفاضة تحكي معانها
 اليه تبسط عن طوع اياديها
 في ارض لبنان من اعلى نواصيها
 فيها وتدعوه مولانا موالها
 وذكره شاع دهرًا في اقاصيها

فرعاً لعثمان ملك الآل عز به . لازال بالحبر . يهدي كامل الوطر .
وهما يستضمنان ثمانية وعشرين تاريخاً . وذلك ان كل مصراع
منهما برمتة تاريخ . والحروف المعجمة من كل مصراعين من مصاريعهما
الاربعة تاريخ . ومثلها الحروف المهملة . فيجتمع من ذلك ستة
عشر تاريخاً . وكذلك المعجمة مع المهملة والمهملة مع المعجمة فيجتمع
اثنا عشر . ويكون المجموع ثمانية وعشرين كما يظهر بالامتحان



وقال يمدح الحديوي الاعظم اسمعيل باشا حين تولى

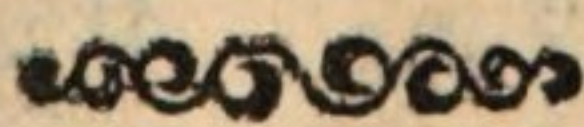
تحت القاهرة

دع النسيب وجانب جانب الغزل .	فاننا بالتهاني اليوم في شغل .
بشارة طفت من ارض مصر على	جوانب الشام فوق السهل والجبل
قام المظفر اسماعيل منتصباً	في عرشها كقيام الشمس في الحمل .
لاحت طوالعة فيها فقلت لها	يا اسعد الارض هذه اسعد الدول .
هذا العزيز ابن ابراهيم نسبته	تصاغ من اولياء الله والوسل .
فيها التحليل واسماعيل قبلهما	محمد جاء مضموماً اليه على
هذا ابن من صيته قد طار منتشرًا	في الشرق والغرب مثل السبعة الطول .
لو كان في ارضنا طرق الى زحل .	كان انهمى صيته منها الى زحل .
واليوم قد قام اسمعيل بخلفه	في الحزم والعزم بين القول والعمل .
كانت شمائله كالزهر نافحة	فانجحت من جناها صفوة العسل .
خليفة الله رأس والعزيز له	يد تساعدة بالمال والحوّل .
اذا تداعت خطوب الدهر بادرها	كالنار عند هبوب الريح في القل .
قد كان في مصر نيل واحد قدما	فزادها الله نيلاً مطفى الغل .

وقال بمدحه ايضا

نادى حى الملك حسبي عزة وكفى
عبد العزيز تولاني فكنت به
قل للذي يشتكي غدر الزمان بنا
افادنا فوق ما ترجوه انفسنا
هل مثل عبد العزيز اليوم من ملك
شخص الكمال كان الله صورة
احيا الصحابة عدلا عصر دولته
لو أمكن البحر ان يهديه جوهرة
هذا الخليفة ظل الله منبسطا
عناية الله ترى مجد دولته
الواسع الملك قد عمته رحمته
والثاقب الفكر لو كانت انارته
في كفه سيف عدل طال قائمه
فحيثما وجب الفتك الرهيب سطا
يا من به تضرب الامثال في زمن
لقد تقدمت ما بين الملوك كما
نروم وصفك في ما انت حائزة
فلا تنزل غالبا بالله منتصرا

الى متى وبماذا اطلب الشرفا
كصاعد درجا لما انتهى وقفا
مهلا للست ترى كيف الزمان وفي
حتى اقام علينا افضل الخلفا
كلا ولا كان في الدهر الذي سلفا
من معدن اللطف لا طينا ولا خرفا
كانما فيه صور البعث قد هتفا
لم يبق في جوفه درا ولا صدفا
في ارضه لعباد الله مكتفا
والسعد في يابه المرفوع قد عكفا
فلم تفت وسطا منه ولا ظرفا
في البدر مامسه نقص ولا خسفا
في غمد حلم يخلق الله قد لطفا
وحيثما احتمل الصفيح الجميل عفا
قد طاب فيه لنا كاش الهنا وصفا
تقدم الناس بين الاحرف الالفا
فتغلب الوصف منا والذي وصفا
تولى الجميل وتستولى الشنا خلفا



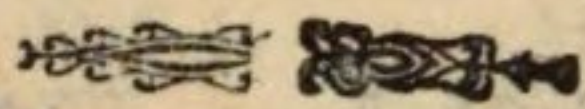
وقال مورخا جلوسه السعيد بهذين البيتين
عبد العزيز روى جاها مورخة
بهدي حساب جيل البشر للبشر

كل السلاطين في اجيالها شجر
ملائك العرش ترعاه وتخدمه
نشني عليه باقلام والسنة
اذا طلبنا من الباري لنا وطرا
وقال في عيد مولده الشريف
عبد العزيز على اغصانها ثمره
والسعد في بابيه يمسي ويتكره
لكن مطولها في الحق مختصره
فليس الا بقاه عندنا وطره

يا ايها الناس هذا مولد القمر
قد اولد الله سعدا يوم مولده
يوم جرى منه نحو الملك صاحبه
قد اوجد الله فيه رحمة ظهرت
عيد لعبد العزيز اليوم قد ضربت
كسا الجبال باثواب البياض كما
عيد به قامت الانوار ساطعة
نابت عن الشمس فاستخفى ببهجتها
قد صارت الارض فيها كالسما بها
وسجت خطباء الناس حاكية
لله در بني عثمان من فية
اذا مضى كوكب منها اتى قر
قد قام من اصلها عبد العزيز لنا
اذا ذكرنا ملوك العصر كان لهم
يدعونه كل من صلى لخالفه
فلا يزال بحول الله مقتدرا

في نصف شعبان يهدي البشر للبشر
لنا كما تقتضيه حكمة القدر
جرى البدور الى نور من الغرر
في كل ارض ففاقت رحمة المطر
فيه البشائر بين السمع والبصر
كسا السهول بثوب الحضرة النضر
في ليلة البدر حتى مطلع السحر
ما كان للبدر من ضوء عن النظر
برق ورعد وشهب ضخمة الشرر
ملايك العرش في الاصال والبكر
جلت فما تركت فخرا لمفتخر
وان مضى قر فالشمس في الاثر
فردا كريما عظيم الخبر والخبر
صدرا كفاتحة في اول السور
بالسعد والعز والاقبال والظفر
وطالما ارخوه بالغ الوطر

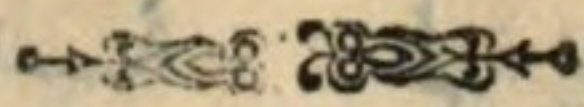
ويبغى لالفاظه رقّة
كسباني رداء الثناء الذي
فجدد من صبري ما مضى
اثار بقلبي القريض الذي
هو العود لا ثمر عندك
وما ينفع العود دون الثمر
كما تبتغي شعراء الحضر
غلا في التوسّع فوق القدر
وانس من خاطري ما نقر
يشير السحاب وينشي المطر



وقال بمدح الحضرة السلطانية اعتر الله انصارها حين
تشرفت المملكة بالجلوس السعيد

ماذا شعوب بني عثمان تنتظر
وجدد الله في ايام دولته
هذا هو الملك الحيي العباد كما
ما قام في ارضنا من قبله ملك
في الارض عبد العزيز اليوم زينها
ان كان قد اظلمت ايامنا قدما
خليفة الله ظل في خليقته
لا ترتضى غيره الدنيا لها ملكا
مهذب النفس صافي القلب طاهرة
ينال بالصحن والاقلام حاجته
لا يلحق الفعل من افعاله ندم
ولا يُعاب له سر ولا علن
مفلد فوق اثواب مضاعفة
مذرب النصل مكتوب بصفحة
لو كان جبريل ياتها او الحضرة
مويد العزم ماضي الامر مقتدر
من الجيوش فتلك البيض والسمر
ولا يلام على امر فيعتذر
ولا يزيغ له سمع ولا بصير
من خشية الله سيفاً صاغه القدر
اذا دنا اجل لا ينفع الحذر
قد عاد منتصباً في ملكه عمر
عهد الصحابة حيث العدل ينتشر
يحیی البلاد ويعطي خصيها المطر
يرضى به الله والاملاك والبشر
ومثله في السماء الشمس والقمر
فقل لها استبشري قد اشرق السحر
ظلت به تنقي الدنيا وتستمر
لو كان جبريل ياتها او الحضرة
مويد العزم ماضي الامر مقتدر
من الجيوش فتلك البيض والسمر
ولا يلام على امر فيعتذر
ولا يزيغ له سمع ولا بصير
من خشية الله سيفاً صاغه القدر
اذا دنا اجل لا ينفع الحذر

لا تسألوا عن حالها من بعده - ما حال من قد غاب عنه فواده



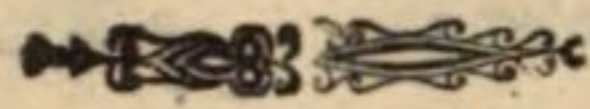
وقال يحيى سليمان افندي الصولي عن قصيدة

ارسالها اليه

تذكرت صفو زمان - عبر	فانكرت تبديلة بالكدر
ولكن رضيت بحكم القضاء	وسلمت امرى لحكم القدر
صبرت على الدهر مستصغرا	لما فيه والله مع من صبر
وماذا ترى فيه من واقع	وماذا ترى فيه من منتظر
نهار يزول فيأني الظلام	وشمس تغيب فيبدو القمر
وما بين ذلك زيد يقسم	زمانا وعمرو يريد السفر
وما بين هذا وذاك ترى العين	تمضي ويمضي وراها الاثر
وليس على الارض باق سوى	خبايا التقى في كنوز البشر
تولى على الناس حكم الغرور	فتاهوا ضلالا وغضوا النظر
يهون عليهم خطاب الخطيب	وقد هان خطب اعتبار العبر
ومن لا يبالي بوخر الرماح	فكيف يبالي بغرز الابر
نرى البعض يهوى جمال البدور	والبعض يهوى نوال البدر
ويندر من كان يهوى العلوم	ولا حكم يبنى على ما نذر
تولى سليمان وجد بها	ومد اليها حديد البصر
وقد غاص في ابحر الشعر منذ	صباه يريد التقاط الدرر
طليق لاعة في لفظه	رقيق المعاني شهى السمر
يشنف اسماعنا بالفنون	اذا جال في نظم او نثر
يليه خاطرة مسرعا	كتلية العرب اهل الوبر

هذا امين الدولة الراعي الذي
اعطاه معنى حله لكنه
كل يلاحظ في الحياة معاشه
الله يفعل ما يريد بخلقه
لك ينبغي الشعر الذي لا ينبغي
هيئت لي شوقاً اليه وكنت قد
قد قل من انشدته شعراً فلم
حتى اتيت فقال لي مضمارة

جعل الصيانة حجة وجهاده
لم يعط معنا حزمة ورشاده
يامن يلاحظ قبل ذاك معاده
واذا اراد فمن يرد مراده
لسوالك يامن قد رفعت عماده
اهملته لما رايت كسادها
اندم عليه محرماً انشاده
نبه يراعك ان يجد طراده



وقال مورخاً ثقليده منصب الصدارة العظمى
دع الحزن في الدنيا وبشر عبادها
قد اختاره الله الذي هو عبده
فقام بامر الله في عرش دولة
والقى لدى تاريخه عين جوده

فبعد العزيز اليوم فك حدادها
خليفته عن حكمة قد ارادها
اعز مبانيها واعلى عمادها
فقرر في صدر البلاد فوادها

سنة ١٢٧٧



وقال في رسالة بعث بها اليه
غاب الفواد ولم تغب اثاره
ترك البلاد كانه القلم الذي
ولى وائسار العدالة زادنا
نقش اسمه لبنان فوق صخوره
القي عليه وحشة في ظيها

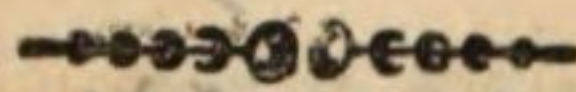
ذات الجمال ولم يغب امداده
ترك الكتاب وقام فيه مداده
منه وادعية المودة زاده
لا ينهي حتى يذوب جماده
شوق طويل تشكيه بلاده

متحجب جعل المدا مع في الهوى
 ما زلت اسأل عن مريض جفونه
 في خدة النار التي قد احترقت
 اهديت وجنته فوادي مثلها
 هذا فوءاد الملك دارك قطرنا
 نادى مئادى العرش يوم قدومه
 وعد الاله لكل كرب فرجة
 مولى يودب عبده بجراحه
 طبع الانام على الخصاص سجية
 لا يستبيح الوحش قتل نظيره
 قدم الوزير وقد تضرمت اللظى
 فافاض لجنه على اركانها
 خطب شديد قد تلقاه القضا
 قد كان مرصودا على اقفاله
 مسعود وجهه حيث سار ركابه
 هيهات ان ينجي الفرار طريده
 قد ارقد الاجفان تحت امانه
 يقظان يستقصي الامور بنظرة
 عم البلاء رجاله وعياله
 فائاته من اعطى الامان لحايف
 التقى على نار الضعينة برده
 قد اصبحت كل البلاد عياله

ماء لمن جعل الصبابة زاده
 ماذا على طرفي ترى لو عاده
 قلبي ولم تردد على رماده
 اهدى لنا الباب العلى فوءاده
 بالشام يصلح بالرشاد فساده
 اليوم قد رحم الاله عباده
 والله ليس بخلف مبعاده
 لكن يهين قبل ذاك ضماده
 في كل شعب وارثا اجداده
 ولا نس يقتل تارة اولاده
 في الارض اذ اوى الفساد زناده
 فورا فاطفا جرها واباده
 باشد منه هادما ما شاده
 واليوم فلن محمد ارضاده
 كانت ملئكة السما اجناده
 يوما ولو كان البراق جواده
 جفن له طرد الحفاظ رقاده
 تطوى وتنشر شرقنا وبلاده
 وجماله ورماله ووهاده
 واخاف من كن الامان وساده
 والى العرابة بروده ومهاده
 اذ كان يرزق كلها امداده

ساروا به فوق نعش بل حاملة
حتى افاضوا الى ارض مباركة
حديقة طبقتها الناس من بلد
طافوا بتابوته مثل الجحيج بها
مضى الى رب الغفار معتصماً
واقفرت منه دار اظلمت كمداً
يا ايها الناس قد طال الرقاد على
لا تغفلوا طمعاً في العيش وانتبهوا
في كل يوم من الموت لنا عبر
قنا على سكرة الدنيا الغرور فما
كل من الناس يهواها فتخدعه
شاب الزمان وشبهنا وهي يافعة
يامغرمين بها ان لم يكن لكم
كل الغرام مضر قال مزدوجاً

من ماء دمع عليه كان ينحدر
تتلى بها فوقه الاوراد والسور
خلا فلم يبق في اياته ففر
كانها حرم في وسطه الحجر
باطفه تحت ذيل العفو يستتر
حتى استوى في ذراها الليل والسحر
عين لقد حان ان ينتابها السهر
ان المنايا على الابواب تنتظر
تبدو وياحبذا لو تنفع العبر
تقيق الا وداعي الموت ينتهر
حتى يميت ولا يقضى له وطير
لم يهد للشيب في فرع لها اثر
خبر يفيد فهل لم ياتكم خبر
قاربخة هل غرام ماله ضرر
١٢٧٦ ١٢٧٦



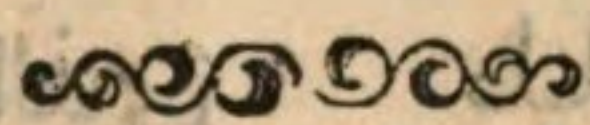
وقال يمدح فؤاد باشا عند حضوره الى بيروت

لاصلاح سوريه

قد مد خط عذاره فاجاده
رشاً تقاد من شفار جفونه
طرف غدت كاللام منه اضلعي
القى على راسي السخيف بياضه
يا ليت ذوب القلب كان مداده
سيفاً ذوابه تكون نجاده
لما رات عيني السخينة صاده
ورمي على حظي الضعيف سواده

لنا فيه قول واحد ليس اقوال
فذلك تدريه شيوخ واطفال
كمن مر اجيال عليه واجيال
كحبر به في اللوح يرسم تمثال
وفي الشعر احسان وفي النثر اجمال
الى النفع معجال عن الضر مكسال
به فعليه منه للزهو سر بال
اتي كل يومه زائرا وهو يختال
فمنى له قول ولي منه افعال
اتي دائق مني اتي منه مثقال

اصح كلام مدحة فهو مذهب
واشهر شيء انه فرد عصره
بخبر عن ايام عاد وجهرهم
ويحفظ ما يبقي على لوح صدره
له في افانين الكلام تصرف
ونفع وضر عنده غير انه
نهيه بالعيد الخلق له الهنا
ولو كان هذا العيد يملك امرة
قسمنا جميل القول والفعل بيننا
ولكن تقاسمنا فجار فكلما



وقال يرثي السيد عمر بينهم
وقل عليك سلام الله يا عمر
فليس تنكث فيه الانجم الزهر
على الخطوب ويرجى عنده الظفر
وكان فخرا ولكن ليس يفتخر
وذاك يندر ان تحطي به البشر
تخالفا فلهذا عنده النظر
مظهر القلب ما في قلبه وضره
منذ الحداثة حتى مسه الكبر
اذ كان طودا عظيما دكة القدر
والال والصحب والاملاك والبدر

زار تربة في الحمى يا ايها المطر
ان كنت تشبت زهرا حول مضجعه
هذا الذي كان ركننا يستعان به
وكان بجرا ولكن غير مضطرب
في شخصه الدين والدنيا قد اجتمعا
يرعى اذا اتفقا هذا وتلك فان
مهذب الخلق ما في خلقه اود
ارضى الاله فارضاه بمنته
كانت منية للناس موعظة
لم يحمه الشرف الاعلى مجرمتو

وقال يمدح الامير محمد رسلان ويهنيه بدخول

عدد الفطر

خذوا حذرکم من طرفه فهو قتال
ولا تعجبوا للند في صحن خلك
مليح تباع الروح في سوق حبه
من الغيد برد لا سلام بثغره
جری عرق في خده لالهابه
وقد قطرت اذ خطت السكر عينه
غزال تغزلنا بغازل طرفه
طمعنا على جهل بعسال ثغره
يقولون لي ما انت والغزل الذي
عليك حقوق للامير فقم بها
سلام على وجه الامير محمد
عزيز علينا كل ما ينتمى الى
اشوق الى تلك الديار كاني
واطرب لليوم الذي نلتقي به
تغربت عن غرب هو الشرق عندنا
هنالك صبح لا ظلام وراية
فيا وطني ان فاتني بك سابق
وياداره بالغرب ان مزارها
لنا من ابيه نعمة طال ذيلها
ظننا اللبالي لا تجود بمثلوه

ولا تطمعوا في عطفه فهو ميال
فن فوقه نون ومن حوله دال
وليس سوى تلك اللواظ دلال
فاصبح فيه يجمع الماء والال
فذلك ماء الورد في الخلد سيال
من الحبر فيه نقطة اسمها الخال
فغزلنا سنة غزال وغزال
وكم دون عسال المراسف عسال
عليك به اهل الشهامة عذال
ودع عنك هذا اللغو يا نعم ما قالوا
يحیی به من اجله الصحب والال
عزيزه فدته النفس والاهل والمال
غريب عليه طال في الدهر ترحال
كم جهود شهر الصوم اذ هل شوال
فما الشرق الا حيث للصبح اقبال
بلوح به وجه وقول واعمال
من الدهر فلينع لمساكنك البال
بعيد ولكن دونه ليس احوال
فما برحت منه تجر اذ يال
فجادت بمثل لا تدانيه امثال

وقال مجيب جبرائيل افندی صدقة عن

بديعية امتدحة بها

خود من العرب عافت شيمة الكرم-
قد اهتمتني بذنب لست اعرفه
عائبتها فاشاحت غير ناطقة
وما عجت فقد كان العذول بها
ما لي وما لكلام العاذلين فكم
واكثر القول ظن لا ثبات له
من يصحب الدهر يعرف حاله ومن
ومن يسئل عن أخ يرعى الذمام فقل
ذاك الصديق السليم القلب من ضره
له على الدهر عهد غير منتقض
مهذب العقل لا يحتاج معذرة
ولا يضيق له صدر بنائبة
هو البديع الذي فاق البديع وقد
قد حمل القلب شكرًا ليس بحمله
اولى الجميل بحمد ما بدأت به
واحسن الامر ما سررت عواقبه
زدني من الشعر يا جبريل فاكهة
من عودت أذنه سمع المديح له

تضمن حتى بحرف النفي في الكلام-
واكثر الظلم في الدنيا من النهم-
كانها من بنات الفرس والعجم-
يقول سبحان من ايلاك بالصمم-
من ناصح يتلقى البر بالسقم-
واكثر الظن وهم زاهق القدم-
يعاجل الامر لا يخلو من الندم-
جبريل من صدقات الله ذي النعم-
والصادق البارع لآداب والشيم-
قريبًا وبعدًا وود غير منثلم-
ويقبل العذر من لطف ومن كرم-
ولا يميل له عطف مع النسم-
اهدي البديع كدر منه منتظم-
فهب مستنجدًا باللوح والقلم-
اذا اضفت اليه حسن محتتم-
كالصبح ينسي ضياه سالف الظلم-
ودع ثناك لمن لاق الشا بهم-
تعود الناس منه سمع مدح فم-

وقال مجيب الشيخ محمد الموقت عن ابيات ارساها اليه

من كان كاتب نون هذا الحاجب -
ومن الذي خضب الحدود بجمرة -
بابي التي من ال بدر وجهها
تغزو كما تغزو الكماة وانما
قل للتي نهبت فواد محبتها
نهبت خلاصة مالها من بيتها
كم بين من يجفو الخليط وبين من
من كان يهوى فليكن كحمده
ذاك الذي منه المحبة نحونا
كل الصحاب نريد تجربة لهم
اهدي الى رسالة امنت من
حملت على ضعف بها من صبرة
عربية جاءت بلطف عواضره
نقشت سوادا في البياض كانه
يامن دعا فاجاب قلبي طائعا
ذاك ابتداء ما له من ناسخ
انت الوفي الصادق الحب الذي
ولقد توازنت المحبة بيننا
حملتني من فضل جودك منة
من الكرام على الرجال خفيفة

هيئات ليست من صناعة كاتب -
يامي ام ليست بصبغة خاضب -
ولحاظها من رهط ال محارب -
تدع العدى وتريد غزو الصاحب -
بئس الغنيمة نهبت قلب ذائب -
نفسى فداك فائين ربح الناهب -
يصبو الي حب البعيد الغائب -
يهوى ويهوى بالخليق الواجب -
قطعت سبابا اردفت بسباب -
وهو الغنى عن امتحان تجارب -
ثقة بها لما اتت بعجائب -
ما ليس تحمله متون نجائب -
من رقة المعنى ولفظ اعارب -
نقش العوالى في وجوه كواعب -
ليك من دواع عزيز الجانِب -
وله ارتفاع ما له من ناصب -
يبقى على طول الزمان الكاذب -
كتوازن الاجزاء في المتقارب -
عظمت ولكن ليس تثقل غاربي -
اذ ليس من عيب بهن لعائب -

وقال يمدحه بعد عودته من سفره سنة ١٢٧٦

غاب الامير فما تهادى المرجع
 القى على غرب البلاد قدومه
 رجل تصاحبه السعود اذا مضى
 ما ضيع الرحمن اسم محمد
 ورث الامين اياه متخذاً له
 مكانة اعطاه مال تجارة
 يامن تجارته مكارم نفسه
 ترضى بميسور المنافع قانعاً
 ما انت من اهل الزمان وان تكن
 عمرت ربوع العلم عندك بعدما
 انا لفي زمن تدب علي العصا
 القى عليها المال هيبه سيفه
 هذا هو الملك العظيم فانه
 وهو القدير الامر الناهي الذي
 في كل اهواء النفوس تصنع
 ولك شهوة راغبه شبع سوى
 حاشا الامير من الملام فانه
 لا تحسبن المسخيل ثلثه
 يا ايها العلم الرفيع مقامه
 ان قلت هذا شاعر يغلو فان

كالبدري في فلك يغيب فيطالع
 طرباً عليه متنهسا يتوجع
 واذا اقام ففي حماسه ترتع
 فيه وان الله ليس يضيع
 من عنده اصلاً فصار يفرع
 اضحى غناه بربحها يتوسع
 ابداً فغير المجد لا يستبضع
 لكن بميسور العلى لا تقنع
 فيه فانك لست ممن يتبع
 كادت تمزقها الرياح الاربع
 فيه العلوم وقد تقوم فتصرع
 فحقت تصيح وويحها من يسمع
 في الارض فخدمته الخلائق اجمع
 ينهى وبامر من يشاء فيخضع
 لا هواه فليس فيه تصنع
 من يشتهيه فانه لا يشبع
 في غير كسب فضيلة لا يطمع
 فظيرة المستحيل يربع
 في كل امرء وهو لا يترفع
 شهدت معي الدنيا فاذا تصنع

والاصل اذني من الاغصان منزلة
 اذا بدا لكما وجه الامير به
 لاتصرفا طبيبات الشعر في غزل
 اذا راينا بديع اللطف منفردا
 وناظم الشعر نساج يحبك به
 لقد مدحت اياه قبله فسقطت
 فصار عندي له مدح يحق له
 من الشيوخ بان يعطوا فواد فتى
 نال الكمال الذي عند الشيوخ وقد
 استغفر الله اني لست امدحه
 هو الذي نال ما قد ناله وانا
 لقد طالبت له مثلاً فاجهدني
 ومن ترى عندنا مثل الامير فمن
 يزوره الشعر ملتحاحا على ثجل
 في كل يوم على وجهه نقلة
 يا ابن الامين الذي اعطتك شيمته
 ليس اللبيب الذي ياتيك ممتدحا
 قد فقت من كان فوق الناس مكرمة
 كأنما الدهر فينا شاعر فطين

وهو الذي يرفد الاغصان والثمرا
 فسبحا الله ارغاما لمن كفرا
 محب ظبي وشكوى صاحب هجرا
 عن رتبة الناس عفا مذهب الشعرا
 لكل قوم على مقدارهم حبرا
 على يراعي ديون المدح فانكسرا
 كسبا ومدح بحق الارث قد غيرا
 كأنه قلبهم في الدهر قد فطرا
 خلى لهم بعد ذلك الشيب والكبرا
 كما زعمت اطال القول ام قصرا
 اذيع للناس عن اخلاقه خبرا
 هذا الطلاب فمن يلقي معي نظرا
 سألته قال من مثل الامير ترى
 فيستظل بطي الصحف مستترا
 لفظا ومعنى ولا نقضي به وطرا
 خسا فزدت عليهم اثنتي عشرة
 ان اللبيب الذي ياتيك معذرا
 فانت قد صرت فوق الفوق مقتدرا
 وانت في نفسه معنى قد ابتيكرا



اذا استقرت صفاً بعد صفـ
 سوى تفضيله في كل وصفـ
 فيثبت بعضهم والبعض ينفي
 عليه واجمعت من دون خلفـ
 ولم يك لاشتراك في حرف عطفـ
 لرائي الحق في شرع وعرفـ
 حنين الالف عند فراق الفـ
 يصرف دون اعلال وحذفـ
 من الاقيال ردفاً بعد ردفـ
 قد استوفيت منه كل حرفـ
 فطنت بواحد من بين الفـ
 بذاك وللحواسد رغم انفـ
 فصرت له حديثاً ملك وقفـ
 معاذ الله نشوان بصرفـ
 اسهر امامها وتسهر خلفي
 كنور البدر يجلي بعد خسفـ
 طمعت فكان سهمي فوق نصفـ

وما يدريك كم رجلاً يساوي
 نري في كل مسألة خلافاً
 وهل في الصبح بين الناس خلف
 قد اجتمعت قلوب الناس طرا
 فلم يك لاتفاق في حرف نفي
 تحقق ولاية شرعاً وعرفاً
 لمن لو فارقت بكمت وحننت
 سليم القلب ذو فعل صحيح
 له في المجد تاسيس قديم
 اقول اذا ختمت المدح فيه
 وارجع اذا اراجعة كافي
 انا عبد له لي رفع راسـ
 وكنت له قديماً ملك ارثـ
 اهي بذكره طرباً كافي
 واستبقي الرياح اليه حتى
 اقام الله دولته فكانت
 تقاسمنا الهنداء بها ولكن



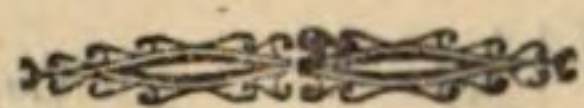
وقال يمدحه

فذلك الغرب شرق اطلع القمر
 ومد للبحر كفاً فاجتني دررا
 فتلك اس عليه البيت قد عمرا

عوجاً على غرب لبذان الذي اشتهرا
 قد مد للبر كفاً فاجتني ثمر
 لمن تكن ارضه ادنى بلاد كما

سلبت يد منها واعطتها يد
 فهو الذي يُنحى اليه ويقصد
 في الناس وهي لديه مما يعهد
 الف لصاحبه عليه معود
 سرا تكاد تراه مما يعبد
 عن بابه ونزيلة لا تطرد
 في سرجه وجليسة اذ يقعد
 عجبا وفي بصر النواظر امره
 كشعاع شمس يتقيه الارمد
 كانت له كل الخلائق تشهد
 واليوم مثل محمد لا يوجد

عزمت على الانصاف دنيانا التي
 بدل لشخص ابيه حل محله
 لم تعهد العليا فتى كحمده
 الف الولاية من صباه كلاهما
 نظرت مناقبه الحسان فادركت
 هي في حياه ربيبة لا تنشي
 وضجعة في مهده ورديفة
 ريان في نظر البصائر اشيب
 تزور عن مراة عين حسودة
 خلف كريم اشبه السلف الذي
 ما كان يوجد كالامين بعصره



وقال يمدحه ويهنيه بتقرير الولاية عليه من
 لدن الدولة وكان ذلك على اثر عيد

الاضحى في التاريخ المذكور

لامر شاب قوته بضعف
 وذلك قد تقصر عنه كفى
 غرابة نكتة او نوع لطف
 امامك غير حيطان وسقف
 على اذن وبعض مثل شنف
 ترى من ذاك ضعفا فوق ضعف
 كباقي الناس اذ يبدو لظرف

مللت من القريض وقات يكفى
 احاول نكتة في كل بيت
 اجل الشعر ما في البيت منه
 وبئس الشعر بيت ليس فيه
 رايت الشعر بعض مثل وقر
 وفوق الشعر فرق الناس حتى
 اذا برز الامير ظننت شخصا

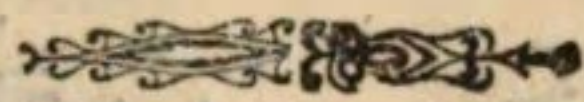
صارت لك اليوم امثال مضاعفة
 هذا الذي يجعل الالباب خاشعة
 من لم تفك من الاحياء موعظة
 وكان مثلك قبلاً غير موجود
 ويصدع القلب من صم الجلاميد
 يصغي لوعظه من الاموات مسرود



وقال تاريخنا لضريحه

لقد حل الامين ضريح مجده
 امير من بنى رسلان وال
 ثوى في سياحة مجدى امام
 فقال موعظه لقد تلاقى
 روى صفحاته مطر العيون
 على لبنان بالحق المبين
 غدت حرماً لاصحاب اليمين
 امام الحق بالروح الامين

سنة ١٢٧٥



وقال يعزى الامير محمد رسلان بعد وفاة ابيه في التاريخ
 المذكور وكان قد تسلم الولاية بعده

ما دام هذا اليوم بخلفه الغد
 لم تقطع الاغصان من شجراتها
 هذا الامين مضى فقيام محمد
 حدث له في العين يوم ابيض
 من عاش في الدنيا تقطر قلبه
 ان كان عيني كلما رأت البلى
 في كل يوم للحوادث غارة
 ان لم يكن للمرء عند لقاءها
 فقد العزيز بليّة واخفها
 لا تنكروا ان القديم يجدد
 الا رايها غيرها يتولد
 خلفاً فتاب عن الامين محمد
 يحلى به في القلب يوم اسود
 غمها بها ان كان لا يتجدد
 سهرت فطول حياتها لا ترقد
 فينا تقول العود عندى احمد
 سيف يسئل فدرع صبر يسرد
 ما صادف التعويض عما يفقد

قد اودع الله فيه خبر جوهرة
 هذا الذي كان ركنًا يستجار على
 يعطى الالوف ويقتاد الصغوف ولا
 هذا الذي كان في آرائه سعة
 هذا الكريم الذي كانت مواهبه
 يا غرب لبنان لا تهتز مضطربًا
 صبرًا على نكد الدنيا التي اجترمت
 لا تنتزع عنك اثواب الحداد على
 لا تنس من كان لا ينسى الصديق ولا
 قد خانتك الدهر غدرًا في قلبه
 كانت ليالي الهنا معدودة فحقت
 ويلاه من هذه الايام ما تركت
 لا تجمع الشمل الا كى تبدده
 هذه ذخيرتنا يا ارض فاحتفظي
 انت الامين على هذا الامين فلا
 يا ايها القبر هذا اليوم فيك ثوى
 احفظ كرامته من كانت كرامته
 القى اليك حبي لبنان واسفا
 من شاد مجد بني رسلان من قدم
 ما زلت اطمع في طول الحياة له
 وصار نظم المراثي بعد فجعتيه
 يا من يعز علينا ان نصوغ له

في خير كنز بعين اللطف مرصود
 كيد الزمان بطل منه ممدود
 بخشي الختوف ويلقى كل صنديد
 كانت تضيق عليها ساحة البيد
 تحيط بالناس مثل العقد بالجيد
 وارفق فان التناهي غير محدود
 عادًا وغالت سليمان بن داود
 من كان جود يديه غير محدود
 تغفل مدى العمر عن نوح وتعيد
 حتى ابتدلت الليالي البيض بالسود
 وخلفت حزن دهر غير معدود
 قلبًا سليمًا وركنًا غير مهدود
 ما كان اغناه عن جمع وتبديد
 بها الى موقف للبعث مشهود
 تسلمى نور ذاك الوجه للدود
 اجل ميت وابهى كل مولود
 تجرى على الضيف جرى الماء في العود
 من كان يلقي اليه بالمقاليد
 مجددًا ملك لحم اى تجديد
 فكنت اخدع نفسي بالمواعيد
 مكان نظم التهانى والاغاريد
 شعرًا بغير مديح فيه معهود

صافي الموارد عذب غير ممنون -
 لبنان تغنو له شمع العرائين -
 والقائل الحق مجلى بالبراهين -
 اذا تصدّر في صدر الدواوين -
 ترعاه عين تولت حفظ ذى النون -
 وذكره دق ابواب السلاطين -
 سمع القوانين عن حفظ القوانين -
 حتى ترى كل فوق صار كالدون -
 حتى سرت مع دماه في الشرايين -
 خفي سر بقلب المرء مكنون -
 معه بما شئت في اى الافانين -
 اذ كان يعرف منه كل مضمون -
 لا يرتع الطهر الا في البساتين -
 ولا يباع لديه بيع مغبون -

بين الكرام كريم عنده كرم
 ذاك الامين ابن رسلان لامبر على
 الفاعل الحير لا نقص يعاب به
 تملأ السامع والابصار طلعت
 مويد يمين الله معتضد
 صعوده فوق افلاك العلى ارتفعت
 شهم الفؤاد خفيف ليس يشغله
 نكل عن رايه الآراء قاصره
 في قلبه حكمة فاضت جداولها
 يستدرك الأمد الاقصى بها ويرى
 في كل فن له باع يطول فخذ
 يرنج الشعر عطفه فيطربه
 طارت اليه قوافينا فقلت لها
 والشعر كالضيف ياتي من بكرمه

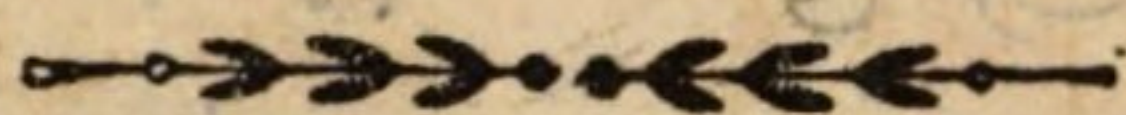
وقال يرثيه وكان قد توفى ليلة عيد رمضان في مقام

الامام الاوزاعي سنة ١٢٧٥

غير البكاء لامرء غير مردود -
 من رنة النوح لا من رنة العود -
 مني لشخص عظيم الشأن مفقود -
 للحزم والعزم والاقدام والجود -
 في طي رمس من الابراج محسود -

ماذا جلبت لنا يا ليلة العيد -
 ويل لنا منك قد هيمنتنا طربا -
 لا اخذ الله قلبا لم يظر اسفا -
 قدمت عنه غداة البين تعزية -
 هذا الامير امين الله مضطجع

ان كان يعطي وزير غيره رتبة
 مولى يسود على السادات خاضعة
 راض الصغاب التي انقادت فكان له
 ليس الشجاع الذي انقاد الجبان له
 وفارس الخيل من خاض العجاج بها
 يا ابها الجبل الراسى على جبل
 لي فيك وحدك ديوان نظمت به
 فانت عندى نصف الناس واعجبا
 من الولاة فقد اعطاه سلطان
 لامره اوجه منه واعيان
 في القفر والبحر بستان وميدان
 ان الشجاع الذى طاعته شجعان
 وحوله من كاة القوم فرسان
 فخرًا فانت على لبنان لبنان
 مدحا وفي مدح باقى الناس ديوان
 ان كان بحسب نصف الناس انسان



وقال بمدح ايضا

لاحث بوجه بديع الانس ميمون
 وقطبت عند زجر الصب حاجبها
 حسناء ظالمة العشاق ما تركت
 رشقة كل لبن في معاطفها
 قولوا لربحانة في الحى قد عبت
 قد قل في الناس من تصفو مودته
 من رام في الدهر ميزان لصحبته
 مودة المرء في الدنيا لحاجته
 ويلاه قد ضاعت الايام ذاهبة
 ان فاتني نهى نفسى ليس ينفعني
 من عاشر الناس لا يامن غوائلهم
 وطالب الخير من غير الكرام كمن
 غيداء فيها تفار غير مأمون
 لانها تعهد التاكيد بالنون
 اهم نصيبا من الدنيا ولا الدين
 وليس في قلبها شي من اللين
 سينقضى عاجلا طيب الرباحين
 ما ابعد الصفوبين الماء والطين
 فان ميزانه طرح الموازين
 لا للصديق ولو دامت الى حين
 في غفلة اللهواطويها وتطويني
 نهى ولوجاء مع موسى وهارون
 نكائض البحر في انواء كانون
 بروم بردا من الرضاء في الصين

وقال بمدحة ويهديه بيناء دار له

في صاحة الحى من تيماء غزلان
تحمي حماها رجال من بنى مصر
حى طرقتاه والنهران ساطعة
امسى يدير لنا كاس المدام فنى
في كفه الناي يسقيه الرضاب فلا
قد سخر الريح ينهاها ويأمرها
يا جبره الحى انتم عرب بادية
لنا ذمام من الاسياف عندكم
قفوا اسمعوا اليوم ما انشا لنا ولكم
اقشا لنا الله شخصا من مشائركم
اعطاه حاتم اوث الجود مكرمة
وهو الربيع وقيس في تباهته
ان جزت في غرب لبنان الحبيب فقل
ان لم يكن شخصه قد عاد منتشرا
شاد الامين بناء المجد فارتفعت
فان بنى الدار في ارض فعادته
قد شادها كعبة للوفد في حرم
في مجنة تحنها الانهار طافحة
من قصر غمدان محراب لها وبها
وفوقها نور صافي القلب خط به
هذا الامير الذى للامر في يده

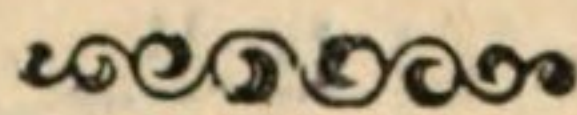
لهن في الحدر لاقى الغاب اوطان
في السلم انس وفي يوم الوغى جان
فيه وللشوق في الاكباد نهران
بوجهه يهتدى والنجم جبران
تعجب اذا مال فيها وهو نشوان
كانما هو في الدنيا سليمان
فكيف ضاعت لكم في الحى جبران
ولا ذمام لمن تغزوه اجفان
من كل يوم له في خلقه شان
له اباد اب والجد فطان
والحلم معن وجاء الملك نعمان
وفي فصاحتهم قس وسحبان
يا آل رسلان ها قد قام رسلان
فمجدة عاد حيا وهو ريان
عمادة واستقامت منه اركان
في ذروة الافق تأسيس وبنيان
للانجين به للحق ميزان
مجرى وفي بابها الميمون وضوان
من صنع كسرى انو شروان ايوان
ما خطفى اللوح ذوالنورين عثمان
ازمة ولعنق الدهر ارسان

ممنوعة بحجب بعد حجب
 فلا تُسبى لذلك وهي تُسبى
 ولكن عينها من آل حرب
 ويقطع سيفها من غير ضرب
 قرأت عليه ان الله حسي
 كتبت عليهما سبحان ربي
 وقالت قد جلبت عليك عتي
 نعم لسوى الامر الشعر ذنبى
 فكان لمن سواه مال سلب
 بوجه مبشر وفواد صب
 لديه يرن منه كل ضرب
 ينزه صدقه عن شين كذب
 طلبت نظيره والجهل دأبى
 كريم كلما ادعو يلبى
 اريج المسك فى عجم وعرب
 فتحمل منه غصبا فوق غصب
 ترى عجباً به من غير عجب
 اليه قائداً بزماء جذب
 وهل ظام يلام بورد عذب
 فقد وافى على قدم الحب
 كما يشفى بلطفك كل كرب
 وان تك نازلاً منها بغرب

وفى تلك الحدود مهابة انس
 تصيد ولا تصاد اذا غزونا
 فتاة وجهها من آل بدر
 تصيب سهامها من غير رشق
 ارتني من خلال السجف طرفاً
 ووجهها لو ظفرت بوجنتيه
 جفتني حين قلت الشعر فيها
 تعد علي نظم الشعر ذنباً
 منحت ابا محمد كل شعري
 ومن كآبي محمد ياتقيه
 ومن كآبي محمد حين يروى
 ومن كآبي محمد اهل مدح
 طلبت العفو عن جهلى لاني
 فادبني بسعى ضاع هدراً
 بعيد الصيت يعبق من ثناء
 نقر له العدى بالفضل رغماً
 اذا حاضرت يرضبك حتى
 وان فارقت يدعوك شوق
 نلوم السقم اذ يأتى اليه
 ونطمع في السلامة من اذاه
 شفاك الله من كرب تراه
 فانك في بلاد الشرق روح

غنيمة العيش في الدنيا تجنيهم
 هم كالطعام الذي لا بد منه لنا
 كل الجواهر اعراض رزيتها
 والمال مثل نسيم الريح ان سلمت
 ليس البكاء لفقد بعده خاف
 قد ينبت المال مثل الظفر تقطعه
 مادام للاجل القصاص اجنحة
 وتحير يعرف طرقا قد تعودها
 اجل للمرء من مجد الغنى شرفا
 وارفع الناس عند الله منزلة
 لله في الخلق سر ليس ندركه
 لا يرزق العبد الا ما قضاة ولا
 سيجبر الله قلبا بات منكسرا
 لا ضيق في الدهر الا بعدة فرج
 اذا رمى الله يميني العبد في عسم
 ان لم تدم عند نصر الله نعمته

لكن ذلك مما ليس يغنتم
 به نعيش ومنه يحدث السقم
 تهون اذ تسلم الاعراض والشيم
 بقدرة الله في ابداننا النسم
 ان البكاء لفقد بعده عدم
 وثمة المال مثل الجرح تلتحم
 لا يفلت الصيد منه حيث ينهزم
 فلا يضل ولو قامت بها الظلم
 مجد الوفاء وتقوى الله والكرم
 من لم يكن لحقوق الناس يهتضم
 وحكمة بطلت من دونها الحكم
 يصيبه غير ما يجرى به القلم
 وليس يترك جمرًا كان يضطرم
 ولا شبيبة الا بعدها هرم
 يبقى الشمال فلا يغتالها العسم
 فقد تعاهد شكر الله والنعم



وقال يمدح الامير امين رسلان عائداً له من مرض كان به
 اطوف الارض في شرق وغرب
 وقلبي نازل بديار صحبي
 فلي قلب هناك بغير جسم
 ولي جسم هناك بغير قلب
 احن الى الديار وساكنيها
 على بعد وان مجلت بقرب
 ويصدق من يقول هناك داءى
 ويصدق من يقول هناك طيبى

يسطو على شمل بيت المال مقتطعا
 رد الزمان له المجد القديم كما
 ومن وفي الناس في ما كان موثقا
 ترى متى تشتفي الحساد من رجل
 اذا قضى الله امرا لا يرد وان
 ملائكة العرش تغدو بالسلام على
 هذا الذي بعث الله الكريم به
 لا تعجبوا من سقام قد تعود
 من كان يشفي من الوجداء منظره
 لا بد للضييق ان يمضي الى فرج
 اذا كسا اليوم نصل السيف ثوب صدق
 كأنه بيت شعره اذ يقطعه
 ردت على عقب الكندي ادرعه
 وفي له الدهر في ما كان يودعه
 تريد خفصا له والله يرفعه
 اجري عطاء فمن في الارض بمنعه
 محمدا ورضي الرحمن يتبعه
 للناس حتى يقولوا جل مبدعه
 فمن رآه يدم فيه تولعه
 ولطفه كيف هذا الداء يوجعه
 لكن لعل اشد الضيق اسرعه
 رجوت ان غدا لا بد ينزعه



وقال في حادثة اصابته الحواجا نصر الله الخوري من حلب

وسلم ولده الحواجا شكر الله منها سنة ١٨٥٨

ان كنت بالله في دنياك تعتصم
 واطلب لنفسك غير الارض منزلة
 من عاش في الارض لا ترجى سلاسة
 وكيف يأمن من لطم المياه له
 حوادث الدهر تختار الكرام فما
 وهم كل على مقدار همتهم
 الناس للناس كالاعداء ما برحت
 ان لم يكن ضرهم عمدا فعن خطا
 فلا تكن خائفا ان زلت القدم
 ان كنت تبغى نعيما ما به ألم
 من نكبة وبلايا الدهر تزدحم
 من خاض في البحر والامواج تلتطم
 زالت على حسب الاقدار تنقسم
 فلا هموم لقوم ما لهم هم
 في اكثر الامر تاتي منهم النقم
 وقد يكون بقصد النفع ضرهم

يامعشر الشعراء تلك صفاته
ما ضل صاحبكم بهن وما غوى
اني نطقت بما رايت وبعضه
مما سمعت فما نطقت عن الهوى



وقال يمدح الامير محمد رسلان عائدًا له من مرضه

كان به سنة ١٢٧٥

تذكر المُنْحَنِي فانهل مدمعه
صبايةً وانحنت للشوق اضلعه
وبات منذهلاً يرى النجوم فما
درى انى ارض ام فى الافق مضجعه
صب مضى النوم من اجفانه فجرت
فى اثره عبرة منها تشيعه
اذا سرت نسمات الغور خر لها
وجداً فكان نسيم الريح يصرعه
يالابسا كل يوم ثوب زخرقة
البست مضناك ثوباً ليس يخلعه
لئن تكن نظرة جرت له ضرراً
مند القديم فتلك اليوم تنفعه
اذا تعمدا ان يسلك عارضه
قلب اليه بذاك الحين ترجعه
وكما اطبقت للنوم مقلته
جفناً بعثت خيالاً منك يقرعه
ما كان يرضى حديثاً منك عن طمع
فصار يرضى حديثاً عنك يسومه
ان كان لا يملك الظمان نهلته
من المياه فقطر الماء يقنعه
امننت بالله ما هذا الهوى فلقد
اذاب ما ليس حر النار يلذعه
لا تلبس الدرع يا شاكى السلاح اذا
زرت الحمى فاحاظ الغيد تقطعه
قل للمليح الذى يجني فنعذره
بما جناه وذاك العذر يطمعه
كل البدور التى فى الشرق مطلعها
تقدى الامير الذى فى الغرب مطلعها
فى غرب لبنان من ارض المشارق لا
فى مغرب الارض منشاه ومربعه
له الشويفات برج حله قمر
لذاك كان تجاه البحر موقعة
شهم يغار على الاداب يجمعها
ولا يغار على الدينار يجمعه

قالت تميل الى السوى فاجبتها
 لو كنت اعلم عند غيرك بلغة
 وبهجتي شوق اقام كانه
 اطعمته قلبي الكريم فما اكتفى
 قد كنت احسبه كضيف نازل
 ولقد سمحت له بان يكوي الحشى
 ولرب طيف زارنى فوجدته
 وافي فحبي موعنسا يروى الظما
 صارت تخاف النوم عيني بعك
 شغلت فوادي عن مغارة المهى
 للخضر اخلاق يكاد ثنائها
 طابت سواردها فتبهج من رأى
 قل للذى يزهو بمكرمة له
 يقضى حقوق الدين والدنيا معاً
 هو ركن بيت الرعد وهو عموده
 طويت على الاخلاص نية قلبه
 ساد البلاد فكان رب مشرق
 اعبى المظالم ان تجوز بلاده
 باليها الرعد الذي في الحرب او
 لك في الوغى مطر اذا صوبته
 ملا المسامع منك صيت قارع
 لا يستطيع البعد حجب جماله

اين السوى ولعل في الدنيا سوى
 لكرهت ان اطوي حشاى على الطوى
 ملك على عرش الفؤاد قد استوى
 وسقيته دمعى السجيم فما ارتوى
 فاذا انا ضيف اليه قد اوى
 فكوى ولكن مارضى حتى شوى
 داء على وكنت احسبه دوا
 ومضى فودع جارحاً يوهي القوى
 لانجزى ذاك الكتاب قد انطوى
 شيم لوت قلبي اليها فالتوى
 يخضر منه كل عود قد ذوى
 وتسرم من سمع الحديث ومن روى
 هذا الذى كل المكارم قد حوى
 فى السر والنجوى على حدى سوى
 فيه الجلال بجانب التقوى ثوى
 والكل عبد عند ربك ما نوى
 بين العشائر بات مرفوع اللوا
 يوماً ولو طارت اليها في الهوا
 وقعت صواعقه على جبل هوى
 اظمى وفي يوم الندى مطر روى
 والرعد يقرع كل سمع اذ دوى
 كالصبح ليس يصد شهرته النوى

ربيع اليه قلوب الناس ظامية
 كأن خضر بن رعد حل ساحة
 ذاك الكريم الذي في ظل رايته
 قد زار بيروت فاخضرت جوانبها
 ذاك الذي يجتني في السلم من فيه
 اذا انطفت نار حرب في النهار له
 الطاعن الخيل قد القى فوارسها
 قد علم السيف بذل الجود من بده
 موءيد بيهمين الله مقتدر
 تمسي السعود قياماً تحت رايته
 كأن منزل حضر ذات فاكهة
 يستأن من الخائف الإلجئ اليه كما
 مهذب النطق لا لغو يعاب به
 حوى الاصابة في حكم وفي حكم
 يا من بغى ان يراني تلك مكرمة
 لقد عرفناك من بعد على سمع
 هذه عجالة مدح لو وفيت له
 قطعت من طيب روض زهرة وكفى

من وجدها وهو بالانواء ريان
 فارعدت مزنة واخضر بستان
 امن وفي انسه روح وربحان
 من شدة الحصب حتى اخضر لبنان
 درو من سيفه في الحرب مرجان
 قامت لصنع القرى في الليل نيران
 عنها فهن على الفرسان فرسان
 فالوحش من حوله والطير ضيفان
 له ملكة الرحمن اعوان
 كانتها عنده جند وغلان
 من الجنان بها نخل ورمات
 يغنى الفقير ويكسى الخبز عريان
 وللعاني كما للفظ ميزان
 فكان في الكل يدعى ياسليمان
 لها على كرم الاخلاق برهان
 وكيف تجهل صوت الرعد اذان
 بما اقتضي لم يكن يكفيه ديوان
 اذ ليس يقطف كل الزهر انسان



وقال في رسالة كنب بها اليه

يا ظمية بين الحجر واللوى
 كان اشتعال النار من ذاك الهوى

أعلمت ما بالقلب من نار الجوى
 ورد الهوى منكم على وهكذا

من لي بزورة هاتيك الديار لكي
 مودة بيننا بالامس قد غرست
 على حق لمن يغضي بيمينه
 الطاهر القلب لا عيب يدنس
 اذا استطاعت يداه في الوري ضرراً
 وحيث لا يتقي في الناس من حذر
 ان كنت قصرت في مدحى له سلفاً
 ورب مختصر في اللفظ نحسبه
 نال الامارة من لاقت بمنصبه
 قد اعطت القوس باريها على ثقة
 قل للكريم الذي ساد الكرام لقد
 ما زلت ترقى الى ان نلت منزلة
 يا عمدة الدولة العظمى التي بعثت
 قد ناظرتك على قصد مرايتها
 هك هي الدولة الغراء ننظرها

اقضى الحقوق التي يقضى بها وطرى
 واليوم طالبت ذاك الغرس بالشمر
 من القصور ويعفو عفو مقتدر
 والراشد السعي عند الله والبشر
 فان في قلبه عجزاً عن الضرر
 يكون من ربه في غاية الحذر
 فالقطر ياتي قليلاً اول المطر
 مطولاً في المعاني غير مختصر
 من دولة نقدته نقد مختبر
 لكنها غير ذات السهم والوتر
 اسرفت اذ لم تدع فخراً لمفتخر
 تعد من طبقات الانجم الزهر
 الى المشارق منها كوكب السحر
 فهن يكبرن مهما ازددت في الكبر
 ما طال تاربخها جاءتك بالغرر

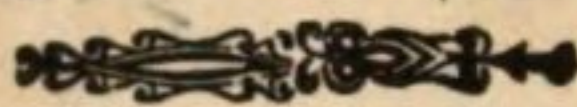


وقال يمدح الشيخ خضر الرعد صاحب بلاد الضنية

حين حضر الى بيروت سنة ١٢٧٤

يا ايها السفح ماذا يصنع البان
 وانت يا ايها الحامي العشيرة من
 حيي الحيا ذلك الحي الذي اجتمعت
 لاعين الغيد شكل من طباه وفي
 اذا انتنت من قدود الحى اغصان
 بحميك ان برزت للفتك اجفان
 في طي ابياته اسد وغزلان
 طباه من وجنات الغيد الوان

كادت منازلها تلقاه راقصة
 هذا الامين الذي لبنان في يده
 ساس البلاد بلطف من خلایقه
 مبارك الوجه ياتي الخصب حيث اتى
 يغزو الخطوب برأى غير منثلم
 لمن تأخر في ايامه زمنا
 قد اختباه الى اليوم الزمان كما
 اهديت ابيات شعري من به افتخرت
 علقها اليوم في محراب دولته
 لكنها حفظت قدامة الادب
 امانة الله يرعاها كما وجبا
 واللفظ اقطع من سيق لمن ضربا
 ويذهب السعد معه حيثما ذهب
 لو كان نارا لكانت عنده حطبا
 فقد تقدم في اجيال رتبا
 بجني الحريص الى الشيوخوخة النخبا
 ابيات داري فظنت نفسها شهبا
 فخرها فباهيت في تعليقها العريا

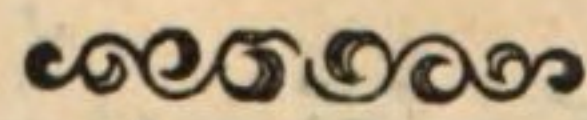


وقال يمدح بعض الاكابر في الديار المصرية

رضيت من عين ذاك الحى بالاثرة
 وهام قلبي بما يحويه منشغفا
 استقبل الريح من واديه معتنقا
 ويونس البرق عيني اذ يلوح لها
 يا حبذا ارض عسفان التي شرقت
 وحبذا القبة الزرقاء من فلك
 ريبة في برود البدو طالعة
 ترنو بطرف غصيص الجفن منكسرة
 بتنا على خطر من سخطها ولقد
 اذا تكدر ماء النيل مضطربا
 وفي زيارة مصر لو ظفرت بها
 حتى رضيت بسمع الذكر والخبر
 حتى بما فيه من ترب ومن حجر
 كانها لي صديق جاء من سفر
 من الكتيب فتجنى لذة النظر
 بالبيض والسمر بين البيض والسمر
 فانها اشتملت ليلاً على القمر
 تغني محاسنها عن زينة الحضر
 فلا نراها بقلب غير منكسر
 تاني السلامة احياناً من الخطر
 فان صفو الوري في ذلك الكدر
 مشقة تعقب الاتعاب بالظفر

تلك الملوك اساس قام منتصباً
 خلاصة قد تصفت من عشائرها
 لقد وجدنا بنى رسلان طائفة
 اليوم نالت كمال البدر فاقترضت
 كنا نعظم اسمعيل من قدم
 قد كان ذلك فوق الغرب رابية
 هو الكريم الذي تملأ القلوب به
 لا تسبق الفعل من انجازة عدة
 رحيب صدره تضيع النائبات به
 تخفى على مثلنا اسرار حكمته
 البسمة من مديحي خاتماً نقشت
 نقش الى الدهر لا يمحي له اثر
 قل للامير الذي من نقده وجل
 عار علينا مديح فيك منتحل
 ياسيف دولة قيس تقتضى رجلاً
 سهلت لي الشعر حتى لو نطقت به
 روض تقلبت فيه من سماء لكم

عليه قصر بناء الخالق الازل
 كما تصفى لنا من شهده العسل
 مثل الالهة بالتدريج تكتمل
 اذ لا كال الى ما فوقه يصل
 فصغر الدهر ما تستعظم الاول
 واليوم هذا على كل الربى جبل
 انسا وتجلي بمرأى وجهه المقل
 ويسبق السيف من انصافه العذل
 ولا تضيق على ارائه السبل
 كما تجب عن ابصارنا زحل
 به شهادتها الاملاك والرسل
 حتى نزول وتحمي السبعة الطول
 يغشى القوافي ومن تقصيرها اجل
 واذت في الناس بدع ليس تنتحل
 كابن الحسين واني ذلك الرجل
 في النوم جاء صحبها ما به خلل
 فكيفما ملت يملأ راحتي النفل



وقال حين زاره الى منزله

او راحة صفقت من بهجة طربا
 ما لم تراه فلا لوم ولا عتبا
 كانه قد طلى حيطانها ذهباً

لو كان للدار نطق سجت عجباً
 قد زار من لم يزرها مثله فرأت
 زار الامير الذي اعتزت بزورته

والصدق اهون مما يجري اللسان به مثل الصراط امام العين يطرد



وقال بمدحه ايضا

تناقض الراى بين الناس والعمل
ان كان ذلك مقبولا برمته
الناس في الارض كالاشجار قام بها
وكل صنف له وقت يراد به
من كان في الناس مولودا على صفة
اذا تمكن خلق السوء في رجل
لا يستطيع بخيل ان يجود ولو
وكما رمت تشديد الجبان على
ان الكريم الذي لا مال في يده
والمال مثل الحصى ما دام في يدنا
ان الذي قسم الاخلاق قد قسم
يارب قوم سعوا بالجهل فانتصروا
وقل من طابقت دنياه حكمته
ذاك الذي يجمع السيفين سيف يده
بالجد قوم وقوم بالجدود لهم
من ال رسلان من لحم له نسب
سقت شقائق نعمان بمنه
قل للخورنق قد انشا الزمان لنا
من يقرع الذكر والاوراد مسمعه

والكل يرضى بما فيه ويقتبل
فليس بين الورى عيب ولا زلل
حلو ومر ومعوج ومعتدل
فلا يصح له من غيره بدل
فليس للناس في تغييرها امل
كما اذا استحكمت في جسمه العلل
حوى من المال ما لا تحمل الابل
شجاعة زاد فيه الجبن والفشل
مثل الشجاع الذي في كفه شلل
فليس ينفع الا حين ينتقل
ارزاق تجرى الى ان يقسم الاجل
ورب قوم سعوا بالعقل فاختذلوا
مثل الامين الذي اعتزت به الدول
وسيف راي وكل ما به كل
فخر وهذا على الامرين يشتمل
الى تنوخ الى فحطان يتصل
ماء السماء التي يجري بها المثل
من ربه الله لا من ربه الهبل
لا ناقة العطن الهوجاء والجمل

هذا الذي عنده للشعر من ادب
 هل يستوى من يظن الشعر طائفة
 اذا كتبنا له في الطرس قافية
 وان سعينا على بعد لزورته
 يدل عند امير الناس اكبرهم
 تنسى كرامته الاضياف منزلهم
 مبارك الوجه بادي اللطف باهره
 ان حاصر الناس قلنا انه ملك
 قد مارس الصبر في الايام عن جلد
 فقال ما تشتهي النفس مقتدرًا
 قد جدت لبني رسلان دولتهم
 من كان من امراء الناس مولده
 ال المناذرة القوم الذين غدت
 هذا هو النسب العالي الذي شهدت
 اكاد اشكوك يا من قد حسدت به
 رفعت قدرى بما ابديت من عمل
 رايت نظرة حب منك صادقة
 ونعمة طوقت عنقي قلائدها
 استغفر الله قد طال الزمان وما
 وازنت نعمتك العظمى به عددًا
 لو لم تغثنى بما يعطى الفتى مددًا
 وربما ساعد الممدوح مادحة

جاء وعند سواه حظه الكمد
 ومن يروض معانيه ويتقيد
 كادت تطير اليه وهي تجتهد
 خلنا من القرب يسعى نحونا البلد
 وعنده يرفع الادنى الذي يفد
 فلا يشوقهم اهل ولا ولد
 تكاد تنحل من ذكر اسمه العقد
 او باشر الحرب قلنا انه اسد
 حتى تعجب منه الصبر والجلد
 ولم تنل منه ما يشفى به الكبد
 يد الامين التي بالله تعتصد
 فانهم من ملوك الناس قد ولدوا
 منهم فرايض اهل الارض ترتعد
 به الرواة فصيح النقل والسند
 فقد تخوفت ان يوذيني الحسد
 به مثله ينبغى ان ترفع العمد
 لو كان بي رمد لم يلبث الرمد
 بالامس واليوم موصول به وغد
 وفيت شكرًا عليه كنت اعتمد
 حتى استطالت فضاء الوزن والعدد
 على الشا لم يكن لي في الشا مدد
 اذ كان يصلح للمدح الذي يرد

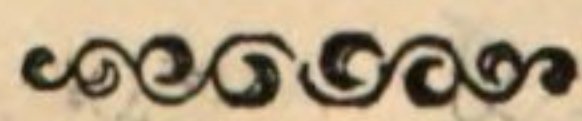
والبعض يفرق عن بعض مجوهره
 هذا الذي دار بين الناس من قدم
 لو كانت الناس خلقاً واحداً عطلت
 لولا السماجة ضاع الحسن منكسراً
 لله في الخلق سر ليس ندر كنه
 لكل امرء رجال يصاحون له
 نال الرياسة مولانا الرئيس ولو
 سيف إذا ما فرى عنقاً سواه به
 يقتضي الجوائج افراداً وتثنية
 وتنقض البوس بعد العقد راحته
 ما زال يجاوز ظلام الظلم مجتهداً
 وينصر العدل حتماً وهو محسبه
 بمسي الامان ويضحى تحت رايته
 مرفوعة بعمود تحت اجنحة
 جئنا نهنيه بالفوز الجليل ومن
 فلا ينال قرير العين مبتهجا

كاللفظ يفرق عن لفظ بمعناه
 وهكذا قد اقام الله دنياه
 مصالح العيش واندكت زواياه
 فلم يكن للمليح في الوري جاء
 وكيف يدرك عبد سر مولاه
 وكل مرء له امر تمولاه
 راي لها غيرة المعطي لاعطاه
 قرت به الصخر عند الضرب يمناه
 ولا يثني المذاذي حين ناداه
 وتنظر السر قبل الجهر عيناه
 كالليل حين ضياء الصبح يلتاه
 ديناً لدنياه او ديناً لآخراه
 كانما في حماها كان منشاه
 من الملائك رقت فوق اعلاه
 اصاب في الراي هنانا وهناه
 يرى العباد وعين الله ترعاه

وقال يمدح الامير امين رسلان

وقفت مدحى فلا يطمع به احد
 وليس مدحى له حبا وتكرمة
 عيب علي اذا انشدت قافية
 ومن تيمم حيث الماء مندفق
 على الذي مثله في الناس لا اجد
 لكنني غير ورد الحق لا ارد
 بغيره او جرت لي باليراع يد
 فذاك قد ضاع منه الحزم والرشد

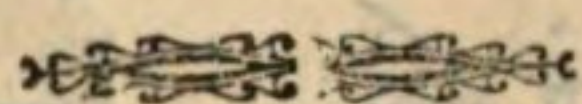
وكم علم جنى مالا وجاهًا
 وما نفع الدراهم مع جهول
 اذا حمل النصار على نياق
 واقبح ما يكون غني بخيل
 اذا ملك يداه الفلاس امسي
 الا يا جامع الاموال هلا
 رايتك تطلب الابحار جهلاً
 اذا احزنت مال الارض طراً
 اتاكل كل يوم الف كبش
 فضول المال ذاهبة جزافاً
 فيفيض سدًى وقد يسطو عليها
 مضت دول العلوم الزهر قدماً
 وابرزت الخلاعة معصمها
 فاصبح يدعي بالسبق جهلاً
 اذا هلك رجال الحى اضحي
 اسر الناس في الدنيا جهول
 واتعبهم رئيس كل يوم
 وايسر كل موت موت عبداً
 فليس له على ما فات حزن
 وكم مال جنى حرب السباق
 يباع بدرهم وقت النفاق
 فاق الفخر بحسب للنياق
 يغصن وماؤه ملء الزقاق
 رقيقاً ليس يطمع في العتاق
 جمعت لهما زماناً لافتراق
 وانت تكاد تغرق في السواق
 فمالك فوق عيشك من تراق
 وتلبس الف طاق فوق طاق
 كماء صب في كاس دهاق
 فينقص ملاءها عند اندفاق
 وقامت دولة الصفر الرقاق
 وبات الجهل ممدود الرواق
 زعانف يعجزون من اللحاق
 صبي القوم يحلف بالطلاق
 يفكر في اصطباح واغتباق
 يكون لكل ملسوع كراق
 فقير زاهد حسن السياق
 وليس بخائف مما يلاقي



وقال يمدح بعض الروساء
 الناس لولا سجايا النفس اشباه
 فانما كلهم ترب وامواه

له همة في الحاديات بعيدة
تألف حسن الخلق والخلق عنده
على وجهه نور الجمال يزينه
ومن ذهنه ماء السيوف وحدها
لقد صالح ابن الصالح الممدوح صادقاً
لها بين أيديه الكرام موافق
وقد شق نظم الشعر عندي لعله
من الشعر مدح قل من يستحقه

إذا راضت لأعمال يدنو بعيدها
وتلك اختصاصات عزيز وجودها
طلاقة بشر فوقه يستفيدها
ومن عزمه في النائبات حديدتها
فكان أميراً للقوافي يقودها
صحيح دعاويها عدول شهودها
يشق على قلبي الصبور جحودها
وصنعة هجوه لست ممن يريدتها



وقال يحيى أحد أصحابه عن رسالة بعث بها إليه

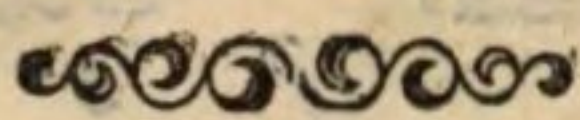
من البلاد الافرنجية

لعمرك ليس فوق الارض باق
وما للمر حظ غير قوت
وما لليت الا قيد باع
وكم يمضي الفراق بلا لقاء
اضل الناس في الدنيا سبيلاً
واخسر ما يضيع العمر فيه
وافضل ما اشتغلت به كتاب
وعشرة حاذق فطن حكيم
هناك المجد ينهض من خمول
وينشي الذكر بين الناس حتى
مضي ذكر الملوك بكل عصر

ولا مما قضاه الله واق
وثوب فوقه عقد النطاق
ولو كانت له ارض العراق
ولكن لا لقاء بلا فراق
محب بات منها في وثاق
فضول المال تجمع للرفاق
جليل نفعه حلو المذاق
يفيدك من معانيه الدقاق
بصاحبه الى اعلی الطباق
يقوم به على قدم وساق
وذكر السوق العلماء باق

مَهْدَبُ الاخْلَاقِ بَادِي الرَضَى
ارَاوَهُ اقْطَعَ مِنْ سَيْفِهِ
زَادَ جَمَالًا بِالْعَذَارِ الَّذِي
لَا حَ بِتَارِيخٍ عَلَى حَسَنِهِ

يَلْبَسُ فَوْقَ الْحُلْمِ ثَوْبَ الْوَقَارِ
وَسَيْفُهُ اقْطَعَ مِنْ ذِي الْفَقَارِ
اِلَى كَمَالٍ فِي جَمَالٍ اَشَارَ
كَطَالِعِ الْهَالَةِ بِالْبَدْرِ دَارَ

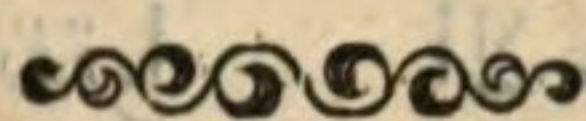


وقال بمدحه ايضا

اتَحَسَّبُ مِنْ حَرِّ الشَّقِيقِ خُدُودَهَا
دَهْشَتُ لِمَا شَاهَدْتُ مِنْهَا مَوْلَهَا
فَتَاتَ لَعَيْنَيْهَا جَفُونٌ مَرِيضَةٌ
سَمِعْتُ بَانَ الْحَالِ بِحَسَبِ عِبْدَهَا
اَرِي كُلَّ حَرْبٍ فِيهِ لِلْقَوْمِ هَدَنَةٌ
وَكُلَّ مَرِيضٍ يَتَّقِي اللَّهَ تَائِبًا
نَحِيلَةً خَصِرٍ مِثْلَ جَسَمِي مِنَ الضَّنَى
رَأَيْتُ قَضِيبَ الْخَيْزِرَانَةِ ذَابِلًا
هُوِيَتِ الَّتِي كَمَ عِنْدَهَا مِنْ دَمٍ لَنَا
وَمَالَتْ بِعُطْفَى صَبُوءٍ لَوْ تَلَاعَبَتْ
وَلَكِنِّي مِمَّنْ اَعَدَّ لِدَهْرِهِ
وَعِنْدِي وَقَارٌ مِنْ خَلَائِقِ اَحْمَدٍ
خَلَائِقِ تَزْدَانِ السَّجَايَا بِجَسَنِهَا
اِذَا كَانَتْ الْاَفْلَاكُ فَهِيَ نَجْمُهَا
كَرِيمٌ صِفَاتٍ لَا يَمُرُّ قَدِيمُهَا
اِذَا اَصْبَحَتْ دَهْمُ الْاُمُورِ مَرِيضَةٌ

وَمِنْ بَعْضِ رَمَانَ الْجَنَانِ نَهْودَهَا
فَانْقَصَتْهَا مِنْ حَيْثُ جِئْتُ تَزِيدَهَا
لَكثْرُهُ مَا تَغْزُو وَهَنْ جَنُودَهَا
فَأَمَلْتُ اَنْ تَدْنُو كَذَلِكَ عَيْدَهَا
سَوَى حَرْبٍ مِنْ تَسْطُوهِ عَلَى الْبَيْضِ سَوْدَهَا
سَوَى جَفْنِهَا الطَّاعِي بِمَا لَا يَفِيدَهَا
تَرَفٍّ عَلَيْهِ مِثْلُ قَلْبِي بَنُودَهَا
فَأَيَقَنْتُ اَنْ اَلْخَيْزِرَانِ حَسُودَهَا
تَحَلَّى بِهِ مِثْلَ الْقَلَائِدِ جِيدَهَا
بَخِيمَتِهَا الشَّمَاءُ مَالٌ عَمُودَهَا
كَتَائِبُ صَبْرٍ لَيْسَ بِحُصِّي عَدِيدَهَا
فَجَزَتْ وَلَمْ تَمْطُرْ عَلَى رَعُودَهَا
كَأَزَيْتٍ بَيْضِ النُّحُورِ عَقُودَهَا
وَإِنْ كَانَتْ الْاَقْمَارُ فَهِيَ سَعُودَهَا
عَلَى سَمْعٍ حَتَّى يَلُوحَ جَدِيدَهَا
شَفَاهَا بِأَذْنِ اللَّهِ حِينَ يَعُودَهَا

وكما كدرت عين الزمان صفا
دلت على وده الصافي صنائعه
والحب ان كان لا ياتى بفائدة
نرى من الناس اقواما مودتهم
تلك الجرادة في بحر وليمتنا
وكما دنت نفس الزمان نقي
كالسك دلت عليه نفحة العبق
فذاك كالغصن لا يجنى سوى الورق
ترضى الفتى بلسان خادع ملى
من فائده اللحم فليشبع من المرق



وقال بمدح احمد افندى الصلح ويهنيه باطلاق

عذاره وذلك سنة ١٢٧٤

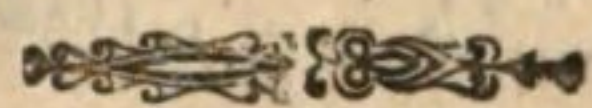
قد ابرزت وجنتها الجللار
ذلك لون الشمس اذا غربت
ارى صغار الدر في ثغرها
تفر مني كل يوم وما
خود يغار العقد من جيدها
نعتب في الفتك على جفنها
يامن حكمت في الميل فصي النقا
تبغين قلبي وهورهن فلا
لاحمد ابن الصلح ارهنته
ويصلح الامر الذي مسه
ابلج وضاح المحببا به
يقول ذاك الحظ في وجهه
متى تزر احمد في دارة
تزدحم الناس بابوابه
ففاخرتها وجنتي بالبهار
وذلك لون الشمس وسط النهار
وبين اجفاني اللالى الكبار
اعرف عارا مثل ذل الفرار
وزندها يخجل منه السوار
وقد علمنا ما به من خمار
واسبغت طي الفلا في النفار
يباع او يوهب او يستعار
ذاك الذي يحفظ حق الجوار
كالملح قد اصلح ماء البحار
قد خط بالريحان سطر العذار
لا بد من ليل لصبح انار
دهشت فيها بين نور ونار
كالحج اذ قام لرى الجمار

وربما طبقت سحب فما قطرت
 لا يئأسن مريض من سلامة
 كم مات من كان يرجي عيشة فقضى
 لكل ليل صباح نستضي به
 وآخر الامر في ضعف كأوله
 تخالف الناس في الدنيا فما اتفقوا
 تسابقت نحو كسب المال انفسهم
 والفقر افضل من مال حملت به
 والذل احسن من مجد لبست به
 لاخير في خمرة تحلو لشاربها
 من لا يقلب طرفا في عواقبه
 قل للذي مزق الديباج معتمدا
 لا تفتح الباب للضرغام محترزا
 شر الجهالة ما كانت على كبر
 وايسر الجهل ما يرتد صاحبه
 لا تعجب لسكران تراه صحا
 ان الثبات على عيب اقامت به
 الناس بالوضع اشباه وقد نشبت
 ماذا نومل من نفع اذا اتفقت
 باليت لي بحر شكر كي اخوض به
 شكر الذي ما به عيب سوى نعم
 ذاك الذي كلارمت اللحاق به

الا كما ينقضي البهران بالعرق
 مادام في جسمه شئ من الرمق
 وعاش من كان يخشى موته فبقى
 فلا تدوم علينا ظلمة الغسق
 كما نرى الشبه بين الصبح والشفق
 الا على حبها الخالي من الملق
 ورفعة الجاه مثل الخيل في الطلق
 ثقلا من الهم يبل العين بالارق
 ذما من الناس مثل الطوق في العنق
 طعما ولكن تليها غصة الشرق
 فليس تأسن رجلا من الزلق
 وبات يرقع منه بالي الحرق
 من البعوض فهذا اعظم الحمق
 تسود الشيب مثل الحبر في الورق
 عنه كمن هب منتاشا من العمق
 لكن لمن غاص في سكر فلم يفق
 عيب جديد سوى المغروس في الخلق
 فيهم مباينة من اكثر الطرق
 اسماونا والمسمي غير متفق
 لكن اخاف على نفسي من الغرق
 تتابع منة مثل العطف ذي النسق
 في الحب الفيتة قد جد في السبق

ما زالت الشام تشكو طول وحشته
 سرّ بزورته يوماً ونغمها
 عيلة من دواعي الشوق حين درى
 لئن يكن من حماها غير مقترب
 كريم نفس يراعى عهد صاحبه
 مهذب ليس في اقواله زلل
 يقوم بالامر بين الناس منفرداً
 ويحطم المنكب الاعلى بهمة
 من الرجال رجال عدهم عبث
 مالى وما لنجوم الليل احسبها
 اهديته بنت فكر قد فتحت لها
 تمكنت بعد ضعف من نفائسه
 كل الملابس تبلى مثل لا بسها
 وافضل المدح ما وازنت صاحبه

كلام طالت عليها غربة الولد
 خوف الفراق فلم تسلم من الكمد
 من لطفها ما بها وافي كمفتقد
 فقلبه عن هواها غير مبتعد
 فلا يقصرة طول من المدد
 وليس في فعله عيب لمنتقد
 والغير قد كل عنه غير منفرد
 من قوة الراى لا من قوة العضد
 وواحد قد كفى عن كثرة العدد
 اذا ظفرت بوجه البدر في الجلد
 من حسن اوصافه كنزاً بلا رصد
 حتي ابنت كل بيت شاخ العمد
 وملبس الشعر لا يبلى الى الابد
 وزن العروض فلم تنقص ولم تزد



وقال في رسالة الى صديق له معرضاً

باغراض في نفسه سنة ١٨٥٧

من يقرب النار لا يسلم من الحرق
 واصبر على نكد الدنيا وكن بطلاً
 ان كنت قد ضقت ذرعاً عن نوائبها
 يستدرك المرء ما يبدو لناظرة
 كم ارعد الجو فاهتزت جوانبه
 فابعد عن الناس واحذرهم ولا تثق
 يلقي السيوف غداة الحرب بالدرق
 فلا تخف ان لطف الله لم يضق
 والله يصنع ما يخفى على الحدق
 ثم انتهى الرعد لم يفعل سوى القلق

انت الغريب ومن لي ان يكون لنا
جاءت على قبرك الانواء باكية
هذا هو المنزل الباقي وعدته
غرائب في اساليب الرثا جدد
كانما قد عراها الغم والنكد
هي الذخيرة لا مال ولا ولد



وقال يمدح الخواجه ابراهيم سيورالدمشقي حين حضر
من الاسكندرية الى بيروت

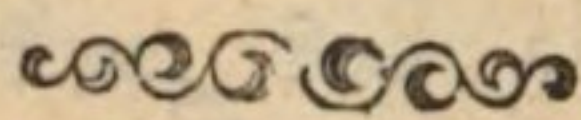
دع يوم امس وخذ في شان يوم غد
واقنع بما قسم الله الكريم ولا
والبس لكل زمان بردة حضرت
ودر مع الدهر وانظر في عواقبه
متى ترى الكلب في ايام دولته
واعلم بان عليك العار تلبسه
لاتأمل الخير من ذي نعمة حدث
واحرص على الدران تعطى قلائده
اعدى العداة صديق في الرخاء فان
واوثق العهد ما بين الصحاب لمن
عليك بالشكر للمعطى على هبة
لو كان يفعل في ذي نعمة حسد
محضتك النصيح عن خبر وتجربة
فاختر لنفسك غيري صاحبا فانا
قد شرف اليوم ابراهيم بلدنا
اهدت البنا ضواحي مصر جوهره
واعدد لنفسك فيه افضل العدد
تبسط يدك لنيل الرزق من احد
حتى تحال لك الاخرى من البرد
حذار ان تبثلي عيناك بالرمد
فاجعل لرجليك اطواقا من الزرد
من عضة الكلب لا من عضة الاسد
فهو الحريص على اثوابها الجدد
من لا يميز بين الدر والبرد
طلبتة في اوان الضيق لم تجد
عاقدت قلبا بقلب لا يدا بيد
ودع حسودك يشوى فلذة الكبد
لم ينج ذو نعمة من غائل الحسد
والله سبحانه المهدى الى الرشيد
شغلت عنك بما قد جد في البلد
كانه الروح قد فاضت على الجسد
من مالنا فهمى قد جادت ولم تجد

الى تراب جيلنا منه مرجعنا
 نهتم في خصب اجسام ننعّمها
 مناحة في ديار الميت قايمه
 للدهر في كل عين دمه قطرت
 متى ترد ان تعد السالمين فضع
 استودع الله من بالامس وودني
 ما زال يصحبنا دهرًا ويونسنا
 قد نازعتنا المذايا شخصه حسدا
 تسطو علينا بلا كف ولا تضد
 قد غاب في الشرق بدر في الضحى عجباً
 لو انصفته درارى الافق ما طلعت
 يا ايها المضع الميمون طالعه
 اكرم لك الله ضيفاً قد ظفرت به
 واعرق جلاله شخص فيك قد عرفت
 واحرص على كل عظم من مفاصله
 يا من سكرت وليس السكر عادته
 اراك بالقرب منى غير مبتعد
 ما نومة لك يوم الحشر موعدها
 ما بال عينك لا تنفك مغمضة
 هذه هي النظرة الاخرى نزودها
 وهل ترد على بعد تحيتنا
 علوت يا ايها العالى الى فلك

فظير ماء اليه يرجع البرد
 ويشكر الدود منا ما به نعد
 ودعوة في ديار القبر تحتشد
 منه وفي كل قلب جرة نقد
 صفر اعل الطريس حتى يحدث العدد
 كرها فودع قاي الصبر والجلد
 فما له صار عنا اليوم ينفر
 ويلاه حتى المنايا عندها الحسد
 وليس ينفع منها الكف والعصد
 فابصر الناس منه غير ما عهدوا
 حزناً عليه وغشى افقها الكمد
 هل ضم قصر كمن تحويه او بلد
 فظالما اكرم الضيفان اذ وفدوا
 مقامه كبراء الناس والعمد
 فذاك من اشرف الآثار يعتقد
 بخمرة لم يفق من سكرها احد
 وانت ابعد من في الارض يتعد
 ويحي وما غيبة ميعادها الابد
 جفونها وبعيني لا بها الرمد
 فهل بزد حديث منك نفتقد
 وهل تؤدى رسالات لنا ترد
 قد طال منك الى ما فوقه الرصد

يا ايها القبر الذي استودعتني
اعطف عليه فانت حقاً امه
واحرص على ذاك اللسان فانه
لك امه ربته فاشكر فضلها
يا طالما سهرت عليه فقل لها
لا تخلمي ثوب السواد لاجله
لما راك وقد دعوت بفارس
لا تتكري هذا القضاء بموته
بلغ الكمال كطاعن في سنه

ابشر فما من قائل لك هاتيه
وازجر ثراك مؤدباً حشرايه
قد كان يسقي الشهد من كلماته
واشكر اباه فذا لك من حسنايه
ها قد امتت اليوم من يقظاته
ما دام تحت اللحد في ظلماته
سبق الرجال وجد في خطواته
فلقد جرى فيه على عادته
فيكون ذلك منتهى اوقاته

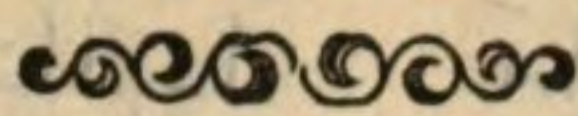


وقال يرثي بعض الفضلاء

ان لم يكن لك في نقد الرجال يد
يدور في الارض حول الناس ملتصقاً
جبار صيد يريد الصقر مفتخراً
اذا انتضي سيفه فالراس مورده
يا ايها الملك المرهوب جانبته
يا ايها الاسد الجاني بسطوته
يا ايها البطل الشاكي السلاح ترى
قد خان عهدك ما ترجوه من عدد
ما زال كل ابن انشى منذ فطرته
يا من يقول غداً دع عنك ذكر غده
للموت كل اب فوق التراب مشى

فانظر الى الموت كيف الموت ينتقد
كريم قوم ولا يرضى بما يجد
به فان لم يجده يرضه الصرد
وان رمى السهم فليستهدى الكبد
هذا هو الملك المرهوب اذ يفد
على ضواري الفلا هذا هو الاسد
اين السلاح وماذا يمنع الزرد
اذا اتى الموت يوماً ماتت العدد
فريسة بين ايدي الموت ترتعد
فليس للمرء في هذا الزمان غد
وكل ام وما ربت وما تلد

يا ذا الذي يعطي الوفود لسانه
وَفَدَّتْ اليك قصيدة خيرتها
هل انت ترضاني بصدق مودة
ما زلت مستنداً اليك محدثاً
دُرراً وتعطي راحتاً العسجد
فتحيرت در الجواب مقلداً
عبداً فاني قد رضيتك سيداً
فكانني خبر وانت المبتدأ

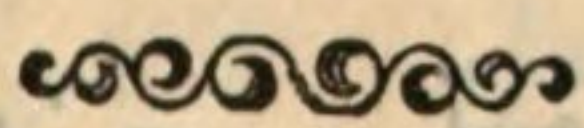


وقال يرثي فارس بن طنوس الشدياق وكان غلاماً باهر النباهة
اسفاً لمن قد مات قبل مماته
لم يدر طعم العيش منتهياً له
هذا غلام كالكهول فكيف لو
ما زال ينحت ذهنه من قلبه
فهذه دموعك يا اباة فقد جرى
اشقى الوري عينا واضيع مدمعاً
قد كان قبل البين اهلاً للبكا
عهدي به ان لا يعيش نظيرة
اذ لم يجد في الناس امثالاً له
ولقد راه الدهر من احاده
يا صاحب السبع السنين ودونها
انت الغريب كما نراك وهكذا
قد ضاق جسمك عن مدى النفس التي
خضت الى الموعود من غاياتها
هذا الذي ترك الاب الاقصي لنا
كاس على الغلمان يعرض تارة
لا بل لعمرى مات قبل حياته
كالحي حتي ذاق طعم وفاته
بلغ الشباب وخاض في فلواته
حتي براة فكان شر عداته
ما قد جرى ومضي على علاته
من قد بكى للامر بعد فواته
اذ لم يكن امل بطول ثباته
فحسبته قد جف منذ نباته
طلب الملائك فهي من طعماته
فلذا لم يدخله في عشرااته
ماذا تركت لشيخنا في ذاته
شمل الغريب يكون قرب شتاته
ضغطت هياكلها جميع جهاته
ومضي الى الموعود من غاياته
لكن كحظ بنيه حظ بناته
قبل الشيوخ لسوء رأى سقاته

هذه عروس الزهر نقطها الندى
 لما تفتق سترها عن راسها
 فتح البنفسج مقلة مكحولة
 وتبرجت ورق الحمام بطوقها
 بلغ الازاهر ان ورد جناها
 فرنا الشقيق بأعين محمرة
 بسط الغدير الماء حتى مسه
 ورأى النبات على جوانب ارضه
 يا صاحبي تعجباً للابس
 كل الثياب يحول لون صباغها
 ما بال هذا النهر يضرب صدره
 هل غار من كف الامير محمد
 هذا الذي قتل العدو بكيدة
 اعطاه خالقه الذي لم يعطه
 اعطاه حلم الشيخ في سن الفتي
 ونفى عيوب الناس عنه جامعاً
 عجباً نريد علي استماع حديثه
 ونرى حلوته ونشهد انه
 ما زال كاللال ينشر درة
 ينهى عن السكر المعيب جليسة
 الكاتب اللبق الذي في كفه
 كل السواد ضلالة لظلامه

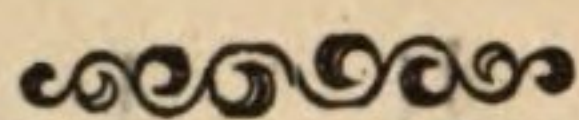
بالدر فابتسمت ونادت معبدا
 عبث الحياء بخدها فتوردا
 غمز الهزار بها فقام وغردا
 لما رأين التاج يعلو الهدهدا
 مملك الزهور فقابلته سجدا
 غضباً وابدى منه قلباً اسودا
 برد النسائم قارصاً فتجعدا
 مهدياً رطيباً ليناً فتوسدا
 قد حاكها من لم يمد لها يدا
 وصباغ هذه حين طال تجددا
 ركضاً ويهدر كالبعير معربدا
 كم حاسد حسد الامير محمدا
 واذا ب من حر الصدور الحسدا
 احداً فان حسدا الحسود ما اعتدى
 حتى لقد خلناه اشيب امردا
 الطافهم في شخصه فتفردا
 عطشاً ونشهد انه رى الصدى
 بحر صدقنا انه بحر الندى
 طوراً وينظم حين شاء منصددا
 ويبيح ذاك اذا تقنن منشدا
 قلم رآى آياته فتشهدا
 الاسود مداده فهو الهدي

فتي كالسيف ارهاباً وقطعاً
 ومثل البدر اشراقاً وحسنياً
 اجلّ بنى الكرام اباً وجداً
 واحسنهم واجلهم فعلاً
 كريم من كريم من كرام
 اذا عد النقيب لهم سراة
 سليل امير لبان المنادي
 اذا قلت الامير ولم تسمى
 دعونا الامير فما وفيهنا
 ما لنا تحت معن عن نظيره
 ستدب البلاء ومن عليها
 وتحصى الناس ما فعلت يداه
 رضينا بالذين تخلفوه
 ولا ترك الخليل لنا شهاباً
 لعينك ياسعيد عيون قوم
 لبست اليوم ثوباً من بياض
 الى دار السعادة سرت فوراً
 رايت العيش في الدنيا طريقاً
 ومثل الرمح قدّاً واعتدالاً
 ومثل الغيث جوداً وابتدالاً
 واكرم رهطهم عمّاً وخالا
 واوثقهم واصدقهم مقالاً
 بنوا في المجد اعمدة طوالاً
 يبيت مجده يشكو الكلالا
 اذا لبان لما ملت مالا
 فلا يحتاج سامعك السوالا
 ولو قلنا الوزير لما استحالا
 له هل قام فيه فقال لالا
 الى ان تستعيص له مثالا
 ولكن بعد ان تحصي الرمالا
 فما رضى الزمان ولا اقالا
 ولا ترك السعيد لنا هلالا
 سفكن من الجفون دماً حلالا
 فراد جالك الباهى جمالا
 كانك عاشق يبغي الوصالا
 لها فاخترت اقرباً مجالا



وقال بحبيب الامير محمد ابن الامير امين رسلان عن
 ابيات ارسلها اليه

اهدينه مثل العروس قصيدة
 حزنت لذل الشعر حتى اشعرت
 ولقد هممت بتركه لو لم تكن
 ما كنت اعرف قبل معرفتي به
 قد قل في هذا الزمان رواج
 ولئن تكن كثرت معايبه فقد
 يا واحد اغلب الالوف فاصبحت
 من كان يجهد في قتالك نفسه
 اني دعوتك فاستمعت اجابة
 حاشاك ان لا تستجيب مناديا
 لكنهما طلعت بشوب سواد
 بهما فثسرت بلبت بحداد
 غلبت على صباية بفوادي
 نفسي فكان كتوام الميلاد
 حتى ابتلى مع رخصه بكساد
 ستترت عليها قلة النقاد
 رتب الالوف رهينة الاحاد
 فبسيف ذل لا بسيف عناد
 بالقلب قبل الاذن عند بعادي
 ونرى الاله يحيب حين تنادي



وقال يرثي الامير سعيد ابن الامير خليل ابن

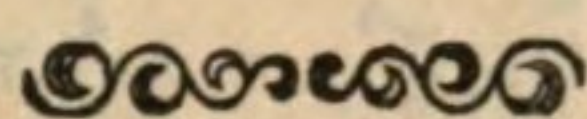
الامير بشير الشهابي العظيم وكان

قد توفي بغتة

اذا طلع النهار ارى الرجالا
 واعجب كيف تطوى الارض ناسا
 كرور الدهر ينسخ كل حي
 تمر الناس شخصا بعد شخص
 اذا اغلقت دون الموت بابا
 ومن حذر المنية عن يمين
 من الله السلام على امير
 كان الموت لم يجسر عليه
 كما ابصرت في الليل الخيالا
 لو اجتمعوا بها كانوا جبالا
 كنور الشمس اذ نسخ الظلالا
 كما ترمى عن القوس النبالا
 تناول الف باب كيف جالا
 تدور به فتاخذه شمالا
 دفنا المجد معه والجلالا
 مجاهرة ففاجاه اغتيالا

بحر من الراي فيه تغرق السفن
فليس ينقد حتى ينقد الزمن
قبولها منة ممن له المن
بانني صادق في القول موثمن
حتى تطابق اعندي السر والعلن
الا بما فيه كالقسطاس اذ يزن
اذا كذبت عليه الحاذق الفطن

في صدره اذ تحل النائبات به
لى كل يوم به في الشعر قافية
خرائد من بنات العرب سافرة
ما زلت امدح نفسي حين امدحة
اني تعودت قول الصدق ملتزما
لا امدح المرء مهما عز جانبه
عيب على وعيب ان يصدقني



وقال يمدح الشيخ سعيد جنبلاط وكان قد توجه اليه

في حاجة سنة ١٢٧٣

مثل الجبال تشد بالاو تاد
بدم فتسترة بشوب رماد
تلك الرماح عريضة الاساد
ليلا استنوها كورى زناد
احياء جلهمة وربع اباد
دار السعيد تحاط بالاجناد
وظلال هيبتها على بغداد
نصف البلاد وفخر كل بلاد
وراد بل هي غصة الحساد
لا تنس ان الله بالمرصاد
انت السعيد ظفرت بالاسعاد
مالم تكن ماطوخة بنفساد

لمن المضارب في ظلال الوادي
تكسو الذبائح كل يوم ارضها
حفت بغابات الرماح وانما
تخشى اشتعال العود منها اذ ترى
تلك الديار ديار طي حولها
حاطت بها زمر الكماة كانها
دار بارض الشوف قام بناوها
ان لم تكن كل البلاد فانها
هي كعبة القصاديل هي منهل ال
كتبت يمين الحق في ابواها
يممت صاحبها السعيد فقيل لي
ان كنت طالب حاجة فقد انقضت

فلک الجمیل فذاک روح جسمها لفظ یعدّ بها من الاحیاء

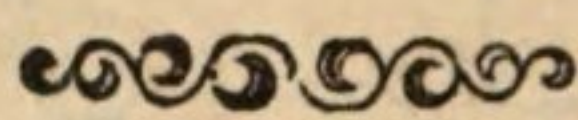
وقال یمدحه

للشعر فی کل عصر مرکب خشن
 یغر بالفارس الطایفی فیرکبه
 غار الرجال علی ابیاته طمعاً
 نعدّ منهم الوفاً ما بها حسن
 ان الجمیل قلیل عز مطلبه
 فلا ترى من حصی الیاقوت واحدة
 هذا هو الامد الاقصى الذی قصرت
 فی کل فنٍ سواه کل طائفة
 انا الخیر بما فی القوم من سخف
 والله یعلم ان الصمت اجمل بی
 علی ما لا اکافیہ بصنع ید
 مدائح هی فرض لا انفکاک له
 اسوقها نحو باب شاد دولته
 غریبة حیثما حلت فان نزلت
 تلقى الامیر الذی تلقى بساحته
 ذاک الامین الذی یرى رعیته
 قد جدّدت لبی رسلان همته
 القت له الدولة العظمی بعصمتها
 مهذب الخلق ما فی خلقه اود
 لا یستقلّ علیه الراكب الوهن
 لكن تردیه عنه لیس یؤمن
 فكان اکثرهم من حظیه الدمن
 حتی یصادف منهم واحد حسن
 من کل ما تشتهیه العین والاذن
 حتی ترى الف صخر ماله ثمن
 عنه الجیاد وکلت دونه الهجن
 قل التفاوت فیها حین تقترن
 لا یجھل السقم من بالسقم یمتن
 لولا حقوق بهن القلب مرتین
 فقد اکافیہ مما تصنع اللسن
 عندی ومادونها الانفال والسنن
 ملک العراق وشادت مجله الیمن
 بداره فهناک الاهل والوطن
 شخصاً هو الروح فی ارض هی البدن
 بعین یقظان لا یلهو بها الوسن
 فی ارض لبنان ما لم تنسه عدن
 فلیس من همہ قیس ولا یمن
 مطهر العرض ما فی عرضه درن

ورأيت عينك في سواد ملابس
 مهلاً عليك فان حسنك دولة
 قد سدت اطراف الرجال فكيف لو
 الوارث الشرف الذي يغنيه عن
 والمنشي الحسب الذي يغنيه عن
 اوفى وزاد على القديم حديثه
 وتالفت اقلامة وسيوفه
 قد علمته المكرمات جدوده
 يجرى على طرق الامين محمد
 في الشرق غرب للبلاد كشرقها
 قمران ما للشمس يفرض منهما
 شوقي الى تلك الربوع ومن بها
 تهدى لنا ارج النسيم فلا ثقل
 اصفيت ساكنها العزيز مودتي
 لا يستطيع شراء قلبي غيره
 ان لم ازره فقد ترور رسائل
 فرض كتسليم المصلى عندنا
 اكثرت من مدح الامير فقال لي
 فاجبته دَع في المناقب فضلة
 يا ظالم الاشراف اذ قاسمتهم
 اني رايت الشعر فيك يطيعني
 تبدي لي المعنى الذي اثني به

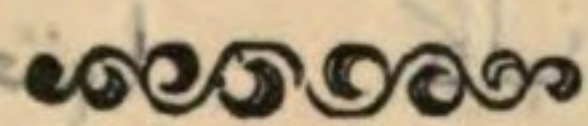
فظنتها صارت من الخلفاء
 ظلمت فليس لها طويل بقاء
 سدت الكرام كسيد الامراء
 انشاء سريرة ورفع بناء
 شرف توارثه من الآباء
 كصناعة التخميس للشعراء
 فتشابعت في هبة ومضاء
 فاستخدم التعليم للابناء
 كالشبل يقفو الليث في البيداء
 يجاور به القمران عين الراعي
 صبح ولا للبدر وقت مساء
 شوق العليل الى شفاء الداء
 ارج النسيم سرى من الزوراء
 وعلى محبته عقدت ولاءي
 فله بقلبي شفاعة الشركاء
 شوقاً بكل وصيفة عذراء
 اهداء تسليم له ودعاء
 اسرفت فاترك فضلة لسواي
 للناس واحكم بعدها بخطاي
 فاخذت كل سجيئة غراء
 فأراك تسعفني على الانشاء
 وانا اصوغ عليه لفظ ثناء

واذا قبضت من الصداقة درهما
 ان الصديق هو المقيم على الوفا
 اهل الصداقة في النحوس قلائل
 ليس الجميل لمن يعاهد صاحبا
 لا يحفظ الود السلام لربه
 يا نعمة الله الذي لك نعمة
 وعد الاله الصابرين بعونه
 كم قد تجرد سيف رجز قاطع
 ولكم تهزق من سحب فارغ
 من عاش في هذا الزمان يعوزه
 لا يحزن المرض الفتى بقدميه
 ان كنت احسنت الوفاء فهكذا
 شاركته بالامس في اتعابه
 كلف تجارب الزمان بتقده
 في وقت ضحك العيش لا في رغبة
 والكل اصحاب الفتى في سعدة
 ان الجميل لمن يقوم بعهد
 من لم يكن للناس حافظ وده
 من فضله وكرامة من عنده
 لا تحسبن الله مخلف وعده
 سحرا فامسى نائما في غمده
 قد كان يرجف برق من رعد
 صبر على حر الزمان وبرده
 يوما عليه كما يسر بفقده
 قد احسن الملك العظيم برده
 واليوم انت شريكه في مجده



وقال يمدح الامير امين رسلان
 ما بال تلك الشامة الخضراء
 ومن العجايب ان نارا قد بدت
 ياظمية في الحى حول كذا سها
 ما نرتجي والحرب دائرة اذا
 لا تفخر عيناك في سفك الدما
 ودعى مفاخرني بحمرة وجنة
 في الحيمة الزرقاء بث كائنا
 في النار وهي كائنا في الماء
 في جنة غلقت عن الشهداء
 سمر حنقن بعدد سمراء
 قابلتنا بالراية البيضاء
 فلنا عيون مافكات دماء
 فقد انقلب بوجنة حمراء
 امسيت فوق القبة الزرقاء

ان الشريف الذي يعطى الورى شرفاً فوق الشريف الذي في نفسه الشرق
 واطول الثوب ما يكفي لصاحبه
 طور على طور لبنان العظيم له
 لا يلحق الكسر قلباً يستغيث به
 ماضى اللسان الذي يجرى على ثقة
 يستغرق اللفظ الا عند مسئلة
 يا ايها السيد الباني لدولتنا
 غلبت ضعفى بنعمائك التي غلبت
 حلفت انك فرد فى عشائرننا
 ان كنت لم تعترف بالفضل من ادب
 على دين ثناء لا اقوم به
 فخذ مني نجوماً حسب قدرني بالرفق اذ ليس من اخلاقك العذف
 فليس تجرى عليه اللام والالف
 من العلى غرقاً من فوقها غرق
 شكرى فما كنت ادرى كيف انتصف
 ولم اكن خائفاً ان يكذب الحلف
 فذاك مما به الاملاك تعترف
 حالاً لثقل له كالطود ينكف
 كالسيف لا كمل فيه ولا كلف
 فليس تجرى عليه اللام والالف
 من العلى غرقاً من فوقها غرق
 شكرى فما كنت ادرى كيف انتصف
 ولم اكن خائفاً ان يكذب الحلف
 فذاك مما به الاملاك تعترف
 حالاً لثقل له كالطود ينكف

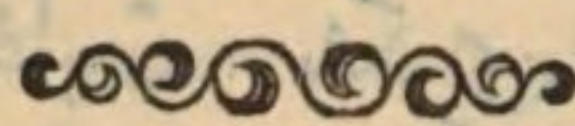


وقال عند رجوع الخواجا نعمة الله الخورى

من سفره لواقعة جرت له

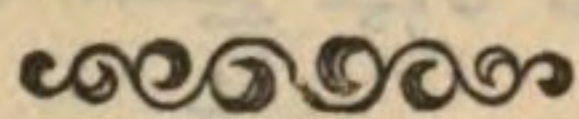
ماذا يوملة الحسود بجهده
 واذ اراد الله عون موفق
 لله سر فى العباد وحكمة
 يقضى بما يهوى فسل من فعله
 والدهر كالبستان بين رجاله
 لو لم نكن ذقنا مرارة صبره
 لا تحمد الامر الذي ابصرته
 اذ يقصد الولي كرامة عبده
 جعلت ملكة السماء كجنده
 تدع الرشيد كغائب عن رشده
 ان شئت لكن لا تسئل عن قصده
 لا بد يؤذى الشوك قاطق ورده
 بالامس لم نعرف حلاوة شهادته
 حتى يتم فقم هناك بحمده

يَظَلُّ اليه مُسْتَدًّا كل طالب
 جزى الله ماء النيل خيرا فانه
 شراب لاهل الله يروى به الظما
 كفى الله مصرا عن منافع غيرها
 محط رحال العلم في كل حقبة
 اشوق الى تلك الديار ومن بها
 اذا قيل ان المستحيل ثلاثة
 وذاك له بين البرية رافع
 شراب من الفردوس للناس نافع
 ويروى بما يرويه دان وشاسع
 وفي غيرها تنبت منها المنافع
 هي الام والاقطار منها رواضع
 وهيئات مالى في اللقاء مظامع
 فهذا لهاتيك الثلاثة رابع



وقال يمدح الامير امين رسلان وكان قد اعطاه رتبة شرف
 مصحوبةً بعطية مالية
 دار يمر بها الحادي فلا يقف
 تحمل الحى من اكنافها سحرا
 دار النى تجب الا خدار طلعتها
 ومن تذوب غصون البان من حسد
 ماذا على ظيية الوعساء لو سمحت
 قد كانت النظرة الاولى لنا شغفا
 من كان يرضى بذل عامدا فله
 ومن بغى العز في ايامه فله
 هناك يلقي الغطاريف الذين لهم
 ليس الفتى من حوى ميراث والده
 على الامين سلام الله يقرأه
 هو الكريم الذى احدى مواهبه
 اذا مضى الدرماذا ينفع الصدف
 فلو درت اسفا اودى بها الاسف
 كاليدرت تحت ظلال الحجب ينخسف
 اذا رأتها وسمر الحظ تنقص
 بنظرة كوميض البرق تختطف
 واليوم في النظرة الاخرى لنا الشغف
 حب الحسان اللواتي عندها الصلف
 دار الشويقات حيث الناس تنعكف
 فى عصرنا خلف عزت به السلف
 بل من يزيد عليه وهو موعتنف
 روح الامين الذى جاءت به الصحف
 عطية الفخر فوق المال تغترف

اثنت تنجلي بين اثنتين وليس لي
ضعيف يباري قوة من جماعة
تفضل بالمدح الذي هو اهله
فكان له فضلان فضل على الثنا
الا يابعد الدار قلبك قد دنا
اذا لم يكن بين القلوب تقرب
سوى مهد قلب من صغار المضاجع
فوهن على وهن الى الوهن راجع
جميل ثناء للمدائح جامع
وفضل على خلق الرضى المتواضع
الينا بديل العين ملء المسامع
فان اقتراب الدار ليس بنافع



وقال في مثل ذلك جواباً للشيخ حسن ابن الشيخ على
اللقاني مفتي الحنفية في لاسكندرية

سرى جنح ليل والعيون هو اجمع
خيال التي لو انذرت بمسيرة
فتاة حكمت بدر الدجى غير انها
قد استودعت قلبي فضاغ وياترى
واين ترى الحسنى من الحسن الذي
هو الصادق الخلل الوفي الذي له
له من قوافي الشعر جيش عرمرم
قوافى قفاها انسه تابعاً لها
هي الزهر لكن الطروس كما تم
لها منظر في العين اسود حالك
حبانا بها طلق البنان مهذب
اديب بايات البلاغة معرد
اخو الحزم ماضى الراى في كل امرة
خيال كذوب عنده العهد ضائع
اقامت عليه الف باب يمانع
تبيت وراء الحب والبدر طالع
متى خففت عند الحسان الودائع
بطلمعه الاحسان للحسن شافع
ايادى جسام عندنا وصنائع
اثنا الى بيروت منه طلائع
كما تبعت ما قبلهن التوابع
هي الزهر لكن السطور مطالع
ولكنه في القلب ابيض ناصع
كريم هداياه الالى السمواطع
لييب لاشتناات الفضائل جامع
فليس له في فعله من يضارع

ومن اذا عرضت في الناس تجربة
اليك يا ابن سراج الدين قد وفدت
خطارة في سخيف البرد عاطلة
رفعت قدرى بمدح قد خفضت له
على شرك مفروض اقوم به
اغتنه عن شق نفس في الشجار يب
تبغي الضياء فتاة للاعاريب
مدت اليك بنانا غير محضوب
راسى فناظرة سمعى بمنصوب
يامن عليه مديحي غير مندوب



وقال في مثل ذلك للشيخ محمود نوار احد تلامذة

مدرسة الاسكندرية

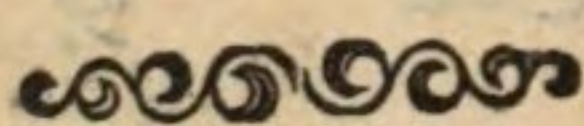
على رسم هاتيك الديار البلاقع
بلين وابلانا الزمان فكنا
نزلنا لريات البراقع معهدا
تنوح جام الأيك عند بكائنا
نهار تغشا ظلام تشقة
ولم يكشف الظلماء من وحشة سوى
كتاب دعوانه شهابا لانه
اتاني على بعد فادى ودائع
اجل رجال الحب في مذهب الهوى
وخبر كريم من يكافى صنيعة
تحملت من محمود اكبر منة
تصفح مطبوعا فائنى بطبعه
حياني على بعد المدى برسالة
منعت انصراف العين عنها تصيبا
بقايا سلام من بقايا الاضالع
رهين البلى حتى شؤون المدامع
واجفاننا من دمعها في براقع
ونبكي على نوح الحمام السواجع
لنا زفرات كالبروق اللوامع
شهاب من الاسكندرية طالع
تجلي بنور لابن نوار ساطع
الى وكان الشوق احدى الودائع
محب على بعد الديار الشواسع
واكرم منه من بدا بالصنائع
عجزت بها عن حمده المتتابع
جيلا فانشا صبوة للطابع
تناولتها بالقلب لا بالاصابع
كما حال دون الصرف بعض الموانع

وقال في جواب ابيات بعث بها اليه الشيخ ابراهيم

سراج الدين من علماء الازهر

هل للذي في حشاة حزن يعقوب - من حسن يوسف يرجي صبرا يوب -
وكيف صبر بلا قلب يقوم به - فقلب كل محب عند محبوب -
مضى الزمان على اهل الهوى عبثا - فلم يكفوا ولا فازوا بمطلوب -
نظيب انفسهم تحت الظلام على - وعد الخيال وتنسى وعد عرقوب -
كل الملاح فدى خود ظفرت بها - تخلو عذوبتها من كل تعذيب -
يرينها الخبر فوق الطرس لاجبر - تحت الحلى وطرار في الجلايب -
مجبوبة تحت استار تغيب بها - ونورها كالدراري غير محجوب -
علت ان عروسا ضمن هودجها - لما تنسمت منه نفحة الطيب -
هدية جاد مهديها على كما - تهدى عطاش الرقي قطر الشايب -
جاءت على غير ميعاد لرورتها - واعذب الوفد وفد غير محسوب -
كريمة من كريم عز جانبها - يا حبذا كاتب منه كمكثوب -
اثني على بما لا استطيع له - شكرًا فابسط عنه عذر مغلوب -
حيى الصبا ارض مصر والذين بها - وجادها الغيث اسكوبًا بأسكوب -
في ارضها غابة العلم التي سمحت - لغيرها بالشظايا والاناييب -
على الخليل سلام الله تقرأه - ملائك العرش من اعلى المحاريب -
ومن لنا بسلام نلتقيه به - وبرد شوق كتلك النار مشبوب -
هو الاديب الذي رقت شمائله - وصانه الله من لوم وتثريب -
منزه عن فضول القول منطقة - في النظم والنثر مقبول الاساليب -
واحسن الشعر ما راقته موارد - مستوفيا حق تهذيب وتاديب -
ومن اقام على الفاظه حرسا - مثل الشكائم للجرد السراحيب -

صبراً على نكد الدنيا التي طُبِعَتْ
والصبر انفع ما داوى الجريح به
على معاقبة الاحداث والنوب
ما ليس تقطعه الاسياف يقطعه
جرح الفؤاد واهدى الطرق للارب
مر الزمان كقطع النار للخطب

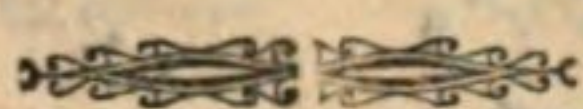


وقال في جواب رسالة بعث بها اليه صديق

له من البلاد الافرنجية

قد عاهد الدهر اهليه فما غدرا
دهر يقلب احوال العباد ومن
ان لا يديم لهم صفوا ولا كدرا
شمس تغيب ويبدو بعدها قمر
راى تقلبه في نفسه عذرا
والناس بين نزيل اثر مرتحل
وثارة لا نرى شمسا ولا قمر
يا ذاهبا حيث لا ندري له خبرا
وراحل يقتفي الباقي له اثرا
قد اوحش الشرق لما غاب عنه كما
تفدى لنا ذاهبا ندري له خبرا
هو الحبيب المحب الصادق الثقة الـ
القى على الغرب انسا حيثما حضرا
فوءاده الماء ليناً غير ان به
وافى الذى بين اهل الحب قد ندرا
يزيد مر الليالى في مودته
عهدا كنقش قد استودعته حجرا
وان نسيت موثيق الهوى ذكرا
كالغصن يوما فيوما طال وانتشرا
فلك الدخان كغيم يحمل المطرا
زوت ظما القلب لكني غرقت بها
في بحر منته الطامى الذى زخرا
هي الكتاب الذى سميت صدفا
فيا ايها الراحل الميمون طائره
من حيث كانت تسرا اسمع والبصرا
لك المطول من شوق المحب وان
ارى وداذك لا يستعمل السفرا
كان الكتاب الذى يهديه مختصرا

وليس يخل في الدنيا بشي
يعيش بظله من عاش منا
ويدركنا نداء حيث كنا
وتكسبنا مكارمه ارتقاء
فدام نداء يقرع كل باب
وياثيه الشا من كل باب
لغير المال من حفظ الصحاب
ويقضى تحته ميت التراب
على حال ابتعاد واقتراب
كصفر زاد في رقم الحساب
وياثيه الشا من كل باب

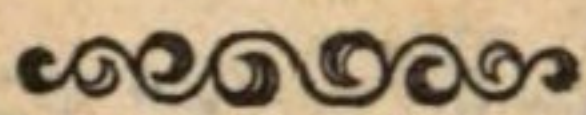


وقال في جواب ابيات بعث بها اليه محمد عاقل افندي

كاشف زاده من الاسكندرية

لما رايتك ترى ذمة العرب
وكيف ينكر في الأعراب نسبة
يا حافظ العهد في سر وفي علن
ارى رسائلك البيضاء لو عصرت
بيني وبينك عهد لا يغيره
ان لم يكن بيننا في قومنا نسب
مالى وللدار ان شطت فمغر سنا
اذا ظفرت بقلب غير مبتعد
لا اوحش الله ممن ظل يوئسني
لو كنت ادرى له شخصا امثله
يا عاقلا عقلت قلبي مودته
ملكنتي بهديع اللطف منك فان
يا حبذا ارض مصر والذين بها
وحبذا نسائم طاب عنصرها
علمت انك منها خالص النسب
فتي لسه عمر الفاروق خير اب
وحافظ الود عن بعد وعن كتب
منها المودة سالت بالندى الرطب
بعد الديار وهول الحرب والحرب
قدما فقد جعنا نسبة الادب
طى الترائب لا مطوية الترب
ما ابالي بربع غير مقترب
طول المدى بورود الرسل والكشب
لكان في الوهم عن عيني لم يغيب
لا اطلق الله هذا الاسرى الحقب
بغى سواك اقتناصى كنت كالسلب
وحبذا نهلة من نيلها العذب
وان يكن عنصر الايام لم يطب

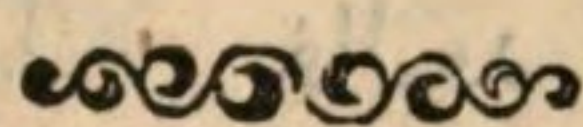
رعى الله أيام الصبا فانها
 وما كل ذى روح بحى حقيقة
 سقى ابن ابى الجبر السحاب فانه
 اذا ما تأملنا جلال صفاته
 لقد كثرت في الناس حساد فضله
 على مثل ما قد ناله بحسد الفنى
 اذا اوجب الله الكريم لعبده
 من العيش غصن كان معتدلاً رطباً
 فمن عاش في نخب كمن قد قضى نجبا
 هو الخبر نستسقى بطلعه السحبا
 نرى عجبا فيه وليس نرى عجبا
 ولكن لعمري ما حسبنا لهم ذنبا
 وماذا يضر الحاسدون فلا عتبا
 عطاء فمن ذا يستطيع له سلبا



وقال يمدح الامير امين رسلان معرضاً بذكر واقعة جرت
 مضى زمن الصبا فدع التصابي
 ودعني من امانى النفس انى
 ظلفت عن ارتكاب العار نفسى
 اذا هجر الحبيب لغير ذنب
 اذا زرت الصديق ولم يترني
 اذا كثرت خبائث جار سوء
 على الدنيا السلام فان قلبي
 لقد القى الامير على ظلا
 انا عبد لدولته ولكن
 اردد مدحة مثل المصلى
 وانى غرس نعمته قديماً
 سقاني ماوها كاساً طهوراً
 كريم لا يضيع لديه حق
 ولا تبغ الشراب من السراب
 رضيت من الغنيمة بالاياب
 وعفت دلال سلمى والرباب
 فذاك الذنب اولى بالعقاب
 فذلك كالخطاب بلا جواب
 ففرقت اجل من العتاب
 عن الاهواء مشغول الشعاب
 فقلبي عن سواه في حجاب
 اعيب عليه تحرير الرقاب
 يمر مردداً ام الكتاب
 نشأت بها كافصان الروابي
 فما اسفى على مظر السحاب
 فقد سمي اميناً بالصواب

حيى الحيا أرض زوراء العراق ضحى
 لشن مضت دولة الملك القديم بها
 فيها الرجال المشاهير الذين بهم
 من كل ابلج وارى الزند في بده
 كل البلاد وان جلت محاسنها
 تسعى اليها القوافي السائرات كما
 أرض تشوق الى مرأى محاسنها
 حسبتها فلما اذ قيل ان بها
 ماذا اقرظ من ذاك المقام على
 ليس الشهادة من ضعفى بنافعة

فتلك أرض لاهل الفضل قد جمعت
 فدولة العلم منها قط ما انقطعت
 منارة العلم فوق النجم قد رفعت
 اقلام صدق بامر الله قد صدعت
 عقد فريدته بغداد قد وضعت
 تسعى الى الكعبة الحاج حين سعت
 عيني لكثرة ما اذنى بها سمعت
 ذاك الشهاب الذى انواره لمعت
 تقرظ له لمقاماني التي طبعت
 لكن شهادته تلك التي نفعت

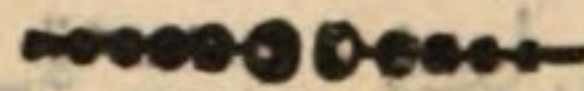


وقال يحيى اسعد افندى
 انتني بلا وعد وقد نصت الجبأ
 بذلت لها عيني وقلبي كرامة
 مضخة بالمسك معسولة الهى
 اقول لها عند الزيارة مرحبا
 حباننا بها عذراء مترفة الصبا
 اتنا بمدح لم تكن صدقت به
 لقد سبق القوم الطرادى اسعد
 تلقف فن الشعر من قبل درسه
 يطارحنى الشعر الذى فر من يدي
 اذا شاب راس المرء بالشيب لاحق

فها تيك احلى زورة تنعش الصبا
 فصارت لها عينا وصارت له قلبا
 منعمة الخدين تصبي ولا تصبي
 ويا حبيذ الوصاد فت منزلا رحبا
 فتى نال حلم الشيخ من قبل ان شبا
 وتغضب ان قلنا لقد نطق كذبا
 الى قصص السبق الذى حازه غصبا
 وخاض المعاني قبل ان يقرأ الكتب
 وقد سل شيبى فوق مفرقه غضبا
 بهتمته حتى يوسدها الترابا

نقص ولا خسف به يتعلق
لا تقتفى وغبار لا يلحق
في كل معضلة وعز لا يلق
وهو الذي في كل فضل يسبق
والشمس تدنو بعد ذلك فتشرق
أبدًا لرؤية وجهه تتشوق
يلتذ وسمان بطيف يطرق
مثل القريب ونيلها يتدفق
من لا يراه كمن به يتعمق
طبق المفاوز لا السحاب المطبق
فالبعد اشجى للقلوب واشوق
ولك التفضل عند من يتحقق
فترى بماذا كان شعري ينطق

ما زال في شرف الكمال فلم يكن
هو ذلك الرجل الذي أثاره
وله الفتوح إذا تمرد مارد
تأتى نفائسه إلى سوابق
ولعلها كالصبح يسبق شمس
سرت بروية خطه العين التي
أثر لاجبة يستلذ به كما
غمرت فوائده البعيد بنيلها
كالبحر يهدى من جواهره إلى
يا أيها القمر الذي من دون
إن كنت قد أبعدت عنا نازحًا
أثنى عليك كاني متفضل
لو لم يكن لك ما نطقت بمدحه



وقال في جواب تقريره لكتابه جمع البحرين من الشيخ

شهاب الدين الموصلي في بغداد

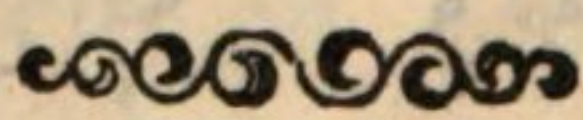
الحاظها بفؤاد فيه قد رتعت
وليتها حاسبتني بالذي قطعت
ظي إذا نفرت مسك إذا سطعت
لوم عليها فمن أثوابها خلعت
فانها في سواد القلب قد طلعت
كتاب أنس وقد غابت فلا رجعت

سل أبنه القوم هل تدري بما صنعت
مليحة قطعت من مهجتي طرفًا
صبح إذا سفرت غصن إذا خطرت
أحفاها خلعت سقمًا على ولا
لين تكن عن سواد العين غائبة
وان اتى من شهاب الدين مقتبسًا

وهل الاجار ع أسطرت بعد النوى
 يا جيرة الحى الذين تحملوا
 استغفر الله العظيم بانى
 ولقد بكيت على الديار فساء في
 والدمع من بعض المياه قليلة
 هل مبلغ عني التحية طيبة
 تلقى معاطفها الغصون فتشني
 بدوية من ال مرة قد حلا
 من خال وجنتها بلا اسود
 ياديرة الغواص طي خبائها
 لو تطبع لاحداق فيه رابية
 غلقت حصونك دون ممدود الهوى
 ان لم تصب قدم اليك تطرقا
 قد كان لي قلب فطار به الهوى
 وجد توقد في خلال اضالع
 قد ايمس الصبر الذي اعدته
 شوق يهيم الى الذي ينسى به
 العالم الصدر الكبير الشاعر ال
 علم يمد على العراق رواقه
 ابقى له الباقي الذي هو عبدة
 منها الوداعة والزهادة والتقوى
 بدر بافق الشرق لاح وضوءه

يوما وهل تلك الجنائل تورق
 ما كنت احسب اننا نتفرق
 فارقتكم وبقيت حيا يرزق
 دمع له سعة وطرف ضيق
 يروى ولكن الكثير يغرق
 عن مسك نكهتها اللطائم تفتق
 نجلا وتلقاها النجوم فتتحقق
 نهب القلوب لها بطرف يسرق
 من وشم بلجتها عدو ازرق
 ويحي متى هذا الخباء بمزق
 كالدرع من حدق اليه تحديق
 لكن عن المقصور ليست تغلق
 خوف الرقيب فللقلوب تطرق
 فانا بلا قلب اهيم واعشق
 قد كان يحرقها فصارت تحرق
 للنائبات وركب شوق معرق
 شوق الجمال الهائم المستغرق
 فطن الشهير الكاتب المتأنق
 وبه العواصم تستظل وجلق
 شيما من الفاروق لا تتفرق
 والعدل والحلم الذي لا يقلق
 في الخافقين مغرب ومشرق

عبد أضيف إلى الهادي فنال هدى
 أقوى الوري سندًا أعلى الذرى عمدا
 طلق اليراعة طلق الوجه طلق يده
 كالبحر مندققا والصبح منبثقا
 سهل الخلائق لا يهتاجه غضب
 يغضى عن الجهل من حلم ومكرمة
 أراد للنفس وضعًا من وداعته
 لا يبرح المرء حيث الله يجعله
 متى تثرر شيخنا المفتى الكبير ترى
 ترى التلاميذ تستملى فوائده
 كنز العلوم الذى يغنى الفقير به
 بحر على ارض مصر مد لجته
 اهدى الينا بيوتنا كلما ضربت
 تلك العذارى التى فى الريف قد ولدت
 بتنا نشوق الى مصر لرويته
 يمثل الوهم هاتيك الديار لنا
 عز اللقاء فرددنا رسائلنا
 من ليس يقدر فى وصل الاحبة ان
 من المضاف اليه كان مكتسبا
 اندى الكرام يدًا خبر الانام ابا
 طلق اللسان اذا السيف الصقيل نبا
 والسهم منطلقا والغيث منسكبا
 حتى توهمت لا يعرف الغضبا
 عينا لها لحظات تحرق الحسبا
 يوما فطارت بها فوق العلى رتبا
 ومن رأى النجم تحت الماء قد رسبا
 ايا حنيفة فى محرابه انتصبا
 كانه البحر يسقى ماوه السحبا
 من العطايا ويبقى فوق ما ذهبها
 فنالت الشام حتى جاوزت حلبا
 طى الحشى وتدا مدت له سببا
 واثبت اليمن الاقصى لها النسبا
 ونرصد الريح هل تاتى لنا بنبا
 حتى كانا وردنا نيلها العذبا
 كمن تيمم حيث الماء قد نضبا
 يستخدم الخيل فيلستخدم الكتبا



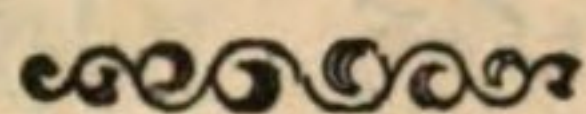
وقال فى جواب رسالة الى عبد الباقي افندى

العمري فى بغداد

أسألت بان الجزع وهو يصفق
 كيف الثنية بعدنا ولا برق

لو لم يكن صدره جراً لما برزت
كرامة في بلاد الغرب مشرقة
تهدى إليه القوافي وهي سافرة
ياناسخ الظلم من اقطاع دولته
قد قمت بالبر والعدل القويم بها
لك التهاني بما أُوتيت من ظفر
انلتهم زهرة الدنيا فكان لهم

لمشهد الناس من الفاظ الدرر
ونعمة للرعايا ساقها الدرر
من مشرق الارض يجلو وجهها السفر
كظلمة الليل يحو جناحها السحر
كانما انت عبد الله او عمره
بل للرعايا التي اولى بها الظفر
عرف النسيم في الاخرى لك الثمر



وقال في جواب رسالة من الشيخ عبد الهادي
نجبا لا يباري

أس العذار على خديه قد كتبا
ما زال يخضر ذاك الآس مزدهياً
فتى من العرب العرباء منطقة
غض الصبا لين الاعطاف معتدل
ما زال وجدى به ينقاد عن سبب
لهوت عن غزل فيه بعارضة
رسالة من ضواحي مصر قد وردت
بديعة النظم خطت بالمداد ولو
لله من كاتب اقلامة نظمت
يفتن في فتنة الالباب مبتدعاً
مهذب ترفع الاوهام حكمة
يقضى له حين يفتى في مجالسه

حديث فتنه الكبرى فما كذبا
وكيف يخضر نبت جاور اللهب
لكن شمائله لا تعرف العربا
له فكاهة ريجان ولطف صبا
حتى رايت لزهدي في الهوى سببا
من النسيب بخود تفتن الادبا
كانها فلك قد ضمن الشهب
اصاب كاتبها اجري لها الذهب
عقد اللالى بلا سمط فواجبا
اذا قضى او روى او خط او خطبا
حزماً اذا قام للتدريس منتصباً
بالسبق ممن راي في كفه القصبا

واكرم السادة الاشراف ذونسب
 وافضل الحاكمين القائمين فتى
 قد اعتركت صروف الدهر مخترطاً
 فكنت معقد تاج فوق هامتها
 مددت راحة قنّاص يعاضدها
 فما هممت بامر غير مقتدر
 يا اثبت الناس في قول وفي عمل
 بيني وبينك عهد في عشائرننا
 انا على عادة الاجناد من قدم

وقال يمدح محمد باشا وزير تونس اقترحها

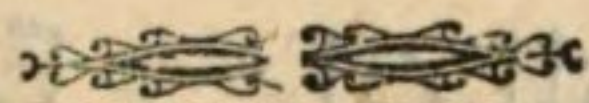
عليه بعض اصحابه

الى المغارب تسعى الشمس والقمر
 ارض مباركة لا قطار صالحة
 سل ارض مصر اذا ما جئت ساحتها
 ان كان في مصر نهر شاب به كدر
 هو الوزير الذي اضحى يشد به
 تهوي على ذيله الافواه لاثمة
 محمد الاجد المحمود نائله
 الباسم الثغر والابطال عابسة
 اذا انتضى يوم حرب صار مذكراً
 اعتر شي عليه متن ساجدة
 مويد بجلال الله مقتدر

فذاك فخر به تزهو وثقت خرد
 اذا اتى الريح منها اقبل المطرد
 من اين فيض مياه النيل ينتظر
 فضمن تونس بحر ما به كدر
 ازرا الكرام ويرجى عنده الوطرد
 كانه ركن بيت الله والحجر
 وسعيه حيث يرضى الله والبشر
 والثابت القلب ولا كباد تنفطر
 فليس افتك منه الصارم الذكر
 تجرى واهون شي عنده البدر
 يرعى العباد بعين نومها السهر

قولاً وفعلًا خفيةً وعلانية
 مثل التزام الشعر حرف القافية
 لبيت ممتثلاً بنفسه راضيه
 حتى نزلت بدارة في الثانية
 كانت مراحم قلبك المتواليه
 عليك صارت كل عين باكية
 والريح يعصف بالجبال العاليه
 من ظن فيه لهيب نار حاميه
 مثل الخلاصة من بيوت الكافيه
 نسباً لكان البحر وهي الساقيه
 كثرت لوقعتها الشجاج الداميه
 اذ لم تكن وقعت براس الزاويه
 منى عن اسمك بالصفات الغانيه
 عن ضوء كل الانجم المتواريه

والناصح البر الودود المستوى
 واللازم التهذيب في اعماله
 لما دعاك الله من فردوسه
 ما كان ذاك العزم لا ليله
 سكب الاله عليك رحمته كما
 لم تترك عين منك قط بسوءه
 جبل رفيع هزه ريح القضا
 ريح توهم فيه لوناً اصفرًا
 هو زبده الامراض في جمهورها
 فلو اتخذت اليه في افعاله
 تبا لها من ضربة فتاكه
 فتكت به ولعلها اعتذرت لنا
 انت المراد ولا اسمي غنيه
 واذا سلمت فانت شمس قد كفت

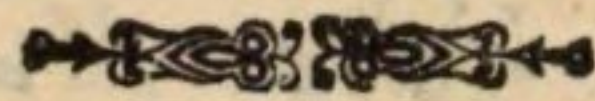


وقال يمدح الامير امين رسلان

ترك التغزل والتمويه في الكلم
 فالهج بليت الشرى لا ظي ذي سلم
 فاكرم الناس عند الله ذو الكرم
 وانت تجمع بين السيف والقلم
 مدحاً لكم بل حد يشاعنك في الامم
 وصادقته شهود الفعل والشيم

عنوان كل مديح راسخ القدم
 فان مدحت الامين المستغاث به
 قل للامير جزاك الله مكرمة
 والناس ضربان ذو سيف وذو قلم
 اثني عليك بلفظ لست احسبه
 واحسن المدح ما صح الحديث به

يا راحلاً لو تستطيع دياره
 ان كنت قد اصرفت وجهك نائياً
 مني اليك رسالة في طيها
 اشحتنها كالفلك في فلك على
 علمت بان القلب نحوك قد مضى
 رحلت اليه بحيث لم تتوقف
 عنا فذكرك عندنا لم يصرف
 شوق الشجي وتحيّة الخل الوفي
 مجرء الى مجرء لذيذ المرشف
 فسعت على اثاره كالمقتنى



وقال يرثي بعض الفضلاء كان قد توفي بالداء الاصفر
 كتب بها الى رؤس قومه

يا راحلين الى الديار الباقيه
 تلك الديار هي المقام وانما
 ومجي متى تصحون من سكر بلا
 ان كان غركم الغرور بامر كم
 ياسائراً والموت مل طريقه
 واعلم بانك ليس تخطو خطوة
 يلهو الجهول عن المنية زاعماً
 الناس امثال الفرائس حولها
 يتجنب المرء البلاء وطالما
 واذا تعافى مدنف من علة
 اشكو مصابك يا شكوراً لم تكن
 ياطائعاً امر لاله وزاجراً
 يا صاحب القلب السليم كانه
 والصادق الكلم التي لسدادها
 لا تعدوا دار الخراب الفانيه
 هذي الديار مراحل في الباديه
 نجر ومن نوم بعين ساهيه
 فتذكروا امر القرون الخاليه
 احذر فانت على شفير الهاويه
 مأمونة من ان تكون القاضيه
 ان المنية عنه امست لاهيه
 رسل المنية كالذئاب الضاريه
 فانت داهية فصادف داهيه
 فعليه اخرى ليس منها عافيه
 يوماً له في الدهر نفس شاكيه
 عن ترك طاعته النفوس العاصيه
 قد صيغ من عذب المياه الصافيه
 كانت تقود الى الهدى بالناصيه

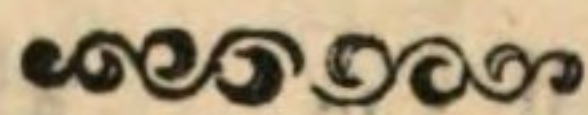
دار بها نيل الفوائد والمني
لا غير الرحمن عادته على
وقال في رسالة كتب بها الى ابراهيم بك كرامة
في القسطنطينية

اعرفت رسم الدار ام لم تعرف - بين العقيق وبين دارة رفر -
دار عهدناها مراتع للظبي - فعدت مسارح للضواري الخطف -
خطت صفائحها الرياح فنقطت - ايدي السحائب غفل تلك الاحرف -
فترى الرسوم تلوح حول خطوطها - مثل الجداول حول خط المصحف -
ولقد وقفت على المنازل وقفة - نصبت لعيني هول يوم الموقف -
ناديتها كالسبحر وانما - ماذا يفيد نداء قاع صفصف -
ياايها الركب الذين تحملوا - هل كان يثقلكم فؤاد المدنف -
تبع الركاب فما استطاع لحاقها - وبغى الرجوع فلم يجد من مصرف -
خلت الديار فلا كرامة عندها - ترجى ولا ابن كرامة للمعتفى -
هيئات ان ابن الكرامة حل في - دار الخلافة بالمقام الاشرف -
سبحان ذي العرش المجيد فقد بدت - في شخص ابراهيم صورة يوسف -
اصلي بنار فراقه قلبي ولا - برد هناك ولا سلام فتنتطفي -
ذاك الكريم ابن الكرام ومن له ال - ذكر الشهير ومن له اللطف الخفي -
ورث الكرامة عن ابيه وجده - لكنه بتليدها لا يكتفي -
شهدت له الاتراك بالفضل الذي - شهدت به الاعراب دون تكلف -
يا طالما شهدوا بذاك وطالما - زكى الشهود بفعله المتصرف -
قد نال ما هو اهل ما هو فوقه - فانظر لايهما الهناء وانصف -
سمة تليق به فنعم المصطفى - من الكريم بها فدعم المصطفى -

ولقد اقول لمن اقام بمصر
 اقصر عناك وحيث حلت نعمة الـ
 زر ذلك الربع الخصب وقف به
 يوم يحق له التذكر بعد ما
 هذا ابن رسلان التدوخي الذي
 هذا الذي تروى ماثرة كما
 مولى يظل السعد بخدم بابه
 غلب الطوالع بجمه فتضاءلت
 فاذا مشي تمشي المواكب خلفه
 واذا تكلم ينصتون كأنه
 متوقد الافكار لو برزت لنا
 يرمي صروف الحادثات باسهم
 ما زال يفعل ما يقول واننى
 ما زلت كالراوى الامين وربما
 بمحمد وابى محمد اشرقت
 فرع نشا من خبر اصل طاهر
 قابله فاذا غلام امرد
 يروى حديث الاولين كأنه
 ابصرت من الطافه ما لم يسع
 ورايت سرايه فيه مصورا
 ان لم تصب قدمي الحلول بداه
 هي افضل الاوطان عندى رتبة

ما كان ضرك لو اتممت بمعزل
 روح الامين على محمد فانزل
 يوما وقوف الامل المتأمل
 طال المدى لا يوم دارة جاجل
 هو في السراة من الطراز الاول
 يروى الحديث عن النبي المرسل
 ويسير حول ركابه في البجمل
 كالشمس ترمى بالسماك الاعزل
 واذا استقر بجل صدر المحفل
 يدعو بايات الكتاب المنزل
 اغنت عن الصباح بالصبح الجلى
 من لحظه فيصيب عين المقتل
 في المدح لست اقول ما لم يفعل
 غلب الهيام فكنت كالمعزل
 دار الامارة كالثريا تتجلى
 والشهد لا ياتي بماء الحنظل
 وخبرته فاذا بشيخ اكمل
 من عهد طسم شاهد لم يغفل
 لفظ الرواة فكان ما لم ينقل
 كالشخص يبدو من وراء سجنجل
 فالقلب فيها نازل لم يرحل
 ولذا قد خصصتها بالافضل

ويلاء من هذه الدنيا وزهرتها
 غمسي ونصبح في الدنيا على خطر
 قد مل قلبي حيوه لا جمال لها
 قلب اري في ديار الشام منزله
 في كل يوم بلاه غير محاسب
 لم يترك الدهر عيناً من احببتنا
 لهفي على ذلك البدر الذي كسفت
 من بعده اظلمت ابصارنا فرأت
 ويلاء كم في صروف الدهر من عجب
 يعطي ويمنع لا حمد الكريم ولا
 كم ساد في الدين والدنيا بجوزته
 ومات من تشهى الدنيا سلامته
 هذا قضاء الذي في عرش قدرته
 فاصبر وان شئت فاجزع ان قدرت على



وقال بمدح الامير امين رسلان
 لمن الهوارج في عراء الهوجل
 يتتبع الاثار قلبي خلفها
 ابراج افار تغيب نهارها
 حملني ما لو تحمل بعضه
 لي ذات خدر بينهم انا لها
 قامت تصول من الرماح بابيض
 الوالى في جبل لبنان
 تحت القباب تشق ذيل القسطل
 فلو انثني وطئنه بالارجل
 فيها وتطلع في الظلام المقبل
 حمر النياق لما نهضن بمحمل
 واود لو رضيت فقالت انت لي
 ومن السيوف باسود لم يصقل

يُجْرَى مِنْ لَاجِفَانِ بَجْرًا أَحْمَرًا
 قَدْ كَانَ يَضْحَكُهَا وَابْكِي الْمَنْبَرَا
 فَرْدًا يَقُودُ إِلَى النَوَائِبِ عَسْكَرَا
 يُوْتِي لَهُ بِخَلِيفَةٍ بَيْنَ الْوَرَى
 كَالْمَاءِ يَجْرِي طَاهِرًا وَمَطْهَرًا
 مِثْلَ اللَّطَى بَيْنَ الْهَشِيمِ تَسْعَرَا
 وَسَمَتْ عَلَى أَوْهَامِنَا أَنْ تَحْصَرَا
 وَإِذَا ذَكَرْنَاهَا فَتَقْنَنَا الْعَنْبَرَا
 مِنْهُ رَبِّي لَبَنَانٍ أَنْ تَنْفَطَرَا
 فَكَأَنَّ فَوْقَ سَرِيرَةٍ الْإِسْكَندَرَا
 أَيْدِي الْمُنُونِ فَمَالَ مَحْلُولِ الْعَرَى
 تُدْعَى فَالَقْتَ فِي التَّرَابِ الْجَوْهَرَا
 مِمَّنْ يَرَايَ مَا تُرِيدُ إِذَا جَرَى
 ذَكَرَ الْعُهُودِ فَلَمْ يَفْتِنُهُ مُؤَخَّرَا
 عَدَدَ السَّنِينَ وَلَا نَعْدَ الْأَشْهُرَا
 وَكِلَاهُمَا يَمْضِي عَلَيْهِ كَمَا تَرَى

ذَلِكَ الَّذِي شَقَّ الْقُلُوبَ فَكَادَ أَنْ
 ذَاكَ الَّذِي ابْكِي هِيَ كُلُّ بَيْعَةٍ
 ذُو الْهَمَّةِ الْعَلِيَا الَّتِي أَضْحَى بِهَا
 وَخَلِيفَةُ الرِّسْلِ الَّذِي هِيَهَاتَ أَنْ
 الْمَهْتَدَى الْهَادِي الْأَمِينِ لَشُعْبِهِ
 ذُو الْغَيْرَةِ الْعَظْمَى الَّتِي اتَّقَدَّتْ بِهِ
 دَقَّتْ مَعَانِيهِ وَرَقَ نَسِيمُهَا
 فَإِذَا طَلَبْنَاهَا فَقَدْ رَمْنَا السُّهَى
 رَكْنٌ هَوَى بِدِيَارِ مِصْرَ فَاوْشَكْتَ
 صَحْبَتْ بِهِ الْإِسْكَندَرِيَّةُ هَيْبَةً
 يَا أَيُّهَا الطُّورُ الَّذِي عَبَثَتْ بِهِ
 غَدَرْتَ بِكَ الْإَيَّامُ مَظْلُومًا كَمَا
 يَجْرِي الْقَضَاءُ بِمَا أَرَادَ وَلَمْ يَكُنْ
 كَأَسْ إِذَا فَاتَ النَّدِيمُ مَقْدَمًا
 هَذَا فِرَاقُ الدَّهْرِ لَا تُحْصَى لَهُ
 مِنْ أَجَلِهِ خُلِقَ الزَّمَانُ وَاهْلُهُ

وَقَالَ يَرْثِي صَدِيقًا لَهُ

قَدْ حَانَ ذَلِكَ أَمْ يَبْقَى إِلَى حِينٍ
 فَيَحْسَبُ الْحَيُّ مَيِّتًا غَيْرَ مَدْفُونٍ
 ضَاعَ افْتِخَارُكَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ
 هُنَاكَ تَنْظُرُ تَيْجَانَ السُّلَاطِينِ

أَرْنِي وَيَا لَيْتَ شَعْرِي مِنْ سِيرَتِي
 كُلَّ أَسِيرِ الْمَنَآيَا لَا فِدَاءَ لَهُ
 قُلْ لِلَّذِي تَاهَ فِي دُنْيَاةٍ مُفْتَحِرًا
 إِذَا تَفَقَّدْتَ فِي الْأَجْدَاثِ مَعْتَبِرًا

هو المصيب الذي لم يُخطِر منطقة
 لئن تسربلت من عجبى به حللاً
 سقى الحيا ارض زوراء العراق كما
 علمت ان الصبا من نحوها خطرت
 شوقي الى ربعها الميمون طائره
 ربيع هو الفلك الاعلى فقد طلعت
 يا حبيذا نهلة تروى الحشاشه من
 ان لم انل جرعة منه فوا ظمأى
 وقال يرثى البطريق مكسيموس مظلوم حين وفاته

بالاسكتنارية

نادى منادى البين حى على السرى
 سفر طويل شاسع فتزودوا
 هذا هو الحق اليقين فما لكم
 كم تترقدون وعينيه سهرانة
 يخشى الفتى من حيث يدري نكبة
 ينبغي الفرار من المنية جاهدا
 قل للذى رام الفخار بنفسه
 من يفتخر فبصالح العمل الذى
 السيد الحبر المعظم شأنه
 العالم العلم الاناء المصطفى
 ذاك المكل تاج قيصر راسه
 ذاك الذى يمينه قامت عصا
 فتنبهوا يا غافلين من الكرى
 زاداً يبلغكم الى وادى القرى
 تلهون عنه كالحديث المفتري
 ولكم تراكم مقلتها ولا يرى
 وتصيبه من حيث لم يك قد درى
 والى المنية كل يوم قد جرى
 انت الثرى ومن الثرى والى الثرى
 كنا نعد له الرئيس الاكبرا
 ومكانه المرفوع فى اعلى الذرى
 والكاشف الخطب الشديد اذا اعترى
 شرفاً وليس عليه دولة قيصر
 موسى التى منها الجماد تفجرا

قُصِفَتْ يَا غُصْنُ بَانَ فِي الصَّبَا اسْفَا
 كُنَّا نَرْجِي ثَمَارًا مِنْكَ يَا نَعْمَةً
 وَبِحِي تَرَى هَلْ لَنَا فِي الْأَرْضِ مَجْتَمَعٌ
 وَهَلْ نَرَى ذَلِكَ الْوَجْهَ الَّذِي نَسَخَتْ
 أَنْ كُنْتَ قَدْ سَرْتَ عَنْ دَارِ الْفَنَاءِ فَقَدْ
 أَنْ السَّعِيدَ الَّذِي كَانَتْ عَوَاقِبُهُ
 وَقَالَ فِي جَوَابِ تَقْرِيطٍ بَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ أَفَنَدَى

مَصِيبٌ مِنْ بَغْدَادَ

شَوْقٌ يَهِيحُ وَقَلْبٌ طَالَمَا خَفَقَا
 وَمَهْجَةٌ فِي الْهَوَى الْعَذْرَى ذَائِبَةٌ
 مَنْ مِنْصَفِي يَالْقَوْمِي فِي الْمَحَبَّةِ مَنْ
 لَمَّا تَوَارَى مَحْيَاهُ بِكَيْتِ دَمَاءٍ
 مَهْفُوفٍ الْقَدْلُ دُنِ الْعُطْفِ مَعْتَدِلٌ
 خَطَّتْ يَدُ الْحَسَنِ فِي مَصْقُولِ جَبْهَتِهِ
 جَرَحَتْ خَدْيَهُ بِالْأَلْحَاطِ عَنْ خَطَا
 وَطَالَمَا سَرَقَتْ عَيْنَايَ نَظْرَتُهُ
 لَمَّا رَأَى سَحَرَ عَيْنِيهِ الْعِذَارَ طَوَى
 تِلْكَ الْأَسَاطِيرَ شَاقَتْنِي مُحَاسِنُهَا
 قَلَانْدُ خَلَتْهَا حَبْرٌ عَلَى وَرَقٍ
 مَنْظُومَةٌ بِيَدٍ كَالْبَحْرِ زَاخِرَةٌ
 نَفْسِي الْفِدَاءُ لِعَبْدِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ
 أَصَحَّ مِنْ خَطِّ قُرْطَاسٍ وَأَبْلَغَ مِنْ

وَمَقْلَةٌ فِي الدَّجَى عَلِمَتْهَا الْأَرْقَا
 إِذَا جَرَى الدَّمْعُ زَادَتْ نَارَهَا حَرَقَا
 ظِيءٌ أَنَا عَبْدُهُ وَهُوَ الَّذِي أَبْقَا
 كَالشَّمْسِ غَابَتْ فَأَبْقَتْ بَعْدَهَا شَفَقَا
 كَالْغُصْنِ قَدْ حَمَلَ الدِّيَابِجَ لَا الْوَرَقَا
 سَطْرًا مَا خَصَّهُ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَا
 فَاقْتَصَ مِنْ كِبْدِي ظِلْمًا وَمَارْفَقَا
 فَقَالَ لَا بَدَّ لِي مِنْ قَطْعِ مَنْ سَرَقَا
 كَشْحًا وَخَطَّ لَهُ فِي عَارِضِيهِ رَقِي
 حَتَّى رَأَيْتُ سَطُورًا تَبْهَرُ الْحَدَقَا
 فَكَانَتْ الدَّرُّ لَا حَبْرًا وَلَا وَرَقَا
 مِنْ خَاضَ لَجَّتْهَا لَا يَأْمَنُ الْغُرَقَا
 كَالْغَيْثِ مَنْدَفَقًا وَالصَّبْحِ مَنْبَثَقَا
 أَمَلِي وَأَفْصَحَ مِنْ بِالضَّادِ قَدْ نَطَقَا

هيهات ما للنايا هدنة أبدًا
 هن الأبيات لا يطمعن في سلب
 ويلاه قد هدمت أركاننا عبثًا
 نرجو من الدهر أن يرى لنا ذمًا
 مات الحبيب الذي مات السرور به
 من بعده صار صوت النوح يطرب بنا
 مضى وفي كل قلب بعده كمد
 كأنه من قلوب الناس مقتطع
 لم تخل من صوب دمع بعد مصرعه
 ولم نجد قبله من أمة رجلًا
 قد كنت أشكو بعاد الدار من قدم
 وكانت الدار ترجو أن تراه غدًا
 يا من قضى نخبه في دار غربته
 ما أنصفتك جفوني وهي باكية
 أي الفضائل ليست فيك كاملة
 فيك التقى والنقا والعلم مجتمع
 نرثيك بالشعر يا نقاش بردته
 تبكي عليك القوافي والمحابر والـ
 وكل ديوان شعر كنت تنظمه
 وكل طالب علم فاته مدد
 حق علينا رثاء فيك ننشده
 أكاد من فرط لهفي حين اكتبه

كلاً ولا عندهن الأشهر الحرم
 فما لهن سوى الأرواح مغتنم
 وهل علي الأرض ركن ليس ينهدم
 يا وحننا ومتى كانت له ذمم
 من القلوب وعاش الحزن والضرم
 وجدًا وتزعجنا الأوتار والنغم
 يبقى وفي كل جسم بعده سقم
 فكل قلب به من فقده ألم
 عين ولم يخل من ذكره قط فم
 بكت عليه شعوب الناس والأمم
 فحبذا اليوم ذاك البعد والقدم
 كالامس فاغتصبتها شخصه الرجم
 أنت الغريب إذا ما عدت الشيم
 دمعًا فثلك من يبكي عليه دم
 وای عيب نراه فيك يتهم
 والحلم والحزم والاحسان والكرم
 والشعر برثيك حتى تنفذ الكلم
 أقلام والصحف والآراء والهمم
 وكل ديوان قوم فيك ينتظم
 وكل طالب رفته فاته نغم
 لكن أحب إلى اسماءنا الصمم
 المحو والمداد بدمعي وهو ينسجم

اتاني بالقريض فتى شجاع
تكلّف لي مدحاً لست منه
فتى في الصدر منه فؤاد كهل
راينا عنده خطّ القوافي
اذا الآداب لم تكّ بالسجاي
وان اعطى المودب فضل علم
ولا يعطى الفخار اب كريم
فكن من رهط باهلة اديباً

وقال يرثي صديقه المعلم مارون النقاش حين توفي

في ترسييس سنة ١٨٥٥

من كان منك اميراً ايها الرمم
ومن هو البطل الحامي الديار ومن
اين الذي كانت الدنيا تصجّ به
من كان يهزم ابطال الرجال ترى
السكر صاروا تراباً لا قوام له
قد استوى العبد والمولى على نسق
بسّ الحياة التي موجودها عدم
حلم راء الفتى في طي رقدته
كم غرت الناس واستهوت افاضلهم
زاغت عن الرشد فيها كل باصرة
لا اوحش الله داراً من احببنا
بلى قد استوحشت منهم ونحن على

يرنح معطف الشيخ الجبان
فكان كانه خصم هجائي
وفي برديه غصن الخيزران
وخط عذاره يتسابقان
فليست بالزمان ولا المكان
فلا يعطي الحداقة في الجنان
اذا طرحتك نفسك في الهوان
ولا تك من بني عبد المدان

ومن هم الجند والاتباع والخدم
كانت له الخطب الغراء والحكم
رعباً وكان عليه الجيش يزدحم
هل كان من وجه ذاك الدود ينهزم
يدوسه في الطريق الخف والقدم
وضاع بين التراب السيف والقلم
ياليت لا كان موجود ولا عدم
ليلاً فاصبح لا نوم ولا حلم
فتاه في قفرها العلامة العلم
واستهلكت في هواها العرب والعجم
كانت معاهدها بالانس تبثسم
انارهم نونس الاجداث حيث هم

رب القوافي المطربات التي
تقيّد القلب بأسبابها
ورب حسناء المحيى انجلت
اليسرها ثوب سواد به
يا انس يوم قد اتنتى ضحى
وهبتها عيني واذا فلم
ياخير من صام وصلّى ومن
اليك عذراء سعت نحوكم
خافت من الذنب بتقصيرها

سكري بها لا بسلاف الدنان
اذا التقاها الطرف طلق العنان
مثل اللالى في نحر الحسان
تاقت فعافت حلة الارجوان
اشهى من النيروز والمهرجان
ترض لها الا صميم الجنان
قام مخطيبا وارتنى الطيلسان
بقدم الصب وقلب الجبان
فاقبلت تطلب منك الامان

وقال مجيب فتي من اصحابه عن ابيات امتدحة بها

راى قصب السباق بنو الزمان
ولكن قلّ سايقيم اليها
تناول رتبة الفضلاء بعض
ولو كان الكلام يقيم شانا
تقاني اليوم اهل النقد حتى
فهم لا ينظرون الى كلام
رجال الدهر مثل الدهر تمضي
فلا يخلو زمان من رجال
اصاب الشعر نوبة ال عيسي
لين لم يشربوا بدنان قوم
وفي بهوت غصن ليس يدعى
اذا اعطى النمو فعن قليل

فغاروا مثل افراس الرهان
كما قلت صناديد الطعان
براحتهم وبعض باللسان
لكانت كل نفس ذات شان
راينا الزج قدام السنان
ولكن ينظرون الى فلان
ويخلف اول منها بشان
ولا تقني الرجال من الزمان
فأعظاهم نصيبا في المعاني
فقد يروى الظما رشح الدنان
بغصن البان بل غصن البان
نراه دوحه تُعطي المجاني

هو العُمري الطاهر النسب الذي
ضمنت له حفظ المودة طائعا

وقال مجيبا الشيخ ابرهيم لاحدب عن ابيات

ارسلها اليه من طرابلس سنة ١٢٧١

لاحت فقلنا كوكب الصبح بان
جيلة الطلعة وضاحية
هيفاء في وجنتها وردة
قد تلفت في يدها مهجتي
ما بين عينيها واكبادنا
اذا شكونا ما لقينا بها
في خدّها نار المجوس التي
او نار ابرهيم مشبوبة
هذا خليل الله والناس في ال
اسم ماضي العزم ماضي اليدال
الشاعر الواري الزناد الذي
يصدع من اقلامه عامل
يستبق المعنى الى قلبه
في كل فن من بلاغاته
مذهب الاخلاق ميمونها
ثناؤه لم يخل منه فم
رقت معانيه ودقت كما
ينبي جريرا نظم ابياته

تتمتع بالالطاف من من من منا
واودعت ذاك القلب في يده رهنا
قالت فعم لكن على غصن بان
صارت بها السبع الدراري ثمان
يامن راي الوردة على الخيزران
عمدا ولم يثبت عليها الضمان
داهية بكر وخرب عوان
تقول قد قدر هذا فكان
قام لديها الخيال كالموبدان
في مهج الحساد ذات الدخان
دين وفي الدنيا فنعم القران
بيضاء ماضي الراي ماضي اللسان
تحكي قوافيه عقود الجمان
للحق فيه والهدى ترجمان
واللفظ كالفرسان يوم الرهان
يجلويان السحر سحر البيان
ريان طلق الوجه طلق البنان
وذكره لم يخل منه مكان
رقت نسيمات الصبا في الجنان
ونثره ينبي بديع الزمان

لا يامنعمًا بقديم وصل
لئن حجت اليك العين يوما
بدات فهل لبدئك من معاد
وقال في جواب رسالة من محمد عاقل

افندي المذكور انفا

انتني بلا وعده من المنزل لاسني
فرشت لها ييض القصور مطارفا
ربيته خدر تجمع الحسن والحسني
فلم ترض لا اسود القلب للسكني
لما ابرزت من رقة اللفظ والمعنى
على فكانت قاب قوسين او ادني
من البحر لكن صادفت عندنا حزنا
تعيض الصدى عن ذلك المورد الاهني
راي قيس لبني حسنها صدم لبني
عقيقا به عن ظرف اخلاقها يكني
كريم يشوق القلب والعين والاذنا
وقد علمت اني لو جدي به مضني
ومن لي بان اثني عليه كما اثني
ولكن عين الحب قد تخلق الحسننا
عن الغول والعنقاء اطمانا تشني
فينمو غو الغرس في الروضة الغنا
جواهر ابيات القريض بها تبني
واطرب من صوت الهزار اذا غني
فاجنت اليسري وايسرت اليمني
فكدنا لذي القرنين نحسبها قرنا

انتني بلا وعده من المنزل لاسني
فرشت لها ييض القصور مطارفا
ربيته خدر تجمع الحسن والحسني
فلم ترض لا اسود القلب للسكني
لما ابرزت من رقة اللفظ والمعنى
على فكانت قاب قوسين او ادني
من البحر لكن صادفت عندنا حزنا
تعيض الصدى عن ذلك المورد الاهني
راي قيس لبني حسنها صدم لبني
عقيقا به عن ظرف اخلاقها يكني
كريم يشوق القلب والعين والاذنا
وقد علمت اني لو جدي به مضني
ومن لي بان اثني عليه كما اثني
ولكن عين الحب قد تخلق الحسننا
عن الغول والعنقاء اطمانا تشني
فينمو غو الغرس في الروضة الغنا
جواهر ابيات القريض بها تبني
واطرب من صوت الهزار اذا غني
فاجنت اليسري وايسرت اليمني
فكدنا لذي القرنين نحسبها قرنا

رايتُ دمي بوجنتها فأرختُ
 لعينك يا أمية ما براسي
 تطيب لاجلها بالشيب نفسي
 أمنت على فوءادي من حريق
 وقد أمنت قروح الدمع عيني
 دعوت بني الصفاء لكشف ضرر
 وما كل أمرء يأم عمرو
 هويت من البلاد دمشق لما
 وليس ابن النسيب اليوم فيها
 نسيب من نسيب من نسيب
 كرام لو تقصاهم نقيب
 اذا قلبت في محمود طرفا
 تراه في المعاني قيس عبس
 كريم الخلق ممدوح السجايا
 أرق من الزلال العذب لطفاً
 فتى لا يزدهيه التبه كبراً
 محل المكرمات جاه شوقاً
 اصبح الناس في الغمرات راباً
 واشجاهم بمسئلة نخصم
 يهب الشوق في قلبي اليه
 ويعذب ما تبسر منه عندي

ذوابنها تشير الى الحداد
 وما في مقلتي وفي فوءادي
 فقد صارت تخاف من السواد
 مجهدك حين صار الى الرماد
 لان الدمع صار الى النقاد
 اذوب له فكانوا كالجماد
 بهمود اذا هتف المنادي
 هويت ابن النسيب من العباد
 سوى جبل على كبد الوهاد
 كالكعاب القناة على اطراد
 لعد كرامهم من عهد عاد
 ترى قمرًا تبوأ صدر ناد
 وفي اللفاظ قس بني اباد
 كريم النفس محمود الايادي
 واثبت من ثبير في الوداد
 ولو امسى على السبع الشداد
 وقد سارت اليه بغير حاد
 واهداهم الى سبل الرشاد
 وارواهم بفائدة لصاد
 هبوب الريح في رجل الجواد
 كمسغبة تحب كل زاد

مستجمع الفضل في علم وفي عمل
هانت على قلبه الايام صاغرة
فلا تراه لدى الايسار مبهجاً
وداعة في وقار عر جانبه
وهمة من بقايا الدهر قد اخذت
الشاعر النائر المهدى لنا غراً
تدبج الصحف بالاقلام راحته
قد ازهر الازهر الضاحي بطلعه
لقاؤه في عيون الكاشحين قدى
طود ترى في ضواحي مصر موقفة
عهدى بها النيل يسقي ريفها ترعا
يا كعبة العلم لم تهجج لها قدمي
ان كان قد جاء منك الخبر منفرداً

وقال في رسالة الى محمود افندي ناظر

ديوان دمشق

تخط به الرياح بلا مداد
ثلثة ارسم في ظل واد
سلام لا يرد على البعاد
بمنزلها على ذات الاصاد
فصار لها رقاد في رقاد
وكيف يزور طيف في السهاد
جاءتها الغدائر بالنجاد

لمن طلل بوادي الرمل باد
وقفت بناقتي فيه فكننا
على من لاسلام لها علينا
تعشقنا الحجاز وقد سمعنا
نوم عينها سلبت منامي
رضيت بطيفها لو زار حيناً
كحيلة مقلّة برزت كسيف

تاهت بك الاسكندرية عزّة
ان كان في جيد الصعيد قلائد
يا كعبة الادب التي حجت لها
اغرقنا في بحر فضلك جمّة
جننا بابياتٍ لديك سخيقة
شاميةٍ نقصت معانيها وان
ما اكثر الشعراء حين تعدّهم

وقال في رسالة كتب بها الى الشيخ عبد الهادي

نجا الاياري بالقاهرة

قف بالديار اذا الليل البهيم سجا
تري الصوارم شهباً تستضيء بها
يادار مية حياك الحياه وان
ان يمنع القوم المامى فما منعوا
لى فيك فتانة لام العذول بها
اجللت عيني كبراً بعد رؤيتها
خود لها طيب انفاس اذا الرجزت
معسولة الشعر في لآله فلج
شكوت من ضيق تلك العين ظالمة
وان اردت نجاة الراى من سفه
ذاك الذى لا يروع الوجد مهجته
ذاك المحب بياض الصحف لانجما
ذاك الامام الحنيف الكامل العلم ال

فبدت عليها للسرور دلائل
منها فما جيد العواصم عاطل
من كل فجٍ للقريض قبائل
فكاننا ضرب وانت الحاصل
لولاك ما عمرت لهن منازل
اهدى بها في اللفظ بحر كامل
سرّدا ولكن الفحول قلائل

وقل طريد الى نار الفريق لجأ
فان بدت مية فالصبح قد باجا
لم نرتشف منك قطراً ينعش المهجا
ان انظر الحى او استنشق الأرجا
جهلاً فقلت هو الاعمى فلا حرجا
عن رؤية الغبر حتى البدر جنح دجى
غنت لها الورق في عيدانها هزجا
دمعى النصيد يباهى ذلك الفاجا
قالت اذا استدضيق فانتظر فرجا
فاذهب وناد باعلى الصوت يا ابن نجا
ولا بناظر طرفاً للهى غنجاً
في عارض وسواد الخبر لا الدعجا
فرد الذى لا ترى في خلقه عوجاً

ياظبية في الحى نبغى صيدها
لا سهم غير لحاظها ترمى به
انت الجميلة فوق كل جميلة
قد قام عذرى في هواك فليس لي
اهواك لا عار على لاني
مارست اخلاق الحليم فحانني
وعدلت عن شيم الجهول فظن بي
واذا انتني مدحة من جاهل
رمت الوفاء من الزمان واهله
وسألت عن ذمم الوداد فقبل لي
ذاك الصديق وان تناءت دارة
ان ابن ودك من يراك بقلبه
قد قيدت قاي على بعد المدى
القلب يعلم انه من جواهر
الشاعر الفطن اللبيب الكاتب ال
في كفه البينضاء سمر يراعة
حلو الفكاهة والقريض مهذب
لو كان ماء النيل مرا اجنفا
طود لديه كل طود ربة
ينتابنا بالمكرمات تبرعا
بيني وبينك يا محمد شقة
وفواصل الاوطان غير مضرة

فتصيدنا عنفا وليس تخاتل
قذصا ولا غير الفروع حباثل
فالحق انت وكلهن الباطل
في الناس غير الحاسدين عواذل
اهوى الكرام فا يقول القائل
دهر لا خلاق السفيه يشاكل
جهلا لاني عن هواه ناكل
فهني المذمة لي باني جاهل
فظفرت منه بما يجود الباخل
مهلا كانك عن محمد غافل
عنا وان حال الزمان الحائل
لا من يراك بعينه فيغازل
بالحب من تلك السطور سلاسل
والعين تزعم انه من رسائل
ليق الاديب اللوذي الفاضل
لعبت لها بالمعربات عوامل
اقلامه عسالة وعواسل
حلته انفاس له وشمائل
بحر لديه كل بحر ساحل
والمكرمات فرائض ونوافل
تطوى اليها في البلاد مراحل
ان لم يكن بين القلوب فواصل

هو العالم العلامة العامل الذي
 اذا ما رقي من المنابر خاطباً
 اتاني كتاب منه احبى بوفك
 احب الى الاسماع من لحن معبد
 تفضل بالمدح الذي هو اهله
 لئن لم يصب ذاك الثناء فبهذا
 لك الله يا من جل ذكره ومنه
 ويا من تلي القوافي مغبرة
 اليك عروساً تستحي منك هيبة
 قد استودعت قلبي الكليم وسادرت
 اشوق الى تلك الديار واهلها
 واني لأرضى بالكتاب على النوى

وقال في جواب رسالة وردت اليه من بعض المشايخ

في الاسكندرية

لمن الخيام ومن هنالك نازل
 كذبتك نفسك بل غطارقة الحمى
 هذه خيام الهاشمية حولها
 ومناصل وذوابل وجحافل
 غرني الوشاح لها قوام رامح
 ومن العجاب نرى قتيلاً ساقطاً
 افدى المتحجة التي من دونها
 ياطالما ردت أميمة سائلاً

لدى ربه قد قام بالفرض والنفل
 تقول رسول جاء في فترة الرسل
 فوادي كفيض النيل في البلد المحل
 واعذب في الافواه من غسل النحل
 فلم استطع شكراً على ذلك الفضل
 تكلف مثل الشيخ ذلك من اجلى
 فحق له التفصيل في الاسم والفعل
 بأخفى على الابصار من مدرج النمل
 لذاك قد التفت وسارت على مهل
 فكان كذاك الصاع في ذلك الرحل
 جميعاً كما اشتاق الغريب الى اهل
 اذا لم يكن لى من سبيل الى الوصل

أترى بهن ربيعة ام وائل
 قوم لديهم ذكر تبع خامل
 ملء العيون منازل ومناهل
 وقنائل ورواحل وقوافل
 تغزو القلوب به وطرف نابل
 يبغي اللقا فيفر منه القاتل
 للدمع في عيني حجاب سادل
 افلا يرد اليوم هذا السائل

ضميتها مما تضمنته الحشى
حسب الليب اشارة بغنى بها
هيهات لا يهدى ضياء الصبح من
وقال في جواب رسالة وردت اليه من الشيخ عبد
الهادي نجا الاياري احد علماء الجسامع

الازهر بالقاهرة

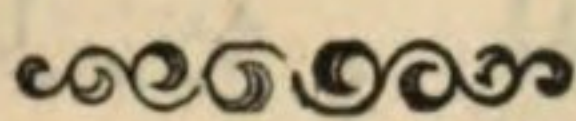
تقول لقلبي ربة الاعين النجل
قد استعبدته عينها وهي عبدة
فتاة يغار العقد من حسن جيدها
بكيت وقد أرخت سدول قناعها
مهمفة الاعطاق تخطر كالقنا
تكاد لهضم الكشح تجعل عقدها
اسالت على ورد الحدود ذوابة
وخطت لخوف العين بالوشم رقية
تبدت وما اعمامها من قضاة
وما رفضت منهم سوى الجود والوفا
يلومونني ان احمل الدل في الهوى
اذا ملت من لا تكسر القيد رجله
الى الله اشكو جور فائتي التي
واشكر مولانا الكريم الذي به
امام من الافراد قطب زمانه
عليه من الهادي الذي هو عبدك

افق لا تنقف بين الصوارم والنبيل
فياويل عبد العبد ذل على ذل
وتضحك عجباً مقلتها على الكحل
فقالت جرت هذي السحابة بالوبيل
بمعتدل لا شيء فيه من العدل
نطاقاً كما يستبدل المثل بالمثل
لخوف ذبول قد تلقت بالطل
على معصمها كالفرند على النصل
تعد ولا اخوالها من بنى ذهل
ولا حفظت منهم سوى النهب والقتل
كانهم لم ينظروا عاشقاً قبلي
فانك اولى بالامامة والعذل
لئن رصيت قلبي فقد زدتها عقلي
غدت مهجتي عن كل ذلك في شغل
وسالك رق العلم في العقل والنقل
سلام عداد القطر او عدد الرمل

قف بالعقيق وسل نسيم رياحه
 ولعلله بالجرع بات عشية
 دار الاحبة جاد مغناك الحيا
 ان كان بان الركب عنك بعينه
 طبع الزمان على العناد فلم يزل
 فالويل بين صباحه ومساءه
 للدهر في الاحكام باب مغلق
 شهد وصاب في مشارب اهله
 يتقلب الثكلان في احزانه
 فيطيب للجدلان صوت غنائه
 ولقد غزت قلبي الهموم بحيشها
 والصبر يكفي القلب جرحاً حاداً
 روضت نفسي بالرضى منذ الصبا
 والنفس كالمهر الجموح اذا نشا
 ان انت لم تصلح طريقك يافعا
 والجهل مثل الداء يرسخ في الفتى
 وبمهجتي شوق قديم لم يزل
 شوقي الى تلك الديار واهلها
 ربع يسر الناظرين بحسنه
 الفخر بين بروجهم وسروجهم
 ولقد كتبت الى الحبيب رسالة
 لو طار شوق قبلها بصحيفة

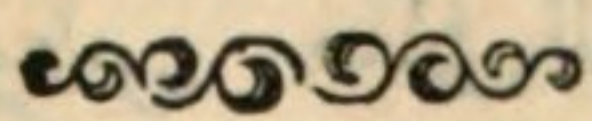
هل من سلام تحت طي وشاحه
 فتوسد الریحان بين بطاحه
 وكساك برد خزامه واقاحه
 فقلوبنا لم تخل من اشباحه
 يغتال بين غدوة ورواحه
 والعول بين مساءه وصباحه
 لا يهتدي احد الى مفتاحه
 والكل يرتشفون من اقداحه
 كتقلب الجدلان في افراحه
 ويطيب للشكلان صوت نواحه
 دهرًا فكان الصبر خير سلاحه
 ان كان لا يشفي قديم جراحه
 فجنيت طيب النفس من ادواحه
 في جهله اعياء رد جاحه
 فاذا كبرت عجزت عن اصلاحه
 فيسد عن بقراط نهج فلاحه
 لقديم حب حال دون براحه
 شوق الطروب الى النديم وراحه
 ويبشر العافي بحسن نجاحه
 والنصر بين سيوفه ورماحه
 تشتاق صفحتها اغتنام صفاحه
 طارت اليه على خفوق جناحه

خرائد من بنات العرب قد فُتنت
 اذا افاض لسان منه في جدل
 لا يصطلي نار ابرهيم مجتهد
 يا غائباً بان عنا غير ملتفت
 ان لم تكن نظرة منكم افوز بها
 بحسنهن بنات الترك والفرس
 مضى فابلى لسان الخصم بالخرس
 ولا تنال علاه كف ملتبس
 وذكره في حمانا غير مندرس
 فنظرة من كتاب منك مقتبس
 فنظرة من كتاب منك مقتبس



وقال في جواب رسالة بعث بها اليه محمد عاقل افندي
 كاشف زاده في الاسكندرية

هذه رسالة صب دائم القلق
 تضمنت نار شوق بين اضلع
 عليلة اللفظ والمعنى مجردة
 راحت تخوض اليه البحر خائفة
 هذا الصديق الذي تبقى مودته
 تمضي الليالي ولا تلقى بها اثر
 محمد العاقل المشهور تسمية
 يتلونا سورة الاخلاص منطقة
 لئن تمكن عين تلك الشمس غائبة
 رسالة كيباض العين رقعها
 تجارة بيننا والله قد رجحت
 يهدي الالي ويهدي بعدها خرزاً
 الى حبيب جميل الخلق والخلق
 فاعجب له كيف يهدي النار في الورق
 صحيحة العزم في الاسفار والطرق
 من نقتل اذ يراها لامن الغرق
 للدهر خالصة من شبهة الملق
 الا كما اثر الصمصام في الدرق
 بالحمد والعقل طبق الذات في النسق
 ووجهه ظل يتلو سورة الفلق
 فقد اقامت علينا راية الشفق
 وذلك الخط فيها اسود الحدق
 ممن ارى فضله كالطوق في عنقي
 منا فلا زال رب الفضل والسبق
 بالحمد والعقل طبق الذات في النسق
 ووجهه ظل يتلو سورة الفلق
 فقد اقامت علينا راية الشفق
 وذلك الخط فيها اسود الحدق
 ممن ارى فضله كالطوق في عنقي
 منا فلا زال رب الفضل والسبق



وقال في رسالة بعث بها الى صديق له

ارى الشعر مثل الماء يجري فبعضه
واعذبه ما في معانيه عظيمة
وفي الشعر لفظ دون معنى كأنه
تناهيه اهل الزمان الذى مضى
وماذا تبقى تلك الثمالة حق من
يكاد يذوب الشعر من نجل به

وقال في رسالة الى الشيخ ابراهيم الاحدب الطرابلسي
بكل ظمية وحش ظمية الانس
ان كان في الجيد والعينين بينهما
ريبة من بنى الريان مترفة
سبحان من صاغ ذاك الشعر من برد
فتاكة اللحظ غرتني لواحظها
تبيت في حرس من لحظ عاشقها
يلوح ضوء جبين تحت طرتها
وتتضي السيوف من جفن مضاربة
ملحة قصرت عنها الحسان كما
عن بلدة زانها الله العلى بما
انشأ بها كنز اسرار لسائله
فضاض مشككة خواض معضلة
الناظم النائر الشهم الكريم له
سهل الطباع سليم القلب من وضرة
يزف من كلم كالدر ساطعة

اجاج وبعض بالزلال يسيل
وفي اللفظ منه رقة وقبول
فعول مفاعيل فعول فعول
فلم يبق الا رسم وفضول
له كل صعب في القريض ذلول
لديه فيمحي خطه ويزول

ماذا نعادل بين العفو والفرس
شبه فاين جمال الثغر واللعس
ترنو بلحظ لاسد العباب مفترس
لها والهب ذاك الحد بالقبس
لما رايت عليها فترة النعس
يا ويحه وهو منها ليس في حرس
يا للعجاب اجتماع الصبح والغلس
امضى من السيوف في كف الفتي الشرس
قد قصرت كل مصر عن طرابلس
افادها من عطايا روحه القدس
اشفى من المطر الهامى على اليبس
رواض مسئلة من كل ملتبس
بالفضل يشهد طيب النفس والنفس
صافي الصفات نقي العرض من دنس
ابكار فكر كضوء الصبح منبجس

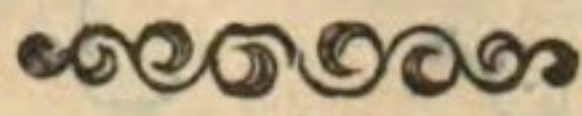
له الكرم الجم الذي سن غارة
 مديد بسيف وافر متقارب
 اتيناه كل الركب منا ربيعة
 فكان كريمان الضحى كلما دنا
 لئن فات نجدا ريف مصر ونيها
 يلوح اذا جن الدجى ضوء ناره
 كريم السجايا وجهه وثناءوه
 ترحل عنه في الصباح كتيبة
 اذا افتخرت عرب البوادي ففخرها
 وهل كعدى في مشارف تبع
 اماد حمى عمرو حمى وائل لهم
 اشم يهاب السيف مس ادمه
 الذ شراب عنده كم فاتك
 واحمي دروع الفارسيه هزيمة
 خزانته بيض وسمر وادرع
 واعجب منه انه بنضارة
 كريم يده لا ينزل البكر عنده
 اذا نزل العافي حماه فانما ال
 تقوم الردينيات حول قبابه
 وقوم اذا الداعي دعايا التغلب
 زجونا اليه كالمطايا قرايحا
 لئن قام عن تقصيرنا منه اذر

على الفقر حتى خرو هو قتيلا
 سريع خفيف كامل وطويل
 وكل المطايا شدم وجديل
 يزيد علينا بسطة ويطول
 ففي نجد ريف من نداه ونيل
 فذلك داع للقري ودليل
 وصنع يديه كمن من جميل
 وتعشو اليه هجمة ورعيل
 له فرر من تغلب وجول
 وهل لكليب في الحجاز عديل
 واضرم تلك النار وهي تهول
 ويرتد عنه الطرف وهو كليل
 واظرب صوت رنة وصليل
 وافضل غنم الطالبيه قفول
 ونبل وترس مانع وخيول
 كريم ولكن بالجد يد بخيل
 ولا يقتضي حق الرضاع فصيل
 نزيل امير والامير نزيل
 كما قام في الربع الخصب بخيل
 تسابق منهم فتية وكهول
 عليهن من نسج القريض حمول
 فمنا عليه ناصح وعذول

اجارتنا هل للنسيم وصول
 مضى وأراه لم يعد فلعل
 تمنعت بين الشوش والبيض والقنا
 وما كان يجدي لو برزت من الحمى
 ايا دارها بالواديين قريبة
 لئن تمهرت منك السيوت فانما
 لنا فيك خود تحسد السمير عطفها
 عزيزة قوم حبهها قد اذلتني
 اقامت عبيد الحال في الخد حارسا
 واحرزت الدرياق في الشغرا ذرات
 تذكرت مالم انس من وقفة لنا
 بكت فاستهل الكحل في صحن خدها
 تقول نساء الحى اني خليلها
 لئن كان بعد البين قد حال عهدا
 خليلي ان الخلل في كل بلدة
 اذا لم يكن لي منكما اليوم مسعد
 تريد رجال نجدة لي بالمنى
 وكم قائل في الناس ليس بفاعل
 واحسن من نطق الغبي سكوته
 ومن رام مجدا فليكن كابن هاشم
 من السادة الاشراف اما بنانه
 يلبي دعاء المستجير ويبنه

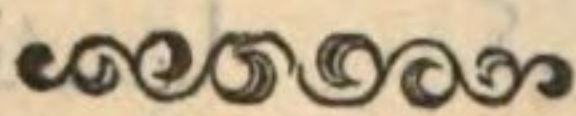
اليك فلي منه الغداة رسول
 قضى نخبه اذ راح وهو عليل
 وكل بمنع الطارقين كفيل
 وانت على عهد النفار جفول
 نراك ولكن ما اليك سبيل
 لديك قلوب العاشقين طول
 فيبدو على اعطافهن ذبول
 نعم كل من يهوى الجمال ذليل
 على الورد ان يسطو عليه جهول
 افاعي ذاك الشعر وهي تجول
 خلال الشايات حين جد رحيل
 فحاكي صداء السيف وهو صقيل
 كذبن ما للعانيات خليل
 فعهد الهوى في القلب ليس يحول
 كثير ولكن الوفي قليل
 فان تحيات الصحاب فضول
 وتلك سهام ما لهم نصول
 وكم فاعل في الناس ليس يقول
 واحسن من مجد السفه نخول
 ولا فلاكي لا يقال دخيل
 فسحب واما جودة فسيول
 وبين المنادى في المسافة ميل

كُنَّا نُورِّخُ فَضْلَ مُنْحَةٍ كَفَّهِ صَرْنَا نُورِّخَ رَمْسُهُ نَحْتُ الثَّرَى



وقال في رسالة الى احد اصحابه المسافرين

ماذا الوقوف على رسوم المنزل - هيهات لا يجدي وقوفك فارحل -
 تلك الاثافي في العراض تحلفت - اظننت قلبك بينها فتأمل -
 دار عفتها الذاريات فابرزت - فيها خطوطاً مثل رقم الجمل -
 ومنى سالت ربوعها عن اهلها - صدر الجواب عن الصبا والشمال -
 هيهات ما دار الحبوة بمنزل - يرجي ولا ماء الحبوة بمنهل -
 ولطالما سرت فسائت فانقضت - فكأن ذلك كله لم يحصل -
 يا ايها النحرير جهبذ عصره - مالي ابشك علم ما لم تجهل -
 ان المقدم للحكيم افادة - كمقدم للشمس ضوء المشعل -
 بعد المزار على مشوق لم يكن - يشفي على قرب المزار الاول -
 يدني اليه الوهم دار حبيبته - حتى يكاد يحسها بالأمثل -
 للناس ايام تمر كأنها - خيل اليريد مغبرة في الهوجل -
 ان كنت تأمن جانب الماضي بها - فالحوف بين الحال والمستقبل -
 ذهبت بما ذهبت فما تركت سوى - ذكرى الحبيب ويوم دارة الجمل -
 والذكر قد يؤذي الفواد وان حلا - كالمسك يصدع مفرق المستعمل -
 زاد المودع نظرة فاذا انقضت - وفق الرجاء على الحديث المرسل -
 ان كان قد بعد اللقاء لعلته - فابعث الى بلهنة المتعلل -



وقال يمدح الامير عمر بن الامير هاشم التغلبي اقترحها

عليه صديق له من اهل السياحة

امسى وحيداً في جوانب حفرة
 منا السلام بكل تكرمه على
 قامت تشيعه الرجال مشحصاً
 اولى العباد برجة من لم يكن
 واحق بالاحسان من لم يهمل ال
 بكت الارامل واليتامى حسرة
 وتنهى المجد الذى رباه من
 سلب الزمان من الافاضل درة
 ولربما نفذ الزمان وذكره
 قد كان عوفاً في الوفاء ولم يزل
 واذا تفقدت المحامد كلها
 كل يبالي في المديح بشعره
 ومي طلبنا ريبه في نفسه
 ذاك الذى لم يتخذ لكنوزه
 حق على الخطباء ذكر صفاته
 بجر حواه النعش فوق مناكب
 وفريدة في الرمس قد دفنت وكم
 وبلاء من هك الحياة فانها
 ان الحياة هي الشباب وان تزد
 نرجو من الدنيا الدوام ونفسها
 دول واجيال تمر وتنقضي
 فسقت غواصي الفضل ثروة فاضل

من كان يجمع في جماعه عسكريا
 من لم يمد اليه وداع خنصرا
 ومضت تشيعه القلوب مصورا
 عرف المظالم في العباد ولا درى
 معروف قط ولم يباشر منكرا
 لما رأت قلب السماح تحسرا
 صغره فكان له ابا ومدبرا
 لو كلفوه بمثلها لتعذرا
 نملى به جلا ونكتب اسطرا
 في الحلم معذرا والسماحة جعفرا
 الفيت كل الصيد في جوف الفرا
 ويظل مادحة الامين مقصرا
 كانت لنا منقاه مغرب ايسرا
 مرضا من الدنيا فصادف جوهر
 مثلا شرودا حين تعلو المنبرا
 تسعى ولم نعهد كذاك الأجر
 من معدن تحت الثاب تسرا
 كالظل تحت الشمس يمشى القهقري
 نقصت كلفه بالزيادة صغرا
 كخطامها مما يباع وبشترى
 فيها وتبقى الكائنات كما ترى
 ممن يورخ كان غوثا للورى

فليس على علاه من انحطاط
ايامن افعم الحساد ذلاً
لقد وافاك نصر الله فوراً
فكن بالله معتصماً رشيداً
بذاك ولا علينا من جناح
والفحم كل معترض ولاح
يشير بالمسرة والنجاح
مهيب السخط مأمول السماح



وقال يرني الامير حيدر ابي اللمع الذي كان والياً
في جبل لبنان

المره في الدنيا خيال قد سرى
والناس ركب قد اناخ بمنزل
لامرحباً ان جاءت الدنيا ولا
هي كالسراب يزيد مهبجة وارده
غرارة يسبي الحكيم خداعها
لاحت لنا نار الحبايب في الدجى
عشنا كأننا لم نعش ونموت عن
ذهب الزمان ومن طواه مقدماً
نبكى ونضحك للنيّة والمني
بتنا ننادى حيدرًا ويحيى وما
هذا لامهر قضى فسالت اكبد
لم تحمي البيض الصوارم والقنا
هذا الذي كنا نعيش بظله
هذا الذي ضبط البلاد بكفه
يا طالما اغنى الفقير بجوده
والعيش مثل الحلم في سنة الكرى
فبني على الطرق المدائن والقرى
اسفًا اذا ولت وما الدنيا ترى
ظماً ويملاً مقلتيه منظرها
مكرًا ويطغى الفيلسوف الاكبرا
منها فحلنا انها نار القرى
كشب كأننا لم نكن بين الورى
وكذا كيد يذهب من يليه موخرا
وكلاهما عبث يدور مكررا
يجدى اذا يتنا ننادى حيدرا
ومدامع وجري القضاء بما جرى
والشوس والجرد السلاهب والذرى
قد صار تحت ظلال رمس اقفرا
قد بات مغلول اليدين معفرا
واليوم صار اضر منه واقفرا

تدير على الندامى مقلتهاها
 مهففة القوام رنت بعين
 تسلى اللحظ من جفن مريض
 وقفت بربعها فبكيت حتى
 وسمت الارض دمعاً اثر دمع
 لقد عبثت بنا ايدى اللىالى
 تبطن كل وادى كل نادى
 قصدنا منزل الشهباء ليلا
 فاغتننا النسائم عن دليل
 اذا زرت الوزير على صلاح
 وقل للدهر مالك من سبيل
 هو الظل الظليل بارض قوم
 جرت سود السراع براحتيه
 اقام العرب فى الاكباد حتى
 فايقظ كل جفن فيه غمض
 همام قد تصدر فى مقام
 قضى حق الوزارة فاقتضاها
 سلم القلب ذو عرض مصون
 لهيبته شكائهم فى الرمايا
 اتى كالغيث تروى كل ارض
 فصفت الغصون له ابتهاجا
 عرفنا حملك فى القلب لكن

كووس منية وكووس راح
 ذكرت بها لاسنة فى الرماح
 كما تقتتر عن درر صحاح
 تباكت ورقه بعد النواح
 فبعض كاتب والبعض ماح
 فراح القوم ادراج الرياح
 تطير به المطى بلا جناح
 وقد سالت بنا تلك البطاح
 ونيران الخليل عن الصباح
 فقل للركب حى على الفلاح
 هلينا فى الغدو وفى الرواح
 وقاهم حرهاجرة الضواحي
 فان قصرت جرت بيض الصفاح
 احاط بكل نفس كالوشاح
 ونبتة كل قلب غير صاح
 يبين الجدد فيه من المزاح
 بحكم العدل والحق الصراح
 كريم النفس ذو مال مباح
 ترد الجامحين عن الجماح
 به بين اشتباق واصطباح
 واصبح باسماء ثغر الاقاحى
 عجزنا فى اللسان عن امتداح

لو انصف الباكون انفسهم بكوا
 هل يأمن الباكي هجوم حمامه
 مالي تكلفت النصيحة مرشدا
 جمل اتيت بها اعتراضا حيث لا
 قد كنت ارغب ان ارى قلبي كما
 والقلب مثل العهن ان جاريته
 اها لهذا الموت لا يرثي لمن
 كم شق اكبادا وابكى أعينا
 والموت ليس مجيد لكنما
 لولا قديم الموت لاصطنع الوري
 لو قام من قتله سوطه مثله
 والقتل قبل الموت كان قد ابتدئ
 ولقد رايت الأسد احسن خلة
 الناس تقتل كل يوم بعضها
 كل يخاف من المنون لوقته
 هذا علي حكم الجنون وانما
 يا صاح ذر عنك التغفل وانتبه
 سفر بعيد في مفاوز قفرة
 حزنا عليها في انتظار الموعد
 ما بين مسح دموعه المتردد
 في ما اعوز به نصيحة مرشد
 عملها قامت مقام المفرد
 اهوى ولكن ليس قلبي في يدي
 لكن اذا عاصيته كالجلد
 يبكي ولا يحنو على المتشهد
 ولكم يشق على المدى من اكبد
 لولاه كان الحال ليس مجيد
 موتا فأت الناس بالمتجدد
 ضاقت بكثرتهم رحاب القدر
 اذ كان حنف الانف لما يبتدى
 من جنس هذا الناطق المتمرد
 والأسد تقتل غيرها اذ تعتدي
 ونراه يجهد في الغنى كمخلد
 قد اصبغ المجنون غير مقيد
 لا تنظر الدنيا بطرف ارميد
 فالويل ان سافرت غير مزود



وقال يمدح خليل باشا وزير حلب اقترحها عليه

الجواجا نصرالله الخوري

اتدري ما بقلبك من جراح - فتاة طرفها شاكي السلاح

وعكس آمال آل المال والنعيم
وعاشق المال يدعى عابد الصنم
سليت ذاك لكانت صحبة العدم
فلا يراعون ما للعلم من حرم
ألا وقد غيروا ما في نفوسهم
حتى الملوك فلا تستثن من أرم
واين من أرخوة من ذوى العظم
تفنى جميعاً كأن ما قام لم يقيم
لله والمال للأعقاب في القسم
لكن تفاوته في الطرق والهمم
لهو ولعب يزج السهم في الدسم
ان لم يكن طاب منها حسن محنتهم

دار الخراب خراب الدار شيئتها
قد اوغل الناس في حب الغنى سفهاً
لا يصحب المرء شيئاً من غناه ولو
تجانف القوم عن تهذيب انفسهم
ما غير الله عنهم عقد نعمته
كل يروح بلا زاد سوى عمل
اين الذين روى الراون من دول
شيب ومرد وأجناد والوية
اجسامهم للثرى تعطى وانفسهم
لا بد للجمع من داع يفرقه
والامس واليوم في الترتيب مثل غد
بئس الحياة التي طابت وانلها

وقال في واقعة جرت

وسلا الحب كأنه لم يفقد
فاذا بلي كبلائه لم يعتد
سراك يعصاك التباكي في غد
أرايت ويحك جرة لم تخمد
والميت لا يدرى بنوح معدد
والحي لا يدرى بحال موسد
في اللحد قبل بلي الحبيب المهد
قلب فتلك وثاقه في المشهد

مات الحبيب كأنه لم يولد
والحزن ينشيه الحبيب كما نشا
يا من نراه اليوم يغلبه البكا
هب في فؤادك من شجونك جرة
كم يجهد الباكي المعدد نوحه
الميت لا يدرى بحالة قائم
لو دام هذا الحزن القى ربه
من غاب عن عين فسوف يغيب عن

سَعَتْ إِلَى عِدْمِي فِي مَصْرِعٍ قَدَمِي
 مَا زَالَ عَقْدُ يَمِينِي وَجْهَ نَادِرَةٍ
 تَأَلَّفَ اللَّفْظَ بِالْمَعْنَى لَوَاصِفَهَا
 مَخْطُورَةُ الصَّيْدِ مِنْ دُونَ الظَّيِّ كَرَمًا
 إِذَا تَزَاوَجَ دَمْعِي فَافْتَضَحَتْ بِهِ
 حَيِّ لِيَالِي بِدَوْرِ فِي الْحِجَالِ سِرَتِ
 لَمْ تَلْقَ عَيْنِي لَهَا عَيْنًا وَلَا أَثَرًا
 تَظَلَّ بَيْضُ الظَّيِّ تَحْمِي مَضَاجِعَهَا
 الدَّهْرُ أَغْرَبَ مَا فِي الدَّهْرِ مِنْ بَدْعٍ
 شَيْخَ لَهُ اللَّيْلُ حَبْرٌ وَالضُّحَى وَرَقٌ
 أَحْبَابُنَا فِي حَيَوَةٍ نَحْنُ مُوَجَّزَةٌ
 فَلَا يَدُومُ عَلَيْنَا قَبْضُ نَائِبَةٍ
 إِنِّي تَجَاهَلْتُ فِي دُنْيَايَ مَعْرِفَةً
 دَارٌ قَدْ اسْتَحْدَمْتَنِي فِي الصَّبَا قَدَمًا
 عَنِيْفَةٌ وَزَعَتْ تَوْشِيْعَ طَاعَتِهَا
 تَنْفِي بِأَمَجَابِهَا الْغَارَاتِ هَدَنَتِهَا
 بِكَرْعِ عَجُوزٍ لَعُوبٍ حَرَّةٍ أَمَةٍ
 يَرِيكَ عَنَوَانُهَا فِي النَّاسِ مَطْرَدًا
 نَظَلَّ نَرَسِلُهَا فِي لَوْمِهَا مَثَلًا
 كُنَّا كَمَنْ يَبْتَغِي تَضْمِينَهَا صِلَةً
 هِيَ الدُّنْيَا نَدْعُوهَا لِذَلِكَ بَالًا

وَلَمْ تَنْزِلْ هَمِّي جَزَاءً مِنَ الشَّمَمِ -
 كَادَتْ تَوَثِّرُ فِيهِ أَحْرَفُ الْقَسَمِ -
 كَمَا تَأَلَّفَ بِالْأَوْزَانِ فِي النِّعَمِ -
 لِنَكْتَةٍ قِيلَ فِيهَا ظِيَّةُ الْحَرَمِ -
 خَافَتْ رَقِيْبًا فَصَدَّتْ صَدْمُكَ مَكْتَمِ -
 أَعَارَنَا الدَّهْرُ أَيَّاهَا فَلَمْ تَدَمْ -
 فَلَاحَ فِي الْوَهْمِ رَأْيُ الشَّرْكِ مِنَ الْمِ -
 فَلَا مَجَازَ إِلَيْهَا دُونَ سَفْكَ دَمِ -
 يَبِينُ فِيهِ الصَّبَا فِي قَبْضَةِ الْهَرَمِ -
 يَنْشَى فَنُونَ اخْتِرَاعِ اللُّوْحِ وَالْقَلَمِ -
 فِيهَا الْغَنَى بِالرِّضَى وَالْمَلِكُ فِي الرَّجَمِ -
 وَلَا يَدُومُ لَكُمْ بَسْطُ مِنَ النِّعَمِ -
 هَلْ كَانَ فِي أَهْلِهَا مَسٌّ مِنَ اللَّيْمِ -
 وَلَا يَزَالُ إِلَيْهَا قَاتِلُ الْخُدَمِ -
 عَدَلًا عَلَى الْمَعْشَرَيْنِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ -
 فَلَا تَعُدُّ لِيَالِي الْأَشْهُرَ الْحَرَمِ -
 قَامَتْ بِتَنْسِيْقٍ وَصْفٍ غَيْرِ مَلْتَمِ -
 كَسْرَى بَنَ سَاسَانَ رَبَّ التَّاجِ وَالْغَنَمِ -
 وَلَا نَزَالَ بِهَا لَحْمًا عَلَى وَضَمِ -
 مَسْتَمْسِكِينَ بِجَبَلٍ غَيْرِ مَنْفَصَمِ -
 دُنْيَا اتَّفَاقًا أَوْ مَا بِسَمِي بِحَيْثُ سَمِي

هم الكرام لهم بين الكرام هوى
 انى يناقضهم من لا يماثلهم
 ما الزهر والزهر فى افق وفى افق
 فوف وصغ جلا وانشد وطب زجلا
 لى بينها قر فى طرفه حور
 ساوى على لوح يا قوت لعارضه
 شبهت شيعين من اردافه ودما
 وقلت هل كان لولا البحر من مطر
 بشرت طرفى بمراه فبشترنى
 من كان يتخل عنى بالكلام فهل
 اهوى العذول الذى امسى يعلانى
 يصور الذكر لى ميمون طلعت
 يرعاه ماضى لسان طال منعطف
 لو فات من قر شهر ولم اره
 رمت الاحاجي بخديه فقلت له
 لا عيب فيه سوى عين اذا مدحت
 ووجنة ذات اثار ترشحها
 لمعنيته اتلاف وهو قد فتن ال
 تعطفت فوق ذاك الردف قامت
 يا بارع الحسن فى فيك الشفاء وقد
 اراك تفتن فى قتلى بلا سبب

من الكرام وترديد من الكرم
 حتى يرد لهم عادا الى ارم
 اشهى واشهر من تفريع ذكرهم
 وانزل على حرم من اشطر الخيم
 فى ثغرة درر والسمط من سقمي
 سطرين من خط ريجان بلا قلم
 دمعى بشيعين موج البحر والديم
 فكان جمع كلامى غير منثلم
 مشاكلا بالعذاب الهون والنقم
 ارجو له فى وصالى مذهب الكرم
 بذكره فهو عندي خير معتدم
 وهما فيوضح لى عن وجهه الوسم
 يفوه بالغز منسوباً الى البكم
 لم الثقة بعدها لا بطرف عمى
 خض معظماً من لظي يا ظي ذى سلم
 فى معرض الذم عدت من سيوفهم
 دماً وقد خدشتها قة النسيم
 ابصار بالحسن الاسماع بالرفم
 كما تعطف غصن البان فى القمم
 طلبت قتل مريض عن سوال حى
 بشراك قد نلت فخراً كان لم يرم

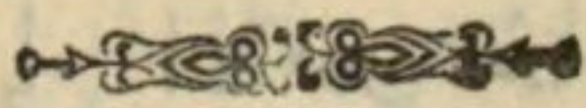
بكيت حولا ولكن غير معتذر
طرزت زهر الربى بالدع منسجما
في منزل السر مني فتنة هتكت
تممت في القلب صفوا الحب محترسا
حتى عصاني صبري بعد طاعته
وعرض الحب نفسي للبلاء ولم
شهد ووجد وتعيد انوح به
وادمع اربع ضمنت مزدوجا
رجوت ان ترجع الايام تجمعنا
ذيلت بالنوح دمعاً لا الام به
دجبت صفرة خدي بالدموع جرت
بالغت ملتزماً ما ليس يلزمي
فلوا طعت انسجام الدمع حين جرى
ولو تنفست فوق البحر حين غلا
يا جيرة العلم المردود صاحبها
ساروا وما التفتوا نحو القتل بهم
قالوا أصبنا فلا توجب ملامتنا
يكفى عن النجم طول الليل بعدهم
قد اطمعته بما ارضاه عن كذب
مرضى فدع املاً لا يستحيل به
قد طاب ترصيع شعري في الشنا لهم

وغير مستدرك التليخ بالندم
في طي منسجم في طي منسجم
سنرى فاردفت دمعى غير محتشم
على التمكن من سعى الى اللهم
وطاعنى بذل دمع كان في عصم
اكن بمتلف نفس غير معترم
وزفرة كاجيج النار في الاجم
منها فرائد باقوت فقلت عمى
هيهات لانتهج ارجوه من العقم
ومن بكى لفراق لالف لم يلم
حراوا سودراسى ابيض عن امم
حتى دعيت امام العشق في الائم
لا غرق الركب فوق الاينق الرسم
غليل صدرى لحضت البحر بالقدم
صدراً لعجز ينادى جيرة العلم
نفسى فداكم كرهتم منظر الرمم
نعم اصابوا فواداً بالسهم رمى
مستطرداً بقصير الذيل كالهيم
سهولة اللفظ فاقتادته كالنعم
بل يحثسي لال ماء عد في ضررم
وخاب تشريع ذكرى في المنى بهم

ياطالما مثلت عيناى صورته
 بكيت فافتّر فأنجابت لنا درر
 هازلتة في اتساع الجدة تورية
 قلت أقض قال اعتزل قلت أمض قال أقبل
 فابطل القبض ما وجهت في السالم
 قابلته خاشع الأبصار مبتسما
 لما رأى مدعى شبه الشقيق جرى
 خبرته بين عيني والحشى فشوى
 طى الهوى نشرته عبرة عبرت
 ادجت شكواى منه في العتاب وما
 امسى يعتقنى اللاحى فقلت ترى
 فقلت انك فرد لا نظهر له
 ماذا تحاول يا شعبان من رجب
 انت المنزه عن ذم يصادفه
 ابدعت في اللوم لوما لم يلّم به
 لولا التهمكم في نصحي عنوت له
 احكمت في الجير سرا بارعا حسنا
 قد اشتهرت بتسهم الهدى علما
 ياراحلين انظرونا نقتبس طرفا
 جردت قلب شجى سار اثركم
 وشحت عيني برصد الطيف منتظرا
 حصرت ملحق اجزاء الهوى فانا

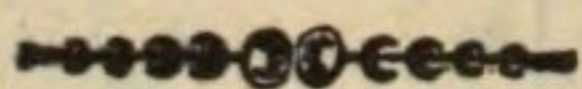
كمنظر في غدير الماء مرتسم
 حتى تطابق منثور بمنظّم
 فقال سل من احل الصيد في الحرم
 فصد عني دلالا غير مبتسم
 راعي النظر فغطى الورد بالعلم
 عيني ليحجبها عن سائر النسم
 بزفرة فزجت الماء بالضررم
 يجدي العتاب ولا الشكوى مع الصمم
 اما اكتفيت بما راجعت قال لم
 اذمرت ابهام سمن الوصف بالورم
 بمعنوى ملام منك مهتضم
 في معرض المدح ذوحام عن التهم
 فصل من الحكم او فصل من الحكم
 ان النصيحة عندي احسن الشيم
 فاترك مواربى ياطاهر الحرم
 فانت اشهر من نار على علم
 من نوركم فهو يهدي العين في الظلم
 مستتبعا غمض جفن بات لم ينم
 زيارة الزور في ضغث من الحلم
 اهل الهوى بملاح الارض كلهم

هذه صحيفة مشتاق يذكركم
ان فاتني الكاتب المحبوب منظره
عهد الغا عندكم من سالف الحقب
فانني اليوم ارضى منه بالكتب



وله بديعية قد التزم فيها تسمية الجناس والنوع
عاج المتيم بالاطلال في العلم
دمع جرى عن دم او عن دم خصل
حي على حي مي ميت لحقت
يصبو على الذكر سكرًا كيفما ذكرت
مالي الفق صحف العذر في طرف
قد اطلق اللحن في لفظ بحرفة
وقى وقد وقد الاحشاء سر هوى
من در در در ثغر دار دائرة
ثبت في فتنة ثبت فثبت ففي
رمي هوى الغيد بي في اليبدر افلة
ارام خيف كرام في اساورها
قضت بخيبة جفن فض في شجن
لا عطل الله دمعًا سال وهو دم
يحلوا الضنى في الهوى عندي مغايرة
هيهات هيهات ما ارجوه من رشا
اذا اشرت اليه ان يقول نعم
خط العذار على مصقول عارضه
اغضت شكواي من جور ففسرها
فابرع الدمع في استهلال العرم
يسقي الركاب ولكن ليس بالشيم
بذيلها نفسه لو تم ري ظمي
له فقد ان اني اشتق لفظ فم
من غدر من فيه مالي لا يفي بدمي
فراحت الروح بين الكلم والكلم
بها ليرفو بلى الاطماع في الذمم
كم سال سلسال دمع فيه مرتكم
شيبتي شيبة شنت بني چشم
يس النوى في النواحي بي بلاخطم
بيض صحاح تخيف الاسد في الاكم
دمعًا كدر طلاها اللامع العصم
فكسًا ولا حال ورد لاح كالعلم
في العاشقين لمن يشكوم من السقم
وقد تكرر منه اليأس في القدم
اومي وقد قال ما للصب من نعم
حساب اسراه توليدًا من الرقم
بجمعنا منه بين الخصم والحكم

فاذا اقتصرتُ فلا لأن صفاته نَفِدَتْ ولكن ضاق ذرعُ المنشدِ

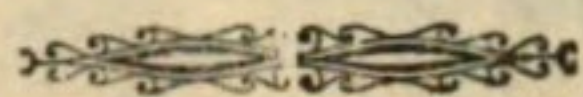


وقال في رسالة الى الامير خالد الوهاب في اليمن

عن لسان صديق له من الامراء

قف بالديار وحي القوم عن كُثْبِ - فكم لنا عند ذاك الحي من أرب -
 دار تركت بها قلبي على ثقة - من حفظه انه في ذمة العرب -
 اودعتني من يصون الجار مؤتمنا - ولا أمان بكفيه على الذهب -
 الحافظ العهد تآبى الغدر شيمته - والصادق القول معصوما من الكذب -
 هو الصديق السليم القلب من وضره - وهو الامير الكريم النفس والنسب -
 ما خاب راجيه في ضيق وفي سعة - ومن دعا خالد الوهاب لم يخب -
 اني عقدت له عهدا أقوم به - في القرب والبعد بين الحرب والحرب -
 يزورني منه طيف عند هجرته - فكان عني على الحاليين لم يغب -
 روي الى اليمن الميمون طائفة - على جناح من الاشواق مضطرب -
 استخدم الريح في حمل السلام له - مني فتخطفه الانواء في السحب -
 يا حبيذا برق الاعراب من برق - وحبذا هضب الاعراب من هضب -
 وحبذا كل ربع في منازلهم - كأنما السمر فيه غابة القصب -
 وكل مرعى به الانعام سائمة - كانها كُثْب قامت على كُثْب -
 وكل دار بها الضرغام مو تلف - بالظبي بين عروض البيت والطنب -
 يأتون من نحر ذي الدرع المنيع دجى - ليل الى نحر ذات السرج والقتب -
 لا تنطفئ نارهم الا على ودك - يحرق فيفصل بين النار والخطب -
 بلغت يائها الوهاب ما بلغوا - وفقهم بمجمال اللطف والادب -
 ورثت خبر اب في المجد مشهر - ولو عدك اب أورثت خبر اب -

إذا كانت بلاد الشوف تُدعى جوانب خيمة فهو العمود



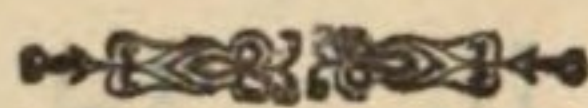
وقال يمدح بعض المشايخ المدرسين

هَجَرَتْ فَبِتْ بِمَقْلَةٍ لَمْ تَرْقُدْ
يَا طَالَمَا حَكَتِ النُّجُومَ بِجَسْنِهَا
سَبَّحَانَ مَنْ طَبَعَ الْقُلُوبَ عَلَى الْهَوَى
لَا خَيْرَ فِي قَلْبٍ بِلَا شُغْلٍ وَلَا
وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى الْمَنَازِلِ بِأَكْيَا
مَا كَانَ مِنْ شَيْمِي الْبُكَاءِ وَأَمَّا
وَلِرَبِّ طَيْفٍ زَارَنِي تَحْتَ الدَّجَى
وَسَأَلْتُ زَوْرَتَهُ الْغَدَاةَ فَقَالَ لِي
يَا جَائِرِينَ عَلَى ضَعِيفٍ حَائِرٍ
مَا فِي يَدَي سَيْفِ الْإِمَامِ وَلَا أَرَى
الْعَالَمَ الْعَلَمَ الَّذِي مِنْ ظِلِّهِ
يَلْقَاهُ طَالِبُهُ بِمَقْلَةٍ خَاشِعٍ
قَابِلَتُهُ فَنَظَرْتُ شَخْصًا رَيْثَمَا
وَلَكُمُ سَمِعْتُ بِهِ فَمِنْ رَأْيَتِهِ
رَجُلٌ لَدَى الْأَسْمَاءِ بِحَسَبِ مَفْرَدَا
لَوْ أَنَّ فَسْحَةَ عَلَيْهِ فِي عَمْرَةٍ
أَرْضَى آلَهُ وَخَلَقَهُ كَمَوْءٍ لَفٍ
فَيُظَلُّ يَجْهَدُ فِي الْمَدَارِسِ يَوْمَهُ
أَهْدِيَتْهُ مِنْ آلِ عَيْسَى غَادَةً

فَانَا عَلَى الْحَالِينَ رَايَ الْفَرْقَدِ
حَتَّى حَكَمَهَا فِي الْمَقَامِ الْإِبْعَدِ
فَتَرَاهُ يَقْصِدُهَا وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْ
أَرْبَ فذلِكَ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدِ
بَيْنَ الْعَقِيقِ وَبَيْنَ بَرْقَةِ تَهْمَدِ
يَأْنِي الزَّمَانِ بِشِيمَةٍ لَمْ تَعْهَدْ
فَلَقِيَتْهُ طَرْبًا بِأَهْجَةٍ مَعْبَدِ
مَهْلًا إِذَا مَا جَنَّ لَيْلِكَ فَارْصَدِ
لَا يَهْتَدِي وَيُوَدُّ أَنْ لَا يَهْتَدِي
قَلْبًا لِشَيْخِ الْقَطْرِ يَجْرِي فِي يَدِي
عَلَّمَ عَلَى تَيْمَاءٍ حَتَّى الْمَرْبَدِ
وَيَرَاهُ حَاسِدُهُ بِمَقْلَةٍ أَرْمَدِ
جَالِسَتُهُ فَإِذَا بِيحْرٍ مَزِيدِ
ضَحِكَ الْعَيَانُ عَلَى السَّمَاعِ الْمُسْنَدِ
لَكِنْ لَدَى الْأَفْعَالِ لَيْسَ بِمَفْرَدِ
لَرْجُوتٍ أَنْ يَبْقَى لِيَوْمِ الْمَوْعَدِ
يَوْمًا بَنُونَ الْبَحْرِ ضَبَّ الْفَدْفَدِ
أَبَدًا وَيَصْبِحُ عَاكِفًا فِي الْمَسْجَدِ
الَّتِي بِهِمَا الْأَعْرَابُ آلُ مُحَمَّدِ

علينا قام ظلّهما مديدا
 نهيم الى ضفاف النيل شوقا
 ونرصد كل غادية عساها
 هي الدنيا تغرّ بها الاماني
 اماتت في هواها كل نفس
 تدور بنا على عجل رحاها
 اذا غرس الفتى فيها رجاء

ونور الشمس يسطع من وراه
 وان بعدت علينا صفتاه
 ترشفت الماطر من صفاه
 وابن من الذي غرت منهاه
 وكل فواد صبّ في هواه
 وداع الموت قد دارت رحاه
 فلا يرجو الحياة الى جناه



وقال يمدح الشيخ سعيد ابن الشيخ بشير جنبلاط

لكل كرامة زمن يعود
 وان الدهر يبخل بعد جوده
 لئن فات البلاد قديم عصره
 وان شقيت بلاد الشوف قدما
 كريم شاد بين الناس ذكرا
 اعاد لنا البشير وما كفاه
 عرفناه على بعد ولكن
 وما كذب السماع به ولكن
 رئيس في عشائر ال قيس
 يشب النار في سلم وحرب
 هو الركن الذي لولاه كادت

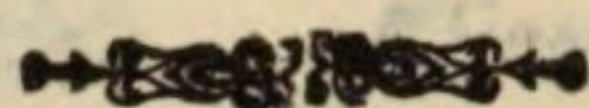
كما يخضر بعد اليبس عود
 وبعد البخل ننظره يجود
 فها قد جاءها عصر جديد
 فان اليوم صاحبها سعيد
 به الالباء نحى والجدود
 فكان على مجردة يزيد
 تعاضم اذ دنا ذاك البعيد
 تزكت عند رويته الشهود
 تسهر لدى مواكبه البنود
 وفي الحالين ليس لها خود
 قواعد طور لبنان تميد

وقال في رسالة الى محمد عاقل افندى وحمد محمود

افندى المذكورين في الاسكندرية

بَكَى حَتَّى بَكَيتُ عَلَى بُكَاهُ
يَسْأَلُ أَيْنَ حَلَّ رَكابِ لَيْلِي
هُوَ قَلْبٌ تَعْلَقُهُ اخْتِيارًا
وَنَارُ الْحُبِّ يوقدها غُرُورُ
تَنُودُ بِنَا الْعَوَاطِفِ رَاكِبَاتُ
فَنَهْوِي مِنْ تَرَاهُ الْعَيْنُ طُورًا
هُوِيَتِ النَّارُ لَيْنَ دِيَارِ مِصْرَ
هُمَا الْقَمَرَانِ فِي أَكْنَافِ أَرْضِ
كَلَا الرِّجْلَيْنِ مِنْ أَفْرَادِ عَصْرِ
وَكُلُّهُمَا حَسَامٌ مُشْرِفٌ
أَصَابَا كُلٌّ مُحَمَّدَةً وَفَضْلَ
فَذَاكَ مُحَمَّدٌ يَشْنِي جَمِيلًا
يَصُولُ يَرَاعُ كُلَّ فِي بَدْيِهِ
وَابْلَغَ مَا تَقْلِبُهُ قُلُوبُ
أَطَاعَهُمَا الْقَرِيضُ فَكَانَ عَبْدًا
وَلَوْ عَرَفْتُهُمَا الْأَعْرَابُ قَدَمًا
عَلَى الْأَسْكَندَرِيَّةِ كُلِّ يَوْمٍ
لَيْنَ يَكُ فَاتَهَا جَبَلٌ فَفِيهَا
بِهَا الْجَبَلَانِ مِنْ عِلْمٍ وَحِلْمٍ
جَرِيحٌ عَيْنُهُ نَزَفَتْ دُمَاهُ
وَيَنْسَى أَنْ لَيْلِي فِي حَشَاهُ
فَصَارَ مِنْ اضْطِرَارٍ مِنْهَا
وَلَكِنْ لَيْسَ بِمُحَمَّدِهَا انْتِبَاهُ
طَرِيقًا لَا تُقِيمُ عَلَى هِدَاهُ
وَنَهْوِي نَارَةً مِنْ لَا تَرَاهُ
وَقَلْبِي قَدْ أَحْلَاهُمَا رَحْمَاهُ
يَغَارُ النُّجُومُ مِنْهَا فِي سَمَاهُ
يَقْصُرُ كُلُّ عَصْرٍ عَنْ مَدَاهُ
تَلُوحُ إِذَا اسْتَطِيرَ بِهِ الْمِيَاهُ
لَهُ بَيْنَ الْوَرَى شَرَفٌ وَجَاهُ
عَلَيْهِ وَذَلِكَ مِنْ حَمْدِ ثَنَاهُ
بِأَنْفَذَ مَا تَصُولُ بِهِ قَنَاهُ
وَافْصَحَ مَا تَقْوَاهُ بِهِ الشَّفَاهُ
بِاسْهَارِ اللَّيْلِ إِلَى مُشْتَرَاهُ
نَحَرَتْ نَحْوَ شَعْرَهُمَا الْجَبَاهُ
سَلَامٌ لِلَّهِ مَعْتَنِقًا رِضَاهُ
جِبَالٌ فِي مَعَارِجِهَا يَتَسَاهُ
وَحَزْمٌ قَدْ أَقَامَهُمَا الْإِلَاهُ

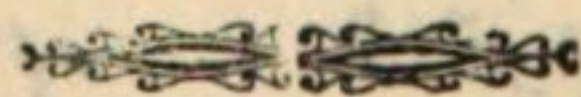
أَصَبْتُ مِنْ مَجْرَعِ لُجَّةٍ طَفَحَتْ
تَخَوُّضٌ فِيهَا الْجَوَارِي الْمُنْشَاتُ بِنَا
أَهْلًا بِزَائِرَةٍ غَرَاءٍ قَدْ نَزَلَتْ
أَحْيَيْتُ كُلِّمَ فَوَادٍ لِي فَقُلْتُ لَهُ
فَكَدْتُ مِنْ غَرَقٍ فِيهَا عَلَيَّ خَطَرٌ
مِنْ النِّهْيِ لِأَمْنِ الْأَلْوَاكِ وَالْدُسْرِ
فِي الْقَلْبِ مَرْفُوعَةٍ مِنْهُ عَلَى سِرٍّ
أُوتَيْتُ سَوْلَكَ يَا مُوسَى عَلَى قَدَرٍ



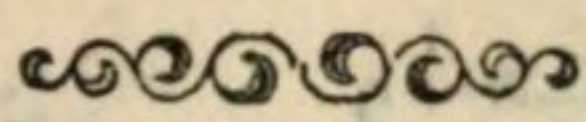
وقال جواباً لحمد محمود أفندي من الاسكندرية عن

تقريظٍ أثناهُ مِنْهُ لِنَبْذَةٍ وَقَفَ عَلَيْهَا مِنْ دِيْوَانِهِ

رَبِيبَةٍ مِنْ ذَوَاتِ الْغَنَجِ وَالْحَوَرِ
قَدْ هَاجَتْ الشُّوقُ مِنِّي نَحْوَ مَرْسَلِهَا
أَهْدَى بِهَا حَمْدَ الْمُحَمَّدِ مَكْرُمَةً
هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُسَمُّوهُ مَوَاهِبُهُ
أَفَادَنِي مِنْ عَطَايَاهُ بِنَافِلَةٍ
خَبَرَ الْكِرَامَ الَّذِي يُعْطِيكَ مَبْتَدَأًا
الْوُذْنِي الَّذِي فِي مَصْرِ مَجْلِسُهُ
جِهَادُهُ فِي سَبِيلِ الْعِلْمِ مُلْتَزِمٌ
قَدْ جَاءَنِي مَدْحُهُ عَفْوًا فَحَمَلَنِي
لَبَسْتُ حُلَّةَ فَخْرٍ مِنْهُ زَاهِرَةٌ
رَاقَتْ بَعَيْنِيهِ آيَاتٌ قَدْ انْتَشَرَتْ
هَاتِيكَ أَسْعَدَ آيَاتٍ ظَفَرَتْ بِهَا
عَيْنٌ قَدْ اسْتَحْسَنْتُ مَرَامِي فُطَابِ لَهَا
أَخَافُ أَنْ قُلْتُ لَمْ يَصْدُقْ لَهُ نَظَرٌ
سَبَتْ فَوَادِي فَلَمْ تَبْقَى وَلَمْ تَذَرْ
فَاصْبِحِ السَّمْعَ مُحْسُودًا مِنَ الْبَصَرِ
مِنْهُ فَكَانَ جَلِيلَ الْعَيْنِ وَالْأَثَرِ
عَنِ النِّصَارِ فِيَهْدِي أَنْفُسَ الدَّرَرِ
جَاءَتْ عَلَيَّ غَيْرَ مِيعَادٍ وَلَا خَبَرٍ
وَابْهَجَ الرِّفْدُ رِفْدٌ غَيْرُ مُنْتَظَرٍ
وَذِكْرُهُ لَا يَزَالُ الدَّهْرَ فِي سَفَرٍ
وَهَمُّهُ الدَّرْسُ فِي الْآيَاتِ وَالسُّورِ
شَكَرًا ثَقِيلًا عَظِيمَ الْقَدَرِ وَالْقَدَرِ
بِالْحَسَنِ لَكِنَّهَا طَالَتْ عَلَيَّ قِصَرِي
فِي مَصْرِ كَالْحَشَفِ الْمَطْرُوحِ فِي هَجَرٍ
فَانْهَاهَا جَعَلْتَنِي أَسْعَدَ الْبَشَرِ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ سِرَّ الْعَيْنِ فِي الصُّورِ
مَنْ كَانَ فِي كُلِّ أَمْرٍ صَادِقَ النَّظَرِ



لَبِستُ من الوشي البديع مطارفاً
 احيت بزورتها فواد محبتها
 بعث الحبيب بها الى حبيبة
 مكنونة اخذت خدور صحائف
 القت على بصرى وسمعى صبوة
 ياسيداً ملك النفوس بلطفه
 اسمعتها نظم الحبيب فما درت
 قد جاءني منك المديح كأنه
 من صنعة الاقلام كان طرازة
 ولها من الاسرار حبك نطاق
 مثل السليم اتاه نفث الراق
 هاجت اليه بلابل الاشواق
 فاذا بدت اخذت خدور تراق
 فكلاهما من عصابة العشاق
 فغدت رقيقة رقة الاخلاق
 احبيب طي ام حبيب عراق
 زهر يمد لقفرة برواق
 وطارزكم من صنعة الخلاق

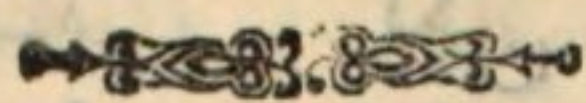


وقال في جواب رسالة محمد عاقل افدى في

الاسكندرية

اهدت لنا نفحات الروض في السحر
 خاضت الينا عباب البحر زائرة
 كريمة من كريم قد آتت فلها
 اهدى الينا بها رب القريض كما
 محمد العاقل الشهم الذي اشتهرت
 في طيب مجلسه علم لمقتبس
 رحب الذراع طويل الباع مقتدر
 كانه النيل في فيض وفي سعة
 ماضى اليراع يوشى الطرس عاملة
 تجرى على الصحف الاقلام في بده
 خريدة من ذوات اللطف والحق
 فليس بدع بما اهدت من الدر
 حق الكرامة فرضاً عند معتبر
 اهدى السحاب الينا عارض المطر
 الطافة بين اهل البدو والحضر
 وفي رسائله جاء لمفتخر
 قد نال اسرارة من فضل مقتدر
 لكن تمودة صفو بلا كدر
 فيبرز الحبر في ابهى من الحبر
 فتحسن الجمع بين البيض والسمر

وقال في رسالة الى صديق له كان مسافراً في بلاد المغرب
 متى نرجو الثبات من الزمان -
 يطاردنا بلا قدمٍ ويغزو
 يقود الجيش والساعات فيه
 اذا رمت الفرار به فاني
 عرفنا الدهر في الحالين قدماً
 يمر على يوم البؤس فيه
 فراق واجتماع كل اين
 وما هذا ولا هذا ببقا
 بعيني من ترى في البعد عيني
 دنا مني فأناته الليالي
 حبيب لا يليق اليوم فيه
 وما كل الاحبة اهل يوم
 هو البدر المنير بغى افولا
 رجونا عودة والشهر ثبات
 تذكرنيه لائحة الدراري
 وانصب شخصه غرضاً لعيني
 على تلك الديار لنا سلام
 وهل يشفي السلام غليل شوق
 وشطراة كافر اس الرهان
 بلا سيف يسل ولا سنان
 هي الأعوان للحرب العوان
 فررت من الطعان الى الطعان
 فهان به علينا كل شان
 كما قد مر يوم المهرجان
 ونوح وابتسام كل ان
 ولكن كل ما في الارض فان
 واحسبه على بعد يراني
 نأى عني فأنته الاماني
 نعم لكن تليق به التهان
 ولا كل الهوى شرك الهوان
 قال الصبح نحو المغربان
 فلم يسمع به والعام ثبات
 اذا سطعت رايحة الجنان
 فترومي به بمد معها الجمان
 نردده مع البرق اليماني
 لصب ليس يشفي بالعيان



وقال في جواب رسالة للسيد حبيب البغدادى
 فعلت كما فعلت سلاف الساقى
 هيفاء تحكي الغصن في الاوراق

نادى به جبريل في تاريخه اني بشير لا تخف يا يوسف

سنة ١٨٥١

وقال يحيب الشيخ شهاب الدين العمري عن ابيات ارسلها اليه
من بغداد تقرظاً على المراثية التي رثى بها الشيخ عبد الحميد الموصلي
لهذا الفرق دان الفرق دان
وهذا القد تحسده العوالي
بروحي وجنة لاحت وفاحت
عليها الحال قام كتاج ملك
عذاره خط بالريحان سطرًا
كساها سندسًا خضرًا فالقي
اقول لعاذلي مهلاً فاني
فلست نظير صاحبكم اويس
شهاب الدين في الدنيا غني
شهاب الدين في الزوارع نور
ثوى ارض العراق فكان غيثًا
فغنت ورق لبنان ابتهاجًا
اتاني منه تقرظ بديع
حكى عقد الجمان وليس كل
على بلد السلام وساكنيها
اشوق على السماع الى حماها
تري عيني تري من لا اراه
لئن سمح الزمان لنا بيوم

على نخل فليس الفرق دان
على طعن يشق بلا سنان
فكانت وردة مثل الدهان
فكان لها العذار كصولجان
يشق على لسان الترجان
على الدمع ثوب الارجوان
ارى الاحسان في حب الحسان
ولست لصاحبي العمري ثان
بحب العلم عن حب الغواني
يضيء على اقاصي المغربان
به تروى الاباعد والاداني
وقد بسمت ثغور الاقحوان
تفنن في المعاني والبيان
يليق بمجده عقد الجمان
سلام الله من غرف الجنان
كما اشتاق المحب على العيان
كما حكم القضاء ولا يراني
فذاك اليوم يوم المهرجان

اين الذي كان يقضى حق خالقه
 اين الذي كان غوث العائدين به
 امسى وليس له سمع ولا بصر
 من لم تسعة القصور الشم باذخة
 قد كان يصدع ريح الطيب مفرقة
 وكان يزجج نوم المهد جانبه
 من كان يسمح بالاموال قد تجلت
 وكان لا يخلف الامال مبتدلاً
 مبارك الوجه محمود الخصال له
 قد عاش فينا سعيداً بالغاً وطراً
 سارت لدى نعه والاشراف ماشية
 يبكي عليه بدمع فاض منسجماً
 ويلاه من فتك دنيانا الغرور بنا
 شبننا وشابت وما شابت صبا بتنا
 هذا الطريق الى دار البقاء لنا
 وهو السقام الذي عز الدواء له
 يا غافلين استيقظوا اليوم واعتبروا
 الموت اعظم شئ عندنا خطراً

وقال تاربخا لضرجه

هذا ضريح الفاضل الشهم الذي
 ابكى بني سيور فيض دم كما
 لما استعد لوفده جند العلى
 قد فاز بالمجد الذي لا يوصف
 ابكى اليتامى ادمعاً لانهشف
 وبدت ملئكة السماء ترفرف

لاغرو ان احزن الزوراء مصرعة
وان يكن فاته نهر السلام ففي
مضى الى الله حيي الله طلعة
لئن سلاه فوادى ما بقيت فقد
لا افلح البين ما امضى مضاربة
نسعى ونجمع ما نجني فيسلبه
ان الحيوه كظل مال منتقلا
هي الطريق التي تقضي الى خطر
نمسي ونصبح في خوف يطول بها
اذا انجلت غمرة قامت صواحبها

فخرته فوق لبنان له قدر
دار السلام له الانهار تنفجر
بالمكرمات وحيي تربة المطير
ركبت في الحب ذنبا ليس يغتفر
كالبرق بخطف من ايامه البصر
منا جزافا ويمضي وهو مفتقر
الى حيوه بدار الجلد تنتظر
وحبذا السير لولا ذلك الخطر
فلا يطيب لنا ورد ولا صدر
فليس تنفك عن نار مجها الغمر

سنة ١٢٧١



وقال يرثي الخواجا يوسف سيور قنصل دولة نابولي
لاتبك ان جد بعض القوم في السفر
واعجل اذا قت للتوديع في غلس
تعدو المنايا على الارواح خاطفة
تري أيذهب يوم لا يقال به
يايوم يوسف في الايام نحسبه
يوم به الناس قد شحت قلوبهم
يوم تزعزع ركن المكرمات به
يوم به العجم قبل العرب نادبة
اين الذي كان يستسقى الغمام به

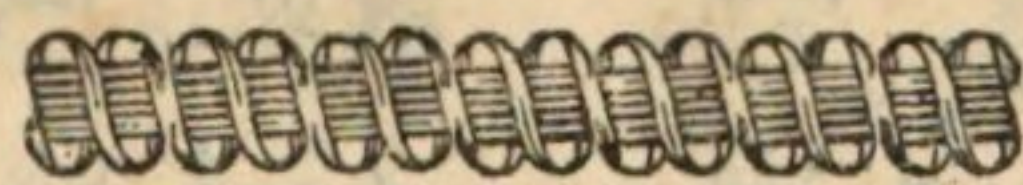
فربما فاتك التوديع في السحر
من الاجنة حتى الشيخ في الكبر
قدمات زيد وماتت هند في الخبر
نظير صاحبه المشهور في البشر
بالصبرا ذجارت الاجفان بالدرر
واكدت الشمس من حزن على القمر
تقول اين كريم البدو والحضر
يوما اذا ضنت الانواء بالمطر

يا طالما طال حرص الناس في حذر
 قد غرهم زخرف الدنيا وبهجتها
 معشوقة في هواها بات كل فتى
 هيهات لا ينتهي عن جهله ابدا
 مضى الزمان على هذا الغرور فلم
 ما زال يدفن هذا الحثي ميتة
 الناس في جنح ليل يخبطون به
 لا تنقضي ساعة حتى تقول لهم
 ماذا نرجى من الدنيا التي طبعت
 تبدي لنا كل يوم في الوري عبدا
 هيهات لا صاحب في الدهر والسفا
 قد مات عبد الحميد اليوم منقطعا
 مضى الشقيق لروحى فهي سو حشة
 قد كنت انتظر البشرى برويته
 ان كان قد فات شهد الوصل منه فقد
 احب شىء لعينى حين اذكرة
 هذا الصديق الذى كانت مودته
 صافي السريرة محض الود لا ملق
 عف الازار حفيف زاهد وريع
 يغشى المساجد في الاسحار معتكفا
 هو الكريم الجواد ابن الجواد له
 يبكيه نظم القوافي والصحائف وال

على الحياة فضاغ الحرص والحذر
 نعم الغصون ولكن بئسما الثمر
 يهيم والشيخ عنها ليس يزدجر
 من لم يكن قد نهاه الشيب والكبر
 يفتن له بشر منذ قامت البشر
 ويدفن الذكر معه حيث يحتفر
 جهلا ويا ويلهم اذ يطلع السحر
 يا ايها القوم هبوا قد دنا السفر
 على الدمار فلا تبقي ولا تذر
 لكن بلا يقظة لا تنفع العبر
 يبقى ولا عاشق يقضي له وطر
 عنا كما شاء حكم الله والقدر
 وبان شطر فوادى فهو منفطر
 فجاءنى غير ما قد كنت انتظر
 رضيت بالصبر لكن كيف اصطبر
 دمع واطيب شىء عندها السهر
 كالكوثر العذب لا يغتالها الكدر
 في لفظه لا ولا في قلبه وضبر
 لا تزدهيه بدور الافق والبدر
 وقد طوت ليلة الاوراد والسور
 بالفضل يشهد بدو الارض والحضر
 اقلام والخطب الغراء والسمير

شرى بالمال بين الناس حمداً
وان المال كالصهباء يهدى
فيكتسب اللئيم به هواناً
عرفنا القاسم الدرعي شخصاً
ينال دم الفوارس يوم حرب
أشد الناس في الغمرات بأساً
وأفصح كل ذي قول مقالاً
تفاجى الوفد نعمته اغتيالاً
فليس القوم ينتظرون وعداً
فتى يصلى الحسام بذار حرب
ويفتخر الحديد براحتيه
إذا حمت النصال ديار قوم
وما تجدى النصال بلا أكف
تكلف حاسدوه له طريقاً
لعمرك لا يكون العفو مهراً
وفدنا بالتقريض على ثناه
إذا مرت قوافينا بهضب

ورب الحمد من بذل النوالا
لنا من نفس صاحبه خصالا
ويكتسب الكريم به جلالة
توهمنا الكرام له خيالاً
وليس ينال من سلب عقالا
واحسنهم على الحالين حالاً
وانجح كل ذي فعل فعالاً
فتى لا يعرف الحرب اغتيالاً
ولا يشكون من وعده مطالاً
فلو لم ينطفئ بدمه لسالاً
على الحجر الكريم وان تغالى
فبعض القوم بجمون النصالاً
تكون حدودهن لها مثالاً
فرادهم الضلال بها ضلالاً
ولو كان النصار له نعالاً
نطاولة فقصرنا وطالاً
ارانا من عظامه جبالاً



وقال يرثي الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ جواد الموصلي

مادام يطلع فيها الشمس والقمر
الى زمان فيمضي ذلك الخبر

لا عين تثبت في الدنيا ولا أثر
يبقى لنا الخبر فيها بعدة خبراً

وقال بمدح الامير قاسم ابن الامير نعيم الدرعي احد امراء العرب
اقترحها عليه بعض امراء المغرب من اهل السياحة

رأى اطلالهم دمعى فسال
عرفت لبعضها اثرا وبعض
ديار للظبي صارت كناسا
واين ظباؤها من ظبي انس
من العرب الكرام عربز قوم
وثقنا منه بالتوحيد لما
ارقت لعصبة في الحى زموا
وقد جد الرحيل جميل صبرى
وقفنا في رسوم الدار ندعو
جرت عبراتنا دالا وميمما
نرد بين هاتيك الاثافي
ونلقى من عواصفها غبارا
اذا ناح الحمام اصاب قلبى
واذكر من مطوقه ايادى
ايادى ظل يبسطها كريم
اذا قلت السحاب كراحتيه
فتى يستغرق الاموال جودا
تزيد جبينه الاضياف بشرا
كريم شن في الاموال حربا

فاظماني وقد روى الرمالا
عفته الريح اذ عصفت شمالا
فما برحت لها الغزلان الا
يشق عليه ان يدعى غزالا
تمضر بينهم عمما وخالا
رابنا فوق وجنته بلا لا
فوادى عندما زموا الجمالا
غداة البين اذ شدوا الرحالا
ولكن من يحيب لنا سؤالا
فاصبح جزرها ميمما ودالا
حنين النوق ابصرت الفصالا
حسبناه لا وجهنا جمالا
كان على حناجرة نبالا
بطوق البر قلدت الرجالا
نتيه المكرمان به دلالا
فقد شبهت بالشمس الهلالا
ولو ان الجبال جعلن مالا
كنصل السيف توسعه صفالا
فما كانت ولا كانت سجالا

غزالة انس لا غزالة ربرب
 اتنتني من الزوراء تسحب ذيلها
 بذلت لها مهر العروس من الحلي
 ربيبة حسن صيرتني ربيبة
 ظفرتا بها من جود اكرم مرسل
 هو الجوهر الفرد المعروف شخصه
 نتيجة دهر لا يقاس بفضله
 هو العمري السيد الماجد الذي
 لمن لم يك الفاروق اخلف غيره
 تسامى الى ان صار اعلى من السهوى
 اشد جلاله في الخطوب من الصحي
 تخر له الاقلام وهي نواكس
 تصيد المعاني سانحاً بعد بارح
 له منة طالت على ونعمة
 اذ ارميت شكر الفضل انهضت همتي
 رمى البعض من شعري الضعيف بظرفه
 رأى كل بيت نفسه كقصيدة
 بك افتخرت باكعبة الفخر نبذة
 تقول كفاني شاهد مثله فان
 قضى الله بالبعد الذي حال بيننا
 ارى بيننا شم الجبال وفوقها
 تصوغ لنا شكوى الذوى بيد الهوى

رعت حبة للقلب لا عرفج الرمل
 دلالاً فزادت غلة الشوق بالوصل
 فعافتة اجلالاً فامهرتها عقلي
 ويا حبذا ما نلت من شرف المثل
 علينا فكانت عندنا اكرم الرسل
 بنوع السجا باليس بالجنس والفصل
 صحيح القضايا صادق الوضع والحمل
 له الشرف المحفوظ فراء عن الاصل
 من النسل اغنى القوم عن كثرة النسل
 وفاض الى ان صار اجري من الويل
 وامضى يداني المشكلات من النصل
 فيكسبها فخرًا على انفذ النيل
 كما وقف القناص في ملتقى السبل
 علت فوق راسي كالسحوق من النخل
 فاقعد هاو قرب جدي من الفضل
 فاولاه تقر بظا فساد على الكل
 فضاق به ما كان يحويه من قبل
 قد انتبذت اقصى مكان من الجهل
 جسرت فقل ما ذاك بالشاهد العدل
 وهل يرتجى من غيره صلة الحبيل
 جبال من الاشواق سابعة الظل
 فاقلا منا تجرى واشواقنا تملي

يسير والذهب المنشور يتبعه
 فظننت الناس ان السحب قد فتحت
 امات ذكر الكرام السالفين كما
 ورد لهفة عصره كان منزلها
 ضاحي الجبين شديد الباس مقتدر
 بدر بلا كلف ليث بلا صلف
 عطاوه من طاء الله مغترف
 اذا دنا فاضت الخيرات من يده
 للملك في تخته راس يقوم به
 شخص الخليفة بعد الله فحسبه
 ركن لدولة هذا الملك بخدمها
 وهو الوفي الذي يري الذمام ولا
 الواسع الحلم لا يعلوه من غضب
 والقاطع السيف لا تثني مضاربة
 يا من علينا له حق الثناء كما
 عار علينا اذا شرفت بلدتنا
 هذا ثناء فريق في ندالك يري
 اذا اردت له توجيه مكرمة

مثل السماء ترش الارض بالبرد
 بقدرة الله دار الضرب في الجلد
 احبي مكارمهم في سالف الامد
 في بهرة الصدر بين القلب والكبد
 في طلعة البدر القى جبهة الاسد
 بحر بلا زبد كنز بلا رصد
 بلا حساب ولا وزن ولا عدد
 وان نأى فنداه غير مبتعد
 ومن سعيد اتاه الله بالعصد
 وبعد ذاك سعيد اول العمد
 بالمال والخيال والابطال والعدد
 ينسى الصديق ولا يلوى عن الرشيد
 والعاذل الحكم لا يعرفه من اود
 وليس يسلم منه لابس الزرد
 لنا عليه حقوق الغوث والمدد
 ونحن كالعمد انحر ساع في البلد
 ثناك في الشعر مثل الروح في الجسد
 فقل قبلك لي عبدا ولا تزد



وقال في جواب رسالة وردت اليه من عبد الباقي افندي العمري
 من بغداد تقریظاً لبذة وقف عليها من ديوانه
 اتعلم ماهاجت بقلبي من الشغل
 مخدرة تسبي باهدابها الكحل

اجتمعت اليها الناس من الاقطار البعيدة اقترح ذلك عليه بعض
الاكابر من اهل الاسكندرية

يا حسن يوم اليه الناس قد جمعت
قام الختان به في جنة حفلت
نجل السعيد الذي دون الحجاب اتى
ضجت بنظميرة الدنيا مورخة
كان صوت المذاوى نفخة الصور
من الملائك والولدان والخور
موسى بكلمة من جانب الطور
ابهى ظهوره اتى نوراً على نور

سنة ١٢٧٢

وقال بمدحه حين حضوره الى بيروت

قد اشرق النور في اكناف لبنان
هو السعيد الذي الطافة اشتهرت
مهذب فاق في خلق وفي خلق
له يليق بساط الريح في سفره
يبيت كل وزير تحت رايته
وحيثما حل حامت حوله زمر
يا زائراً ثغر بيروت الذي ابتسمت
لو تقدر الارض لما زرتها فرشت
اذ حل فيها العزيز الباذخ الشان
كالصبح مستغنياً عن كل برهان
كانه ملك في جسم انسان
لانه ليس ادنى من سليمان
طوعاً ويصبو اليه كل سلطان
كالماء حام عليه كل عطشان
لكم ثناياه عن ازهار بستان
قد امك الطرق من دره ومرجان



وقال بمدحه بعد ذلك

كادت تذوب ثغور البحر من حسد
قد زارها من رأى اضعاف منظرها
ذاك السعيد الذي الدنيا به سعدت
وهو الكريم الذي يدعى كريم اب
لثغر بيروت او تنهال من كمد
ولم ترى مثله في الناس من احد
وليس تنسى ايادييه الى الابد
كريم نفس كريم اسم كريم يد

يميناً تملاً لآفاق جوداً
 وحلم مد فوق الريف ريفاً
 سليم مخلص سرّاً وجهراً
 يرى من صالح الأعمال فرضاً
 اذا صلدت زناد الرأي اورى
 يلاقى ما يفسر الليث منه
 نرى خير الكرام ابا واما
 انت مصر الخلافة ذات خدر
 اعز بني العلي اصلاً وفرعاً
 نجل اباة ان ندعوة ليثاً
 لعمرك ان خير الناس طراً
 دعوناها الكنانة اذ رأينا
 كريم ليس يرضى الفضل حتى
 اذا ملأت يداه سجال رفة
 قد اشتملت مكارمه فمن لم
 فلا ثلت له الاقدار عرشاً
 وقلب يملأ الاقطار عدلاً
 وحزم قام فوق النخل نخلاً
 كريم محسن قولاً وفعللاً
 عليه ما تراه الناس نفلاً
 وان عقدت ايادي الدهر حلاً
 ويحمل ما يدك الطود ثقلاً
 تولى عهد خير الناس نجلاً
 فكانت لا تريد سواه بعلاً
 واكرم رهطها وضعاً وحمللاً
 وان يدعى لذاك الليث شبللاً
 على خير الممالك قد تولى
 له في اكبد الحساد نبلاً
 يكون الفضل بين الفضل فضلاً
 تراها بالغنى كتبت سجلاً
 يصادف وابلاً منها فطلاً
 ولا نسخت له الايام ظلاً



وقال مورخاً جلوسه على سرير القاهرة
 لما تولى تخت مصر سعيدها
 قرت بو مقل وطابت انفس
 فالحير من ايدى سعيد مجتنى
 والحمد في قلب المورخ بغرس

سنة ١٢٧٠

وقال في ختانة ولده وكان قد صنع لذلك زينة عظيمة حافلة

قال بمدح سعيد باشا عزيز مصر حين جلوسه
على تخت القاهرة



قفًا بين الشنية والمُصلّى
وان ابصرتما نارًا فقولوا
من العرب الكرام كُماة حرب
اذا ما ارهفوا نصلاً لقتل
رجال ينحرون البزل جوداً
تري نار القرى في الحى تعلو
على ذاك الكتيب لها سلام
كثيب قام فيه رشيق عطف
رشي في الحى تغزل مقلتاه
اذا اتخفت عينيه بكحل
رويدك ايها الجاني بطرف
ادور على رضاك ولا اراه
عزيز قد تولى تحت مصر
تشيد بحمد مصر ويدعو
فتى لو كان ماء النيل مالا
ولو كان المقطم من عدا
لقد جمعت به النيلين مصر
هما النيلان من ذهب وماء

على جبل دنا حتى تدلى
تري أى القلوب عليك يصلى
تناظرهم كرائم لسن عزلا
فهن اسد بالاجفان قتلا
وغيد تنحر العشاق بخلا
ونبران الهوى اعلى واغلى
يكائر في الكتيب الفرد رملا
نشبه بغصن البان جهلا
تري من علم الغزلان غزلا
يقول اراك تهدي الكحل كحلا
فكم جنت الليالى السود قبل
كافي طالب لسعيد مثلا
فعز بمجد وطأته وجلا
له من صام في مصر وصلّى
لفرقه على السؤال بذلا
لشاهدت المقطم صار سهلا
ولكن اشرف النيلين احلى
قد اجتمعا فليس تخاف محلا



كتاب

نفحة الریحان

نظم

الشیخ ناصیف الیازجی

عفی عنه



طبع بالمطبعة العمومية فی بیروت سنة ١٨٦٤

Nâsîf Al-lâzidschî, Scheikh

Kitâbu. nafhati-v-raihân /:Der Basilicumduft, Gedichte von Scheikh Nâsîf
Al-lâzidschî

Bairut 1864

A.or. 1577 b

urn:nbn:de:bvb:12-bsb10249814-9